الجمهورية العراقية
وزارة الثقافة والاعلام

لُعَب وَأغاني الأطفال

في الجمهورية العراقية

حسين قدوري

الجمهورية العراقيــة وزارة الثقافــة والفنون

دار الرشيد للنشر السلسلة الفلكلورية (١٦)

١٩٧٩

حسين قدوري

لعب وأغاني الأطفال الشعبية
في القطر العراقي

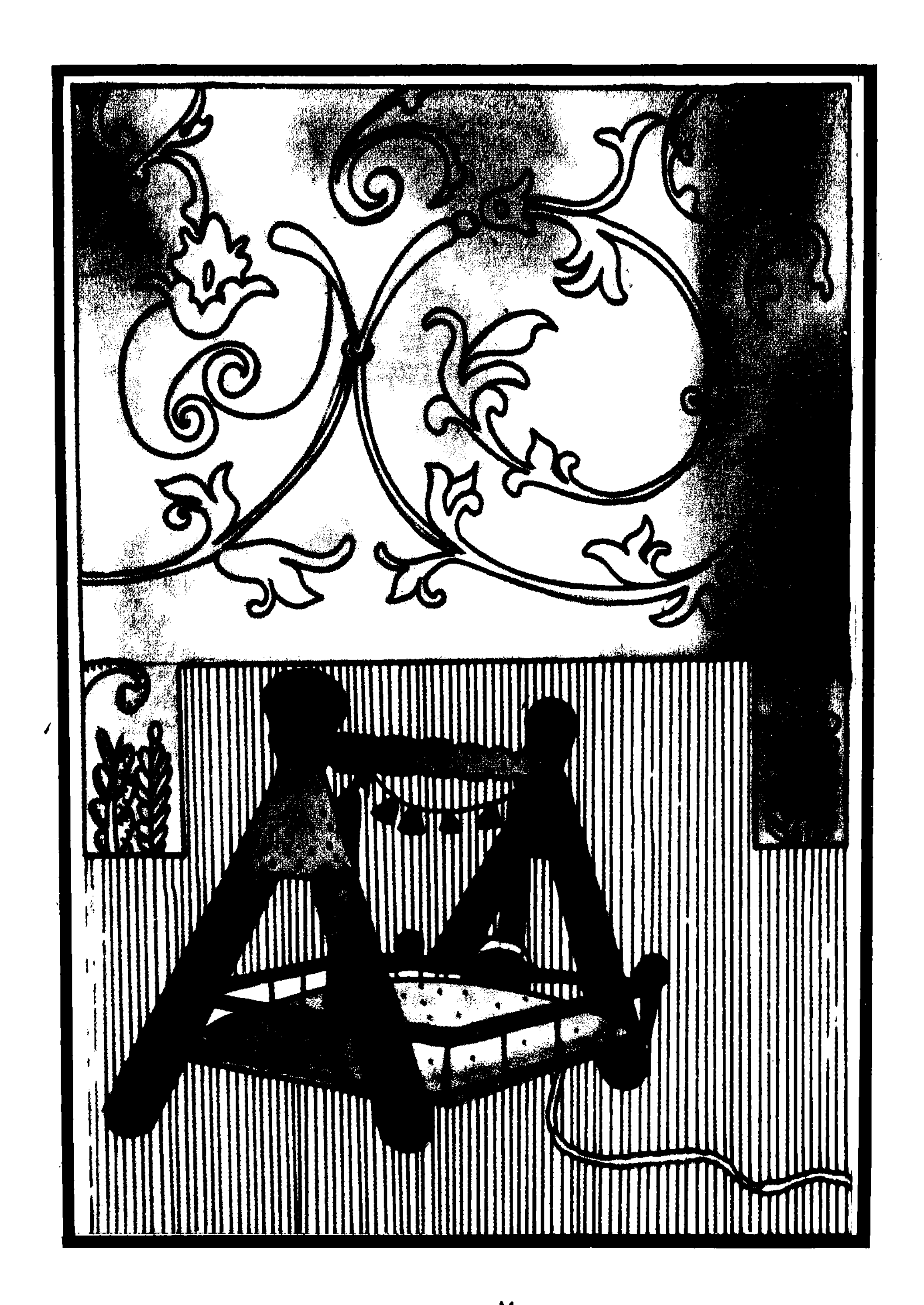
مراجعة

ايلونا بورشوي



دهوك
أربيل
الموصل
سليمانية
كركوك
بغداد
ديالا
بعقوبة
الأنبار
واسط
كربلاء
الكوت
الحي
المثنى
البصرة







ملاحظة مهمة . ـ

بخصوص الحرفين (چـ ـ گ)

أولا :

حرف چ

يلفظ هذا الحرف كما تلفظ ch في اللغة الانكليزية في كلمة chair

أو church

ثانيـا :

حرف گ

يلفظ هذا الحرف كما يلفظ حرف g في كلمة go الانكليزية أو
كلمة garden

واستنادا الى ذلك أود أن ألفت نظر القارىء الكريم ...

حسين قدوري



« مقــدمة »

بقــلم

ايلونا بورشوى

العضو العلمي لمعهد العلوم الموسيقية

التابع لاكاديمية العلوم المجرية

في بودابست

يقول المؤلف الموسيقي والمربي الهنكارى الشهير عالميا « زولتان كوادي » الذي ناضل في حياته نضالا لم يعرف الكلل والملل من أجل فكرته الاساسية في التربية الموسيقية:« دع الموسيقى تعود لكل الناس » •

وكان هذا العالم الموسيقي الجليل مقتنعا بأن « الانسان بدونموسيقى ناقص وبعيد عن التكامل » وكان مقتنعا أيضا بأنه لا يكفي الاستماع الى الموسيقى فقط بل يجب على كل انسان ان يشارك مشاركة فعالة فيها وكذلك يجب البدء بتدريس لغة الأم الموسيقية •

ان لغة الأم الموسيقية لكل شعب تتمثل في اغانيه الشعبية التي توارثها عن طريق الممارسة العملية عبر الاجيال منذ مئات بل آلاف من السنين • وتحتل اغاني ولعب الاطفال ركنا اساسيا من أركان الموسيقى الشــعبية المتوارثة لمحافظتها على كثير من التقاليد والصيغ اللحنية التي تعود جذورها الى العصور السحيقة •

وبما ان الاطفال يظهرون بنموهم الطبيعي التطور البشرى نفســه فان خير دليل على ذلك أغاني ولعب الاطفال التقليدية التي تمثل ميراثا من تلك الايام التي لم تكن الفنون منفصلة عن بعضها حيث كان النص والايقاع

واللحن يقدم بمجموعة موحدة ذات علاقة بمناسبات خاصة أو حوادث معينة ، ولهذا السبب فانها تؤكد على تربية متوازنة ومتوافقة .

وهناك ميزة كبيرة أخرى لهذه الاغاني والالعاب الشعبية وهي انها هي التي تصنع أسس الشخصية الوطنية في الخطابة والغناء والرقص والعادات محافظين بهذه الطريقة وبصورة حية بالروابط التقليدية بأجدادنا وكذلك فان أكثر العادات القديمة لمختلف الشعوب تتشابه فيما بينها لذا فان هذه الاغانى واللعب تساهم في الوحدة البشرية العميقة جمعاء ..

لقد تحقق لدى المربين الغربيين أهمية أغانى ولعب الاطفال وعليه كرسوا أنفسهم لجمعها ونشرها والان وللمرة الاولى أخذ موسيقي من الشرق الاوسط هذه المهمة على عاتقه وهو « حسين قدورى » الذي درس موسيقى الشعوب وتعرف على الاعداد الهائلة لموسيقى واغاني الاطفال المنشورة في هنكاريا وكذلك استعمالها في التربية الموسيقية وقرر القيام بالبحوث اللازمة في العراق خلال صيف ١٩٧٤ ونفذ هذا المشروع بنجاح كبير ...

ومن الناحية العلمية فان مجموعة الفنان حسين قدوري هذه لها أهمية كبيرة حيث لاول مرة نطلع على مجموعة كبيرة من لعب الاطفال العراقيين وأغانيهم الاصيلة مصنفة بطريقة علمية صرفة ..

ومن وجهة النظر التربوية تعتبر هذه المجموعة بديعة لاغاني المهد ووصف الطبيعة واللعب ومناسبات الاعياد .

وللاسباب المتقدمة نريّ لهذه المجموعة أهمية كبرى للشعب العراقي وللعلم الدولي ..

وانا بسرور عظيم نرحب بنشرها .

ايلونا بورشوى
بودابست / هنكاريا
١٩٧٥

مقـدمة

ان دراسة موضوع الطفل بشكل عام ، ولعب وأغاني الاطفال بشكل خاص ، من خلال الفولكلور العراقي كخطوة أولى ، والفولكلور العـربي كخطوات أخرى مستقبلية ، كان يشكل الهاجس الحياتي بالنسبة لي ، وذلك لعدة أسباب ذاتية وموضوعية ..

فقد كنت قد قطعت على نفسي عهدا لاستاذتي العـالمة الموسيقية « ايلونا بورشوي » عضو معهد العلوم الموسيقية التابع لاكاديمية العلوم المجرية في بودابست ، على ان أقدم كتـابا علميا وفنيـا ، يكون اللبنـة الاولى في جمع التراث الشعبي العراقي وتسجيله ، وفي نفس الوقت يعتبر احدى الخطوات الاساسية والاولى في بناء ارشيف لتراثنا القومي ..

ان للمعاونة الصادقة والمؤثرة التي لقيتها من استاذتي ومن تلميذتها « تريزا كابروني » ومن المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون وبالذات اذاعة بغداد ومن كثير من الاخوان في كل مكان ، وكذلك لخبرتي الطـويلة في مجال موسيقى واغاني الاطفال من خلال الدراسة والتأليف ، اضف الى ذلك ممارستي وحبي العميق للتراث الشعبي العراقي والعربي ، كان لكل هذه الاسباب مجتمعة الأثر العميق في منحي القوة المحركة للاستمرار في هذا الطريق الطويل والصعب .

ان شعوري بالمسؤولية الحضارية تجاه بلدي وأمتي قد جعلني ابحث عن أسلوب جديد للاسهام في قضية التراث الشعبي ، ولعدة أسباب اخترت موضوعي الاول وهو لعب وأغاني الاطفال الشعبية في القطر العراقي اذ تنطوي هذه الاغاني والالعاب على أصول شعبية يقام لها وزن في ميـدان الدراسات الشعبية ، فهي تعكس بصدق وامانة خصائص الترفيه البـريء الظاهر في المجتمع الريفي والمدني ، بل انها تضيء جانبا من السبل المؤدية الى معرفة الاخلاق الشعبية .. وقد أصبحت هذه القيم الاخلاقية التي

تعد نتاج بيئات معينة مختلفة هي السمة الاساسية أو الملامح الخاصة لكل شخصية من شخصيات بيئاتها • ومن هنا تشكل دراسة هذا الموضوع ، دراسة تكوين الشخصية العراقيةوموروثاتها الاخلاقية والثقافيةوالاجتماعية الا ان هذا الجانب من الموضوع هو بعيد عن موضوعي المركزي الاساسي في الوقت الحاضر ، ورغم ذلك فمن خلال حديثي واعطاء المؤشرات العامة لهدف هذه اللعبة أو تلك ، تتقيم بعض الصور الخاصة في الموضوع الثاني •

ان الدراسات الميدانية بهذا الموضوع أي لعب وأغاني الاطفال الشعبية في القطر العراقي لا بل حتى في الوطن العربي تكاد تكون معدومة، ولم يلتفت اليها أحد ، وبشكل علمي ، يعتمد منهجا في البحث والتقصي • واذا كانت هناك محاولات ظهرت في مجلة التراث الشعبي التي تصدرها وزارة الثقافة والفنون في القطر العراقي ، فهى محاولات تجميع لبعض النصوص الادبية فقط • الا ان ما اعتمدته في كتابي هذا يختلف اختلافا جذريا عن كل المحاولات السابقة ••

يطلق على الفعاليات الغنائية التي تقترن بحياة الطفل أسماء عديدة أهمها مثلا ترانيم الاطفال ، أو اهازيج الاطفال وغيرها •• ان هاتين التسميتين هما اكثر التصاقا من غيرهما بهذا الموضوع وبصورة خاصة بالاستعمالات اللغوية الفصيحة وقد يندر استعمالهما باللهجة العامية • وهناك تسميات عديدة قد تختلف كلما انتقلنا من منطقة الى منطقة في القطر العربي الواحد أو كلما انتقلنا من قطر عربي الى آخر ولكن رغم ذلك فان الاتفاق والالتقاء والصواب هو في اطلاق مصطلح أغاني الاطفال أو أغنية الطفل على هذه الفعالية • وهذا ما رجحته على الفاظ الترنيمة والاهزوجة وغير ذلك ••

واذا اوردنا اشارة الى العامية فلا يعني ذلك اننا نؤكدها أو نهدف الى تثبيتها في الاستعمال انما نبحث عن الكلمة الفصيحة التي تستعمل فياللهجة

العامية لفرض تثبيتها فهي والاضافات الفصيحة المقبلة ستؤدي الى طرد الشوائب الغريبة عن اللغة ومن ثم الى تنقيتها وفقا للطموح •

أثناء تجوالي في كل مناطق القطر العراقي تقريبا قد جمعت العديد من الاغاني واللعب المتوارثة عبر السنين ، ولكن مع الاسف قد لاحظت نسيان الكثير من تلك الاغاني المرتجلة البسيطة المعبرة تعبيرا صادقا عن أعز مرحلة لدينا وأخطر مرحلة يمر بها الانسان في تكوين شخصيته • ان هذا البحث الميداني يصادف الكثير من الصعوبات والمعوقات ، الا ان هذه المعوقات والصعوبات من خلال فهم الباحث العلمي يستطاع تجاوزها واعتبارها مسألة طبيعية جدا •

كانت خطوات هذا البحث ، تسير من منطقة الى منطقة بشكل متعرج، وخاصة في اقتحام بيوت القرويين وهناك سألت الكثير من كبار السن ممن كانوا يمارسون هذه اللعب والاغاني ، فوجدت منهم من نسي هذه الاغاني ومنهم من يتحرج على اعتبارها مما يجل العقلاء عن البحث فيه •

واذا تجاوزنا صعوبة الدخول الى بيوت القرويين وخطورة التحدث مع النساء وحتى الرجال بخصوص الاغنية ، اذا تجاوزنا ذلك وانتقلنا الى المدينة ، فقد وجدت أيضا بعض هذه الصعوبات ولكني باتصالي مع المعارف تكونت لدي وكمرحلة أولي هذه المجموعة اليسيرة التي قمت بتحليلها وتدوينها موسيقيا والتعليق عليها حيث بدأت العمل في مطلع عام ١٩٧٤ •

نظرا لعدم توفر مصادر كافية سابقة في القطر العراقي في هذا الميدان أو غيره من ميادين تثبيت التراث الغنائي علميا لذا كان لابد لي من الاستعانة بالآخرين ، فاستفدت أثناء دراستى في معهد العلوم الموسيقية التابع لاكاديمية العلوم المجرية في بودابست من اشراف وتوجيه استاذتي « ايلونا بورشوى » وبمساعدة تلميذتها « تريزا كابروني » لتحقيق الهدف المنشود • وفي هذا الجزء استعرضت نماذج شتى متفرقة من اغاني الاطفال

الشعبية ولعبهم في عدد من المدن العراقية دون ان أجد في الوقت الحاضر ضرورة لاستيعاب جميع هذه الاغاني والالعاب • وكذلك ارجأت اجراء المقارنات النصوصية لالفاظ الاغاني وعباراتها الى جزء آخر ما دامت هذه النصوص المختلفة لا تغير شيء في ماهية اللحن والايقاع •

اني أود ان ابين بأن هذه هي المجموعة الاولى واني الان أقوم بعملية مسح ميداني جديد موسع تساعدني فيه مشكورة المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون وقد جمعت ولازلت أجمع العديد وفي نفس الوقت صورت فلما سينمائيا لبعض هذه اللعب والاغاني على أن أقوم بعملية التحليل والتدوين لهذه الاغاني اضافةالى المقارنات وهذه هي الخطوة الثانية •• اما الخطوة الثالثة فسوف تكون عملية مسح ميداني موسع لاغانى ولعب الاطفال الشعبية في الوطن العربى ، مع اجراء الدراسات والمقارنات لها ••

يمارس اطفال القطر العراقي العابا عديدة قد يكون بعضها تكون عبر القرون ولكل لعبة من هذه اللعب اغنية خاصة بها وهي جزء منها ويمكن تقسيم هذه الالعاب والاغاني الى ما يلي

١ ــ اغاني والعاب البادية

وهذه الاغاني واللعب نجدها لدى قبائل البادية الرحل والتياستقرت اكثرها في الوقت الحاضر في القرى والارياف • ولكن الاغنية ما زالت تحمل نفس الطابع الاصيل للقبائل الرحل في كل صفاتها • وهذه الاغاني بالضرورة تفرز عند الاطفال القيم والعادات والتقاليد البدوية ، مما تميزهم عن سكان المناطق الاخرى وتعمق شخصيتهم ، الا أن هذا اللون من اغاني الاطفال ولعبهم ، آخذ بالزوال نتيجة اندماج البدو مع سكان المناطق القروية مما يفقدهم الكثير من خصوصيتهم الاجتماعية •

٢ ــ اغاني الريف

ان هذه الاغاني تحمل خصوصية الريفالعراقي الاصيل والذييشكل

القسم الاكبر من أغاني الاطفال ولعبهم . وفي مجموعتي الاولى هـذه ركزت بعض التركيز على هذا اللون .

٣ ــ لعب واغاني المدينة

ان الحياة الاجتماعية بمختلف جوانبها مختلفة عن الحياة الاجتماعية في الريف او البادية ، وهذه الاختلافات تنعكس بالضرورة على جميـع ممارسات الاطفال من خلال الاغاني واللعب، وذلك من خلال اللحن والايقاع والنص الذي يجسد هذه الاختلافات ويعكس هذا التناقض ..

انني في فصول هذا الكتاب وكمرحلة أولى حسبما ذكرت قد تجاوزت هذا التقسيم لاغاني ولعب الاطفال الشعبية في القطر العراقي ، الى صيغة اكثر منهجية ، الا وهي تقسيم هذه الاغاني واللعب الى اقسام تتبع المراحل التي يمر بها الطفل منذ ولادته وحتى صباه ...

حسين قدوري
١٩٧٧



الفصـل الاول

اغاني المهـد (دللول) واغـاني
ترقيص الاطفـال

ترتبط الاغنية الشعبية ارتباطا وثيقا بدورة حياة الانسان منذ ولادته وحتى آخر يوم من حياته • وتشهد مرحلة الطفولة لونا من الوان الغناء الشعبى والتي تتميز عن غيرها من الالوان الاخرى بسمات خاصة •

في رأيي يمكن تقسيم اغاني ولعب الاطفال الشعبية عبر تاريخ حيـاة الطفل منذ ولادته وحتى بلوغه سن الشباب الى ثلاث مراحل •

المرحلـة الاولى
« اغاني المهـد وترقيص الاطفـال »

وهي اغان تغنيها الام لطفلها وهي تهدهده كي ينام أو يكف عن البكاء أو تغنيها لملاعبته ومداعبته وترقيصه أو تعليمه الحركات البدائية البسـيطة من وقوف وسير وتحريك اليدين والتصفيق والضحك والنطق وغـيرها ، ويمكن تحديد هذه المرحلة منذ الولادة وحتى بلوغ الطفل السـنتين من عمره ••

المرحلـة الثانيـة
« مرحلـة التلقي »

من خلال دراساتي يبدو لي ان في هذه المرحلة لايمكن تحديد أيَ نوع من الاغاني أو اللعب • وقد تكون هذه المرحلة محصورة بين عمر السـنتين

والخمس سنوات على وجه التقريب • في رأيي ان هذه المرحلة هي مرحلة تلقي وخزن « مرحلة مرور » الى المرحلة الثالثة •

« المرحلــة الثالثــة »

يمكن حصر هذه المرحلة بين سن الخامسة وسن الشباب •

تتميز اغاني هذه المرحلة بالذات بأنها على درجة كبيرة من بساطة التركيب ، ويخضع ايقاع هذه الاغاني لايقاع الحركة أو الحركات التي يؤديها الاطفال أثناء اللعب ، كما ان هذه الاغاني ولعبها تأخذ عدة مدلولات اجتماعية وسياسية خاصة بكل لعبة اضافة الى ما تضفيه من حيوية لدى الاطفال من خلال الرقص والدوران •

المرحلــة الاولى

« اغاني المهد » دللول : واغــاني ترقيص الاطفــال

تتيجة للدراسات العلمية التي أجريت في هذا الميدان فقد قسمها علماء الفولكلور الى نوعين

١ ـ مايتصــل بتنويم الطفــل

سميت هذه الاغاني بأسماء عديدة تتناسب وطبيعة كل مجتمع ولغته ، بالنسبة لنا نحن العرب فقد سميت بأغنية « المهد » وفي القطر العراقي نسميها « تلولي » و « لوللا » ويقول الشيخ جلال الحنفي

« ان الفعل من تلولي ، لولى يلولي أي غنى للطفل غناء التنويم • وهو غناء يكثر فيه قول الأم ـ دللول يبنى ـ أخذا من لو للا ، وهي لفظة زولية افريقية بمعنى النوم • وفي الزهيري ـ وحك من بالمهد جبريل اله اولى ••• يزعمون ان جبرائيل غنى النبي (ص) غناء التنويم وهو في المهد • »

٢ ـ ما يتصل بالملاعبة والمداعبة والتدليل

هنا التسميات تختلف تبعا للحركة التي تصحبها ومنها ما يخص ترقيص المولود اذا كان بنتا أو اذا كان ولدا ، أو تعليم النطق أو الضحك أو المشي أو الاكل وغير ذلك ..

تتميز اغاني الدللول وترقيص الاطفال بصغر مقطوعاتها وانها قد نشأت عن مجرد الترنم اللحني أو الدندنة وبخاصة الدللول ، فهي همهمات هادئة تسير وفق نغمة رتيبة تصحبها الحركة وان الأم تكررها مرات ومرات حتى يتم لها غرضها الذي تهدف اليه . كما انها تتميز في ادائها بالرقة وخفوت النبرة والتحزين بالاضافة الى انعدام صفة الجماعية هنا في الاداء لعدم مناسبته للمقام . وتسير المرقصات في ايقاعها ونغماتها وفق الحركة الرتيبة الهادئة التي تحدثها الام والتي يصحبها غالبا تحريك الطفل أو بعض اجزائه كالكتفين مثلا أو اهتزاز الام نفسها او من تحمل الطفل هزات خفيفة تناسب ايقاع الهمهمة التي تحدثها الام . وقد احتفظ التلولي حتى الآن بهذه الهمهمات التي تفصح عن البدايات الاولى لها . والجدير بالذكر ان جميع هذه الاغاني سواء كانت أغنية المهد الدللول أو ترقيص الاطفال ، تتشابه عند شعوب العالم كله ، فمهما تكن اللغة ، ومهما يكن الايقاع او اللحن فانها توجه الحديث الى الطفل نفسه ، ولا بد وان تدور عند جميع الامهات حول المعاني التالية

أولا التمني من المولود ان ينام نوما هادئا بحراسة الله والملائكة والرسل وجميع القديسين .

ثانيا الوعد باحضار هدية للطفل مكافأة له على سلوكه الحسن .

ثالثا : قص بعض الحكايات على الطفل .

رابعا   ابداء الاعجاب بالطفل ، وتعداد صفاته .

خامسا   التنبؤ بمستقبل الطفل الباهر .

يضاف الى هذه الانماط ، انماط اخرى لا علاقة لها بالاطفال تستخدمها الام لتنفس بواسطتها عن حالتها النفسية التي تعانيها عاكسة فيها الحالة الاجتماعية وواقع العيش ..

تأخذ هذه الاغانى الشعبية حيزا اجتماعيا كبيرا . وهذا الحيز الذي تأخذه ناتج عن شيء خاص بالأم ، حيث انها من خلال هذه الاغاني سواء أكانت من أغاني التلولي او ترقيص الاطفال ، تستطيع أن تبث عواطفها وحبها وما تبتغيه من هذا الوحيد الصغير . كذلك تستطيع الام من خلال هذه الاغاني بث القيم المثالية الاجتماعية اليومية . كما ان الممارسات اليومية تبدو واضحة من خلال ترديد الام لبعض المفردات الخاصة في القرية ، وايضا من خلال ذلك يبدو التعلق الكبير ، والحب ، والاعتزاز بالنسبة للأم ، كما انها تستطيع ان تبث وضعها الاجتماعى الى هذا الوليد الذي لم يع لحد الان شيئا .

مع مرور الزمن ، وكبر الطفل ، تأخذ هذه القيم التي قدمتها الأم حيزا في تكوينه الاجتماعي .

ان النظرة البسيطة الى اغاني التنويم ومن ثم ابعادها الاجتماعية والفكرية توضح لنا ما تحمله من قيم وافكار اجتماعية

« هذا النص من محافظتي بغداد وكربلاء »

دللول يا الولد يا ابني دللول
عدوك عليل وساكن الجول
دللول يمه دللول
دنام والنومة عوافي

أوف يمــه

تره نوم الغزيل بالاطراف

دنام يمه والنومه هنيه

أو نوم الغزيل بالثنيه

يمه ... ردتكم ما ردت مـــال

ولاردت حجـــل ولاسوار

وردتكم ييمه العازات الزمان

دللول يالولد يا ابني

وســـوي لوللا

٢ ــ هذه من محافظة ذي قار « قلعة سكر »

ليـــلو يمه ليـــلي للوا

يا الولد يا ابني

للوا يمه نام نومه الهنيه

أو نوم الغزيل بالثنيــــه

اويلاه ياالولد يا ابني

اوردتك اتحط عينك عليــه

وآنا الوحيدة ما من خطيــه

وآنه الوالده ومحني ضلعي

للولد يبني

٣ ـ هذه من محافظة صلاح الدين ـ سامراء ـ

أريد الولد من ظهـر ساده

ويوديني لعلي ويكصد اكصادة

ويفضي اللحـد للوالده أمه

٤ ـ وهذه من سامراء ايضا

أريد الولد لباس صـايه

ويشيل جنـازتي ويمشي ورايه

اغاني الترقيص

تقسم هذه الاغاني بحسب معانيها الى قسمين

١ ـ اغـاني خاصة بالذكور

٢ ـ اغاني خاصة بالبنات

١ ـ اغاني ترقيـص الذكور

تتميز هذه الاغاني ، عن اغاني ترقيص البنات في اشياء عدة ، الا أن أهم هذه الاشياء هي ان للولد في حياة القرية موقفا خاصا ومتميزا ، مـن خلال كونه سيد البيت وسيد مستقبله . وكذلك لما تحتله الميزة الرجـولية من خصوصية في حياة القرية ، أو مجتمع الريف العراقي لذلك تكون اغاني ترقيص الاولاد وكنصوص كثيرة ولكنها كثيرا ما تكون متشابهة من حيث الهدف .

« هذه من سامراء »

يوم گالولي غـلام

شد حيل أمـــه وگام

« وهذه من سامراء »

ركّاصه لأمك ركّاصه

وأبوك رايح للغاصة

ويجيب لأمكا ليـــلو

وللتكرهك رصاصه

الطفل عندما تقوى قدماه على حمله ، تحاول العوائل التي تمتلك شيئا من المال ، ان تزين اقدام الطفل ، حيث تضع في رجليه ـ الجناجل التي تثير الاصوات عند مشيه فتكون حركته موضع اهتمام العائلة ورصدها لكل تحركاته الصغيرة البسيطة والتحذير من الخروج الى خارج البيت ، لانه من الممكن عندما يرى هذا الوليد الصغير في الشارع أو خارج البيت أن يصاب بالعين ـ كما يقال ويعتقد به ـ كذلك خشية على الحلي التي يلبسها من ان تسرق من قبل النساء الآخريات الحاقدات أو الحاسدات ، اما المرأة التي تحب أهل البيت ، فانها قبل ان تبدي رأيا بجمالية الطفل تسمى ـ باســم الله ـ وتبعد الشيطان ، فتكون أغنية الأم لطفلها

« هذه من محافظتي بغداد وكربلاء »

يابو جنيجـــل ومعـــره

بالك تطلع ليبـــره

وتشـــوفك العـــدوه

أو مصرانها يتـــلوه

وتشـــــوفك الحبيبـــه

وتگـــوم اتعـــوذ بالله

وفي بعض هذه الاغاني يضاف الى الطفل صفات رجولية كممارسة ، وهي تظهر مدى تعلق الأم بهذا الوليد الصغير وما سيفعله عندما يكون رجلا

ومن خلال نصوص اغاني ترقيص الاطفال تعبر الام عن كل امنياتها لطفلها ، حيث تتضمن هذه الاغنيات ما تحب الام ان يتصف به ولدها في مستقبل حياته ومبالغتها في وصف ما سيكون عليه من شجاعة وكرم وحلم يسود بها عشيرته ...

« هذه من سامراء »

كل الهله بالجاني

جاني وما عناني

وامهيرته شابگها

ويدور عالغزلان

« اغاني ترقيص البنات »

وهناك اغان خاصة بالبنات تكشف عن مشاعر الام تجاه ابنتها وسعادتها بها ، وامنياتها فهي فرحة بها لانها سوف تكون في المستقبل خير عون لها ..

« هذه من محافظة بغداد »

بنيه على بنيه ولا الگعدة بلاش

وحده تكنس الحوش ووحده تلم الفراش

وفي هذا النموذج تدافع الام المئناث عن كونها لا تلد الا البنات وتتحدى من كانت من النساء عاقرا .

وتؤكد هذه الاغاني على جمال البنت بصفة خاصة ، وما يفعله جمالها بالناس ، وهو ما يتفق مع تصور المجتمع الشعبي في القطر العراقي لكل من البنت والولد

« هذه من محافظة بغداد »

عندى بنيــه من بنــات الباشــه

العــين ســوده والحواجب ماشــه

« من محافظة بغداد »

هله بيج مــن جيتي

اباب الحــوش خشّـيتي

جانت علي ظلمه

وانت كَمر ضــوّيتي

وتؤكد بعض اغاني ترقيص البنات على اعتزاز الام بابنتها الصغيرة واعتبارها اثمن من الولد ..

« هذه من محافظة بغداد وكربلاء »

يمه لبنيــه اشــغاليه

كَبّــه وطرمه عاليــه

لتفــرحين يا ام الولد

ناخــذه ونخليــچ خاليــه

« هذه من محافظتي بغداد وكربلاء »

يا ام الولد شــتحصلين

فراش وجهــاز تخصرين

وآني على الچربايه

وانت بزويه تختــلين

لا تقتصر هذه الاغاني التي تعتبر جزءا مهما من الغناء الشعبي العراقي على هدهدة الاطفال وملاعبتهم فحسب ، بل تقوم في احيان كثيرة بوظيفة تربوية وعلى الاخص في السنوات الاولى من عمر المولود ٠ مثل تعليم الطفل كيف يتكلم ، وكيف يحاكي امه التي تترنم ببعض الكلمات لتغريه على تقليدها ٠

« في كل انحاء القطر هذه النصوص متواجدة »

اغو ٠ ٠ ٠ اغو

مامه ٠ ٠ ٠ مامه

بابه ٠ ٠ ٠ بابه

« هذه من محافظة بغداد ومن سامراء »

لو كليتي بابا

اجويج بالعطابه

ولو كليتي مامه

اشتريلج حمامه

اما اغنية تعليم التصفيق فهي معروفة في محافظة بغداد وبابل وكربلاء والمحافظات الجنوبية بنصها التالي

صفّاگه للبابا

جاب التمر بعبابة

قسّم عليهم كلهم

وأنا عزلني عنهم

تعليم الوقوف

وهذه من الالعاب الغنائية المفرحة التي ترددها الام عند اول عهد الطفل بالتمرن على الوقوف ، عندما يحاول الطفل الوقوف برجلين مرتعشتين، وجسم مضطرب ، تشجعه الام أو من حوله ، مرددين هذه الاغنية مع التصفيق:

« هذه من محافظتي بغداد والبصرة »

حيده من وگف حيده

ويناش السگف حيده

من مثله عرف حيده

حيده من وگف حيده

ياله من واقف معتمد على نفسه من غير استعانة بأحد ، وسوف ينمو جسمه ويطول حتى يستطيع ان ينال سقف الغرفة ويمسكه بيده لشدة طوله وقوته ــ بالطبع هذه مبالغة تفائلية ــ وأثناء ذلك ينهض الطفل مدفوعا بنغم الاغنية مع التصفيق ولكنه لا يلبث ان يسقط وهو يضحك ، ويضحك معه الجميع . وهكذا سرعان ما يعاود الكرة مرات ومرات مع الاغنية حتى يستطيع الوقوف تماما في فترات متفاوتة حسب استعدادات الاطفال . وأثناء الوقوف يمعن النظر بالمتفرجين من حوله الذين يشتد فرحهم وتصفيقهم وترديدهم للاغنية ..

« تعليم المشي »

عندما يستطيع المولود الوقوف ويحاول التخطى على الارض بتثاقل وتمايل فان الام اما ان تسنده بيديها ليسير ، أو تقف له على بعد بضع خطوات واحيانا يكون من حولها بعض الاطفال ، أو بعض النساء او كل العائلة والجميع يصفقون ويرددون الانشودة التالية والتي تشجع الطفل على

المشي التدريجي • وقد يتعثر ولكنها تسنده المرة بعد المرة حتى يستطيع ان يسير بضع خطوات ، ومن ثم يبدأ في السير بدون مساعدة الآخرين •

« يقول الشيخ جلال الحنفي »

« تاتي تواتي »

يقال للصبي عند ارادة تعويده على السير ـ تاتي تواتي ـ ويتغنى أهله في تلفظ هذه الالفاظ تشجيعا له على نقل قدميه فوق الارض عند ابتداء المشي •• والفعل من ذلك ـ تاتي يتاتي ـ يقال تاتى له للجاهل ـ أي قال للصبي ـ تاتي تواتي •

وفي كتاب ـ الكنز المدفون ـ ليونس المالكي المتوفي سنة ٧٧٠ هـ الفاظ مصرية كانت تستعمل خلال ذلك القرن جاء فيها

بقى يمشي توتيا توتيا

ويقال انها من القبطية ـ تاتا ـ بمعنى امشي •

حصلت على هذا النص من بغداد

تاتي تواتي

حد المشه تواتي

• •

تاتي تواتي

بعد عمي وخالاتي

• •

وفي البصرة حصلت على النصوص التالية

توتيه يا أم حبيّه

يمشي محمد گبل سنّيه

في بعض الاحيان ، عندما يستيقظ الطفل من النوم تلاحظ امه أن عينه متورمة ، أو خده متورم بسبب لسع ذبابة أو بعوضة ، ويأخذ الطفل بالبكاء ، والصراخ والاستغاثة ، ولكن أمه تقبله وتهون الامر عليه ، وتستقبله بالتصفيق لترقيصه على نغم ترنيمة ــ تفوح فيضحك ويرقص ويتناسى ما به . وعندما يخرج الى الشارع ، فما ان يشاهده أطفال المحلة حتى يهرعون اليه وهم يرددون نفس الاغنية ــ تفوح ــ وقد يغضب ويلقي بنفسه على الارض أو يعود الى أمه باكيا ، وربما اشترك معهم في التصفيق والدوران .

« حصلت على هذا النص من بغداد والبصرة »

تفوح ..

باچر يفوح

تفوح ..

باچر يفوح

● ●

وهذه اغنية ترقيص من محافظة كربلاء ..

أو يابو جنيجل ومعرى

بالك تطلع ليبره

وتشوفك العدوه

أو مصرانها يتلوى

وتشوفك الحبيبة

وتكوم تعوذك بالله

« دللـول »

شرح المفردات العـامية :

دللول ـ ان الفعل من تلولي ، لولي يلولي أي غنى للطفل غناء التنويم، وهو غناء يكثر فيه قول الأم .

دللول يبني ـ أخـذا من لوللا ، وهي لفظـة زوليـة افريقيـة بمعنى النوم ..

الچول ـ البر وجمعها البـراري .

عـوافي ـ من العـافية .

الغزيل ـ تصـغير غزال .

بالطرافي ـ وتعني النوم غير الثقيـل .

الثنيّـه ـ المحل الذي يرتاح الغزال به حين ينـام .

(وهنا المقصود به الكاروك وهو مكان نوم الطفل .)

ردتكم ـ أردتكـم

حجل صيغة من الذهب أو الفضة تلبسه النساء في ارجلهن للزينة .

العازات ـ الحـاجات .

ما من ـ لا يوجـــد

٣ ــ هذه من محافظة صلاح الدين ــ سامراء ــ

أريد الولد من ظهــر ساده

ويوديني لعلي ويكصد اكصادة

ويفضي اللحــد للوالده أمه

٤ ــ وهذه من سامراء ايضا

أريد الولد لباس صــايه

ويشيل جنــازتي ويمشي ورايه

اغاني الترقيص

تقسم هذه الاغاني بحسب معانيها الى قسمين

١ ــ اغــاني خاصة بالذكور

٢ ــ اغاني خاصة بالبنات

١ ـ اغاني ترقيــص الذكور

تتميز هذه الاغاني ، عن اغاني ترقيص البنات في اشياء عدة ، الا أن أهم هذه الاشياء هي ان للولد في حياة القرية موقفا خاصا ومتميزا ، مــن خلال كونه سيد البيت وسيد مستقبله . وكذلك لما تحتله الميزة الرجــولية من خصوصية في حياة القرية ، أو مجتمع الريف العراقي لذلك تكون اغاني ترقيص الاولاد وكنصوص كثيرة ولكنها كثيرا ما تكون متشابهة من حيث الهدف .

« هذه من سامراء »

يوم گالولي غــلام

شد حيل أمــه وكَام

« وهذه من سامراء »

ركَّاصه لأمك ركَّاصه

وأبوك رايح للغاصة

ويجيب لأمك ليــلو

وللتكرهك رصاصه

الطفل عندما تقوى قدماه على حمله ، تحاول العوائل التي تمتلك شيئا من المال ، ان تزين اقدام الطفل ، حيث تضع في رجليه ــ الجناجل التي تثير الاصوات عند مشيه فتكون حركته موضع اهتمام العائلة ورصدها لكل تحركاته الصغيرة البسيطة والتحذير من الخروج الى خارج البيت ، لانه من الممكن عندما يرى هذا الوليد الصغير في الشارع أو خارج البيت أن يصاب بالعين ــ كما يقال ويعتقد به ــ كذلك خشية على الحلي التي يلبسها من ان تسرق من قبل النساء الآخريات الحاقدات أو الحاسدات ، اما المرأة التي تحب أهل البيت ، فانها قبل ان تبدي رأيا بجمالية الطفل تسمى ــ باسم الله ــ وتبعد الشيطان ، فتكون أغنية الأم لطفلها

« هذه من محافظتي بغداد وكربلاء »

يابو جنيجــل ومعــره

بالك تطلع ليبــره

وتشــوفك العــدوه

أو مصرانها يتــلوه

وتشـــوفك الحبيبــه

وتكــوم اتعــوذ بالله

وفي بعض هذه الاغاني يضاف الى الطفل صفات رجولية كممارسة ، وهي تظهر مدى تعلق الأم بهذا الوليد الصغير وما سيفعله عندما يكون رجلا

ومن خلال نصوص اغاني ترقيص الاطفال تعبر الام عن كل امنياتها لطفلها ، حيث تتضمن هذه الاغنيات ما تحب الام ان يتصف به ولدها في مستقبل حياته ومبالغتها في وصف ما سيكون عليه من شجاعة وكرم وحلم يسود بها عشيرته ...

« هذه من سامراء »

كل الهله بالجاني

جاني وما عناني

وامهيرته شابكها

ويدور عالغزلان

« اغاني ترقيص البنات »

وهناك اغان خاصة بالبنات تكشف عن مشاعر الام تجاه ابنتها وسعادتها بها ، وامنياتها فهي فرحة بها لانها سوف تكون في المستقبل خير عون لها ..

« هذه من محافظة بغداد »

بنيه على بنيه ولا الگعدة بلاش

وحده تكنس الحوش ووحده تلم الفراش

وفي هذا النموذج تدافع الام المئناث عن كونها لا تلد الا البنات وتتحدى من كانت من النساء عاقرا .

وتؤكد هذه الاغاني على جمال البنت بصفة خاصة ، وما يفعله جمالها بالناس ، وهو ما يتفق مع تصور المجتمع الشعبي في القطر العراقي لكل من البنت والولد

« هذه من محافظة بغداد »

عندى بنيه من بنات الباشه

العين سوده والحواجب ماشه

« من محافظة بغداد »

هله بيج من جيتي

اباب الحوش خشّيتي

جانت علي ظلمه

وانت گمر ضوّيتي

وتؤكد بعض اغاني ترقيص البنات على اعتزاز الام بابنتها الصغيرة واعتبارها اثمن من الولد ..

« هذه من محافظة بغداد وكربلاء »

يمه لبنيه اشغاليه

گبّه وطرمه عاليه

لتفرحين يا ام الولد

ناخذه ونخليچ خاليه

« هذه من محافظتي بغداد وكربلاء »

يا ام الولد شتحصلين

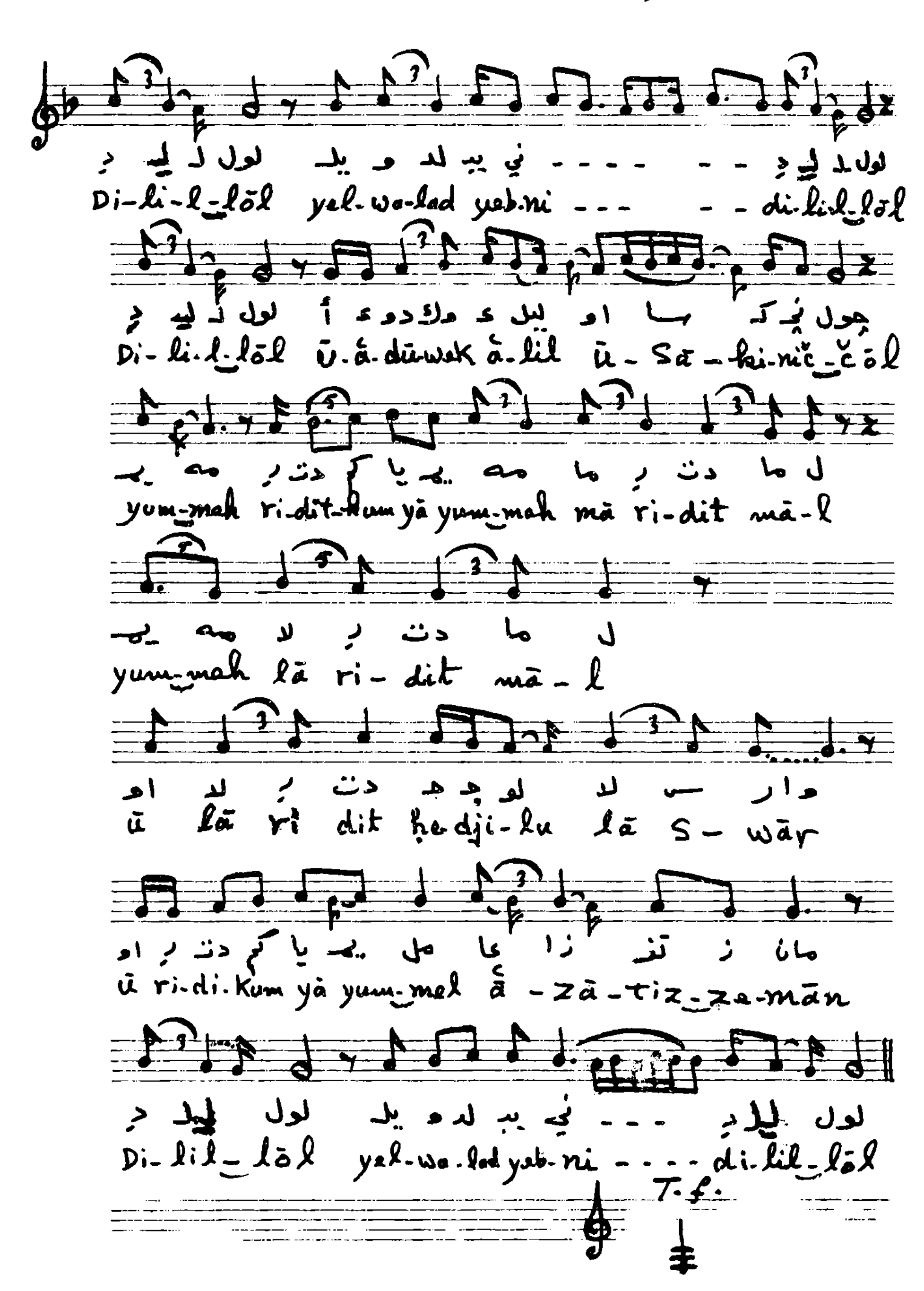
فراش وجهاز تخصرين
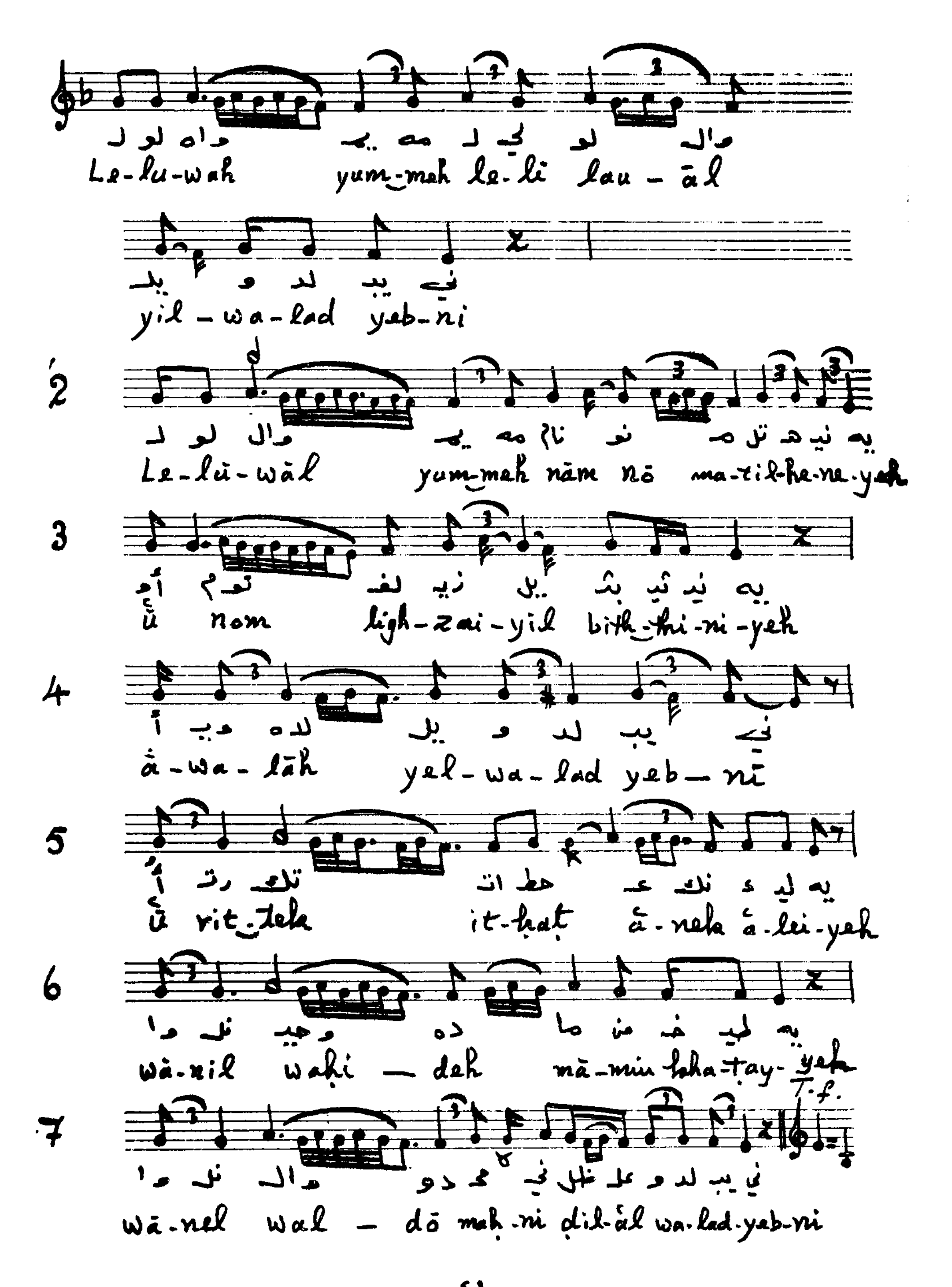
وآني على الچربايه

وانت بزويه تختلين

الثانيه

دِلِلّول





Le-lu-wah yum-mah le-li lau-āl
yil-wa-lad yeb-ni
Le-lū-wāl yum-mah nām nō ma-ril-he-ne-yeh
ū nom ligh-zai-yil bith-thi-ni-yeh
ā-wa-lāh yel-wa-lad yeb-nī
ū rit-tela it-ḥaṭ ā-nela ā-lei-yeh
wā-ril waḥi-deh mā-min laha-ṭay-yeh
T.f.
wā-nel wal-dō maḥ-ni ḍil-āl wa-lad-yeb-ni

«ليلــو ودندشلــه»

شرح المفردات العــامية

ليــــلو ــ لؤلؤ

دندشله ــ الدنادش ، نوع من الحلي ،

ادندشله ازينه بأرقى الزينه ..

بالحوش ــ في البيت .

لفرشله ــ افــرش له .

هيله ــ وهذه كلمة تحدي تتحدى النساء ان انجبن مثل ولدها ..

النسوان ــ النســـاء .
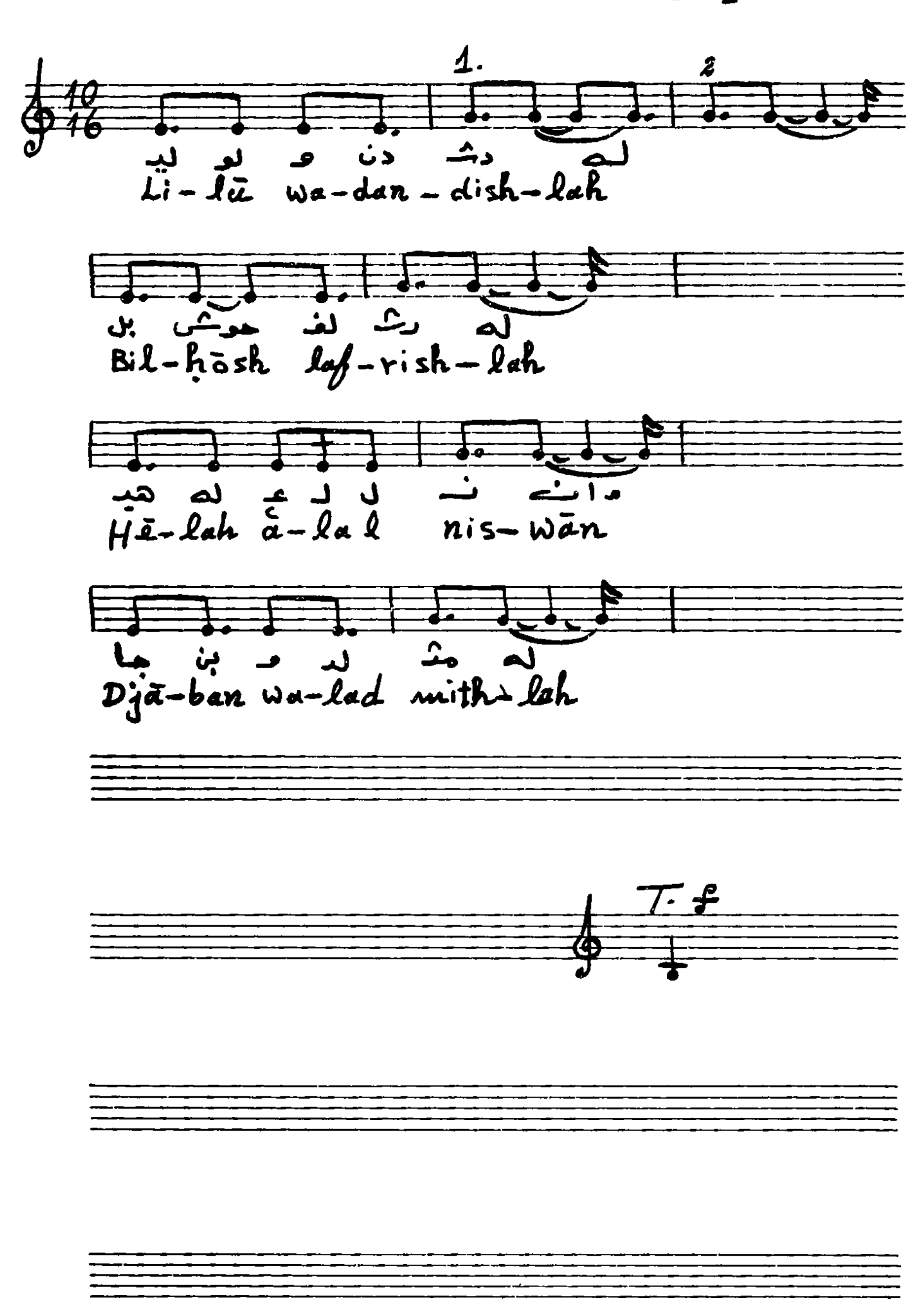


لَيلو وَدَنْدِشْلَهْ

١

لَيلو وَدَنْدِشْلَهْ
بِلْحَوْشْ لَفَرْشْلَه
هَنْيلَه على النِّسْوانْ
جابَنْ وَلَدْ مِثْلَه

ليلو ودندشله



«يا بو جنيجـل»

شرح المفردات العـامية :

جنيجل ــ مصغر جنجل وهي تسمية شـعبية لصيغة ذهبية أو فضيـة يلبسها الطفل في رجليه وتحدث رنينا خلال المشي •

معره ــ عــاري من الملابس •

بالك حاذر

تطــلع ــ تخـــرج •

ليبــره ــ الى الخــارج •

تشوفك ــ تراك •

ايتلوه ــ يتــلوى •

تكوم تقـــوم •

عــران ــ حلي يشبه الخاتم يلبس في الأنف او يعلق بالأنف أو بعضروفة الأنف الأمامية •
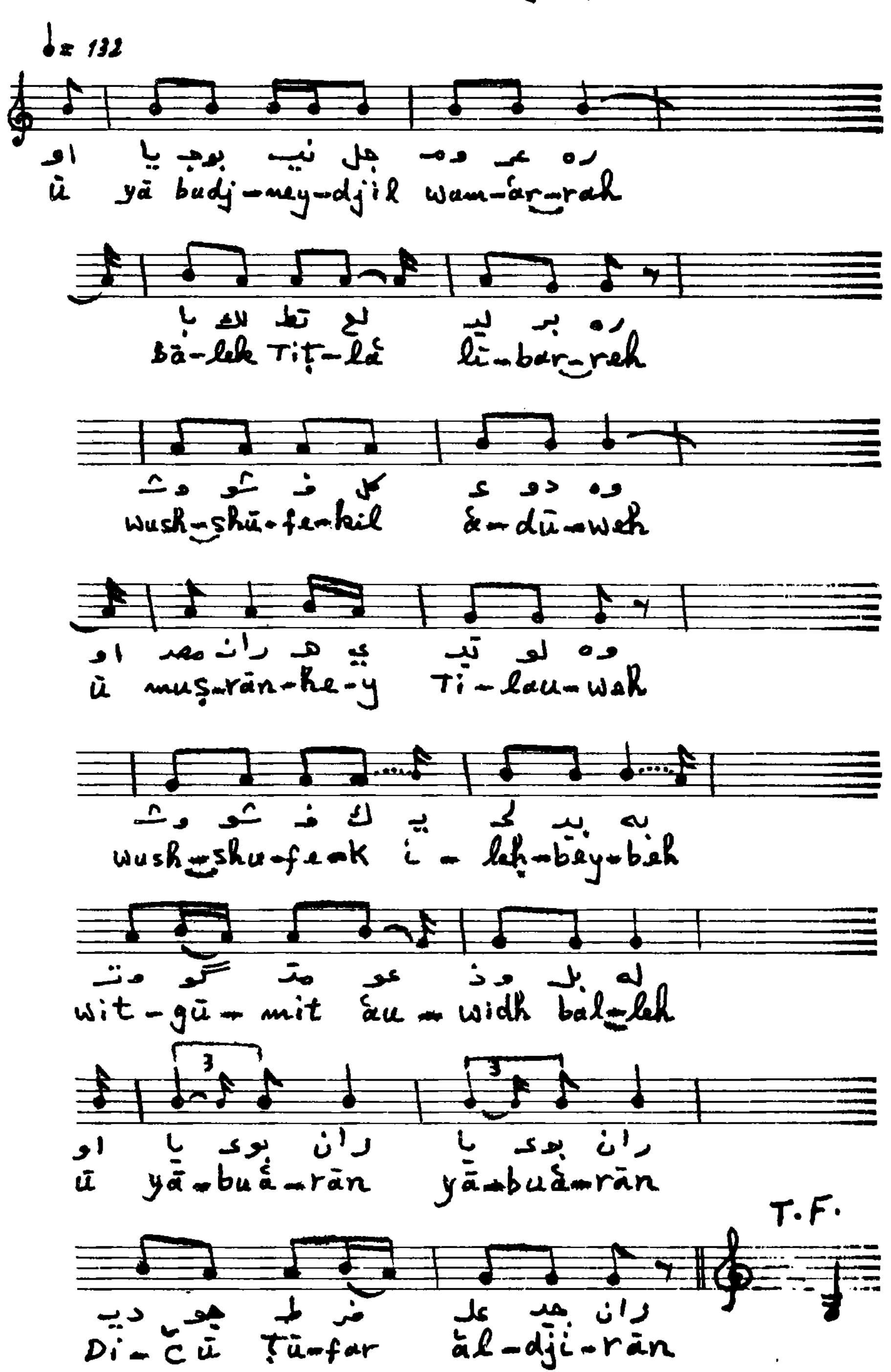
ديج ــ ديك •



يابو حنيجل

يابو حنيجل ومعره
بالك تطلع لبره
وتشوفك العدوه
اومصرانها ايتلوه
وتشوفك الحبيبه
وتكوم تعوذ بالله
اويابو عران يابو عران
ديج اوطفر على الجيران

يا بو منجل -١-


♩= 132
ū yā budj-mey-djil wam-ār-rah
bā-lek Tiṭ-lā lū-bar-reh
wush-shū-fe-kil ā-dū-weh
ū muṣ-rān-he-y Ti-lau-wah
wush-shu-fe-k i-leh-bey-beh
wit-gū-mit au-widh bal-leh
ū yā-buā-rān yā-buā-rān
T.F.
Di-cū Ṭū-far āl-dji-rān

« يم البنـــات »

شرح المفردات العــامية :

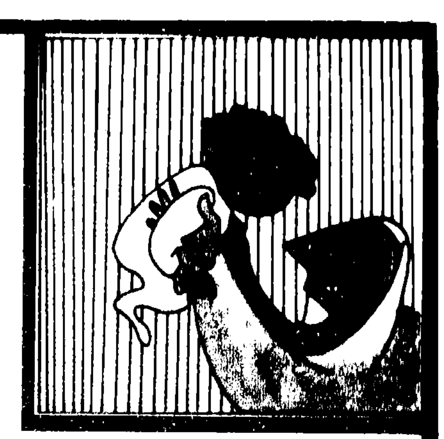
يم البنات ـــ يا أم البنات .

امنين ـــ من أين ؟ .

يمسعدات ـــ ياسعيدات .

امنين ماتمشي تميل ـــ تعني مظلومة ، مضطهدة .

مظلمين ـــ التعساء ، الشـــقاة .



يمّ البنات

يَمّ البنات يَمّ البناتْ
امنين مايتمشّي تبات
امنين دَرْب الصبايغْ
يمسعداتْ
أويمّ البنين يمّ البنينْ
إمنينْ مايتمْشي تميلْ
إمنينْ دَرْب القُشْلَهْ
يمْظَلّمينْ

هَمُّ البنات

♩= 120 – 126

10/16

او يـ مل بـ نا ت يـ مل بـ نات
ū yam-mil ba-nā-t yam-mil ba-nāt

ام نيـ ين ما تمـ شي تـ بات
Im-mi-yen mā Tim-shi Ti-bāt

ام نيـ در بـ ل صا يغ
Im — niyen dar-bi-l Ṣā-yegh

يا ســ عـ دات
yā mis — ʿe-dāt

او يـ مل بـ نين يـ مل بـ نين
ū yam-mil ba-nin yam-mil ba-nin

ام نيـ ما تمـ شي تـ مين
Im-miyen mā Tim-shi Ti-min

ام نيـ در بـ ل قشـ له
Im-miyen dar-bil Ḳish-leh

يا ســ عـ دين
yā mis — ʿe-din

T. f

« صــفاكة »

شرح المفردات العــامية :

صفاكه ــ تصــفيق •

للبــابا ــ للأب •

جــاب ــ جلب •

بعبابه ــ جمع عب وأصلها اعباب •
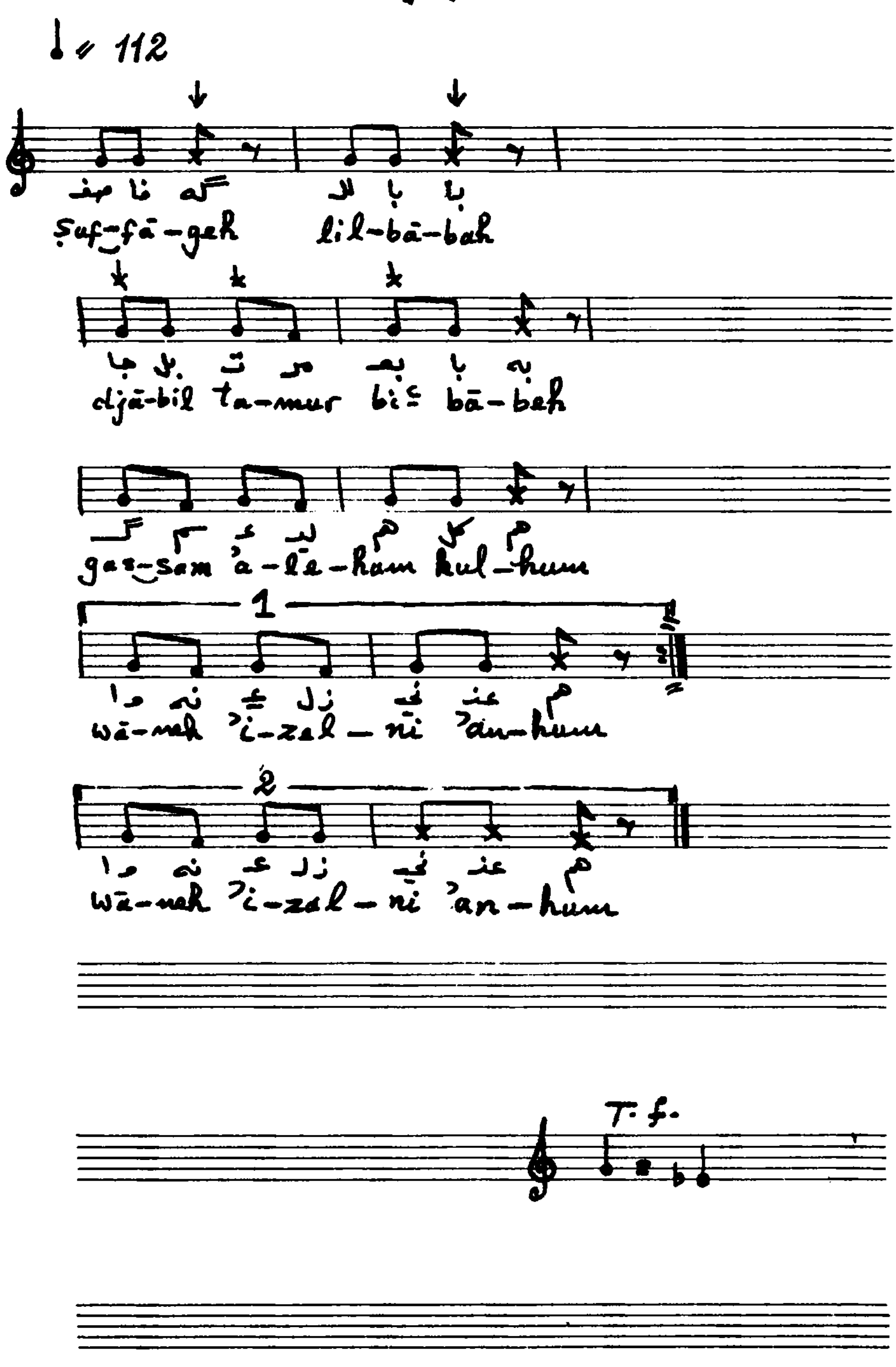
گسم ــ قســم •

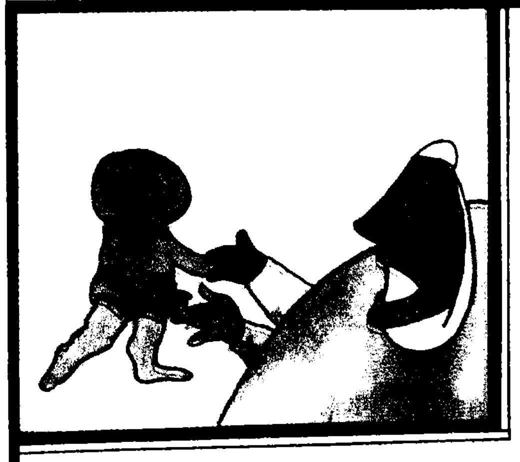


صُفّاكَه لِلبابا

صُفّاكَه لِلْبابا
جابِ التَّمُرْ بِجْيابَه
كَسَّمْ عَلَيْهُمْ كُلْهُمْ..
وَآنِي عِزَلْنِي عَنْهُمْ

صفاگه للبابا





تاتي .. تاتي

تـــاتي ... تـــوّاتي
حَـــدِّ الـمِــشْـــهْ تــواتي

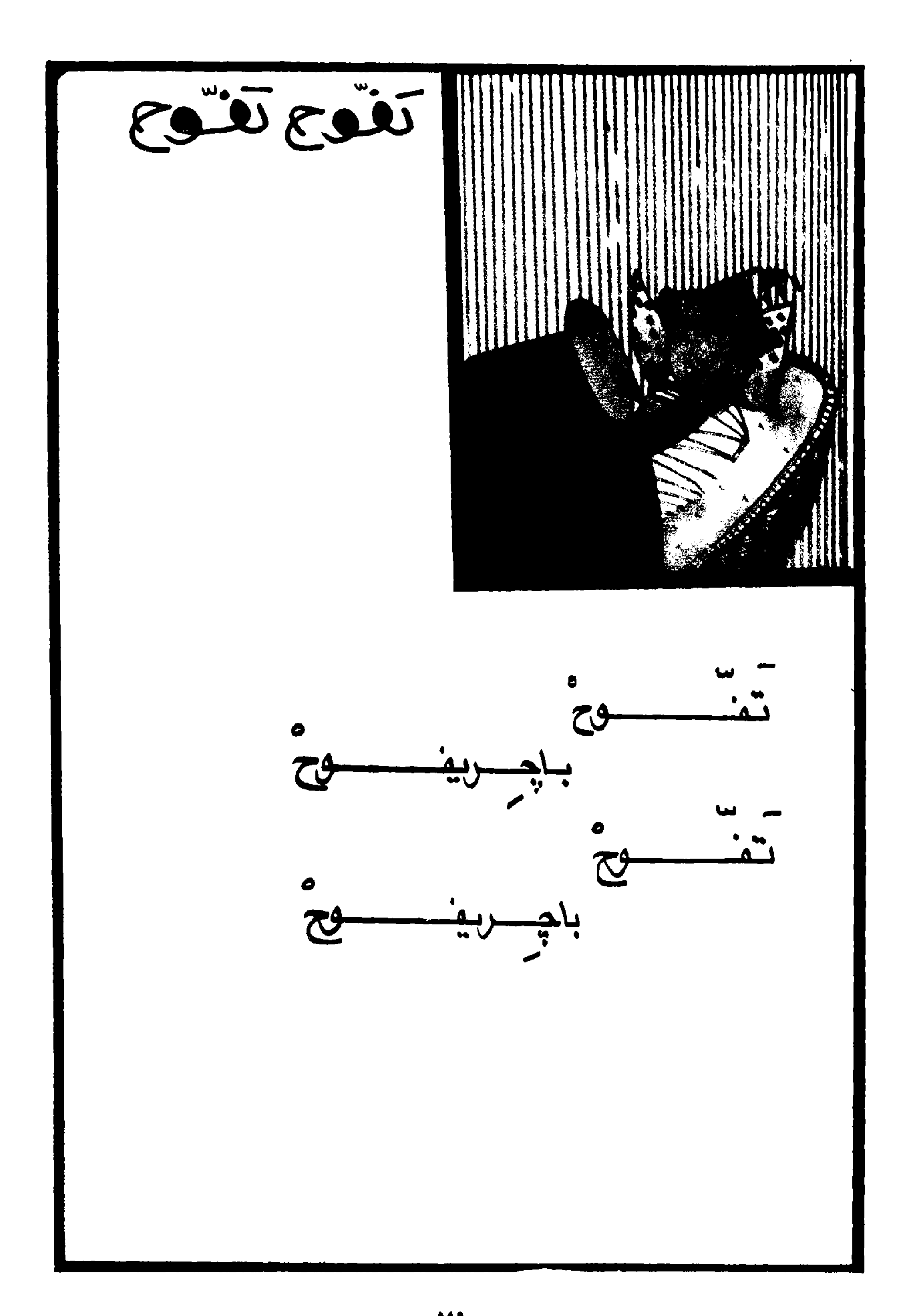
تاتي تواتي

♩= 84

Tā-Ti Tū-wā-Ti

Hab-Wil mi-shak Tū-wā-Ti
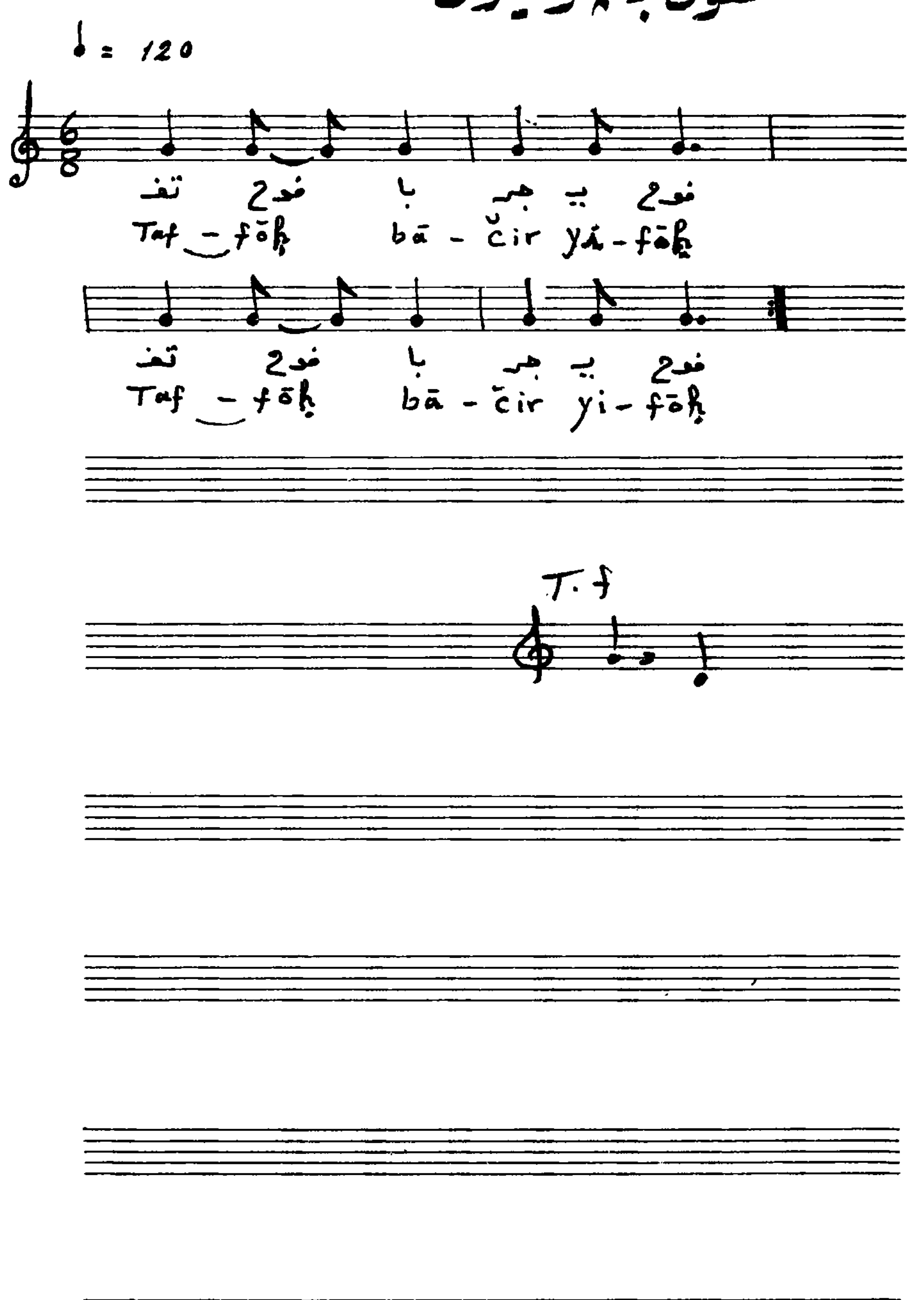
T. F.
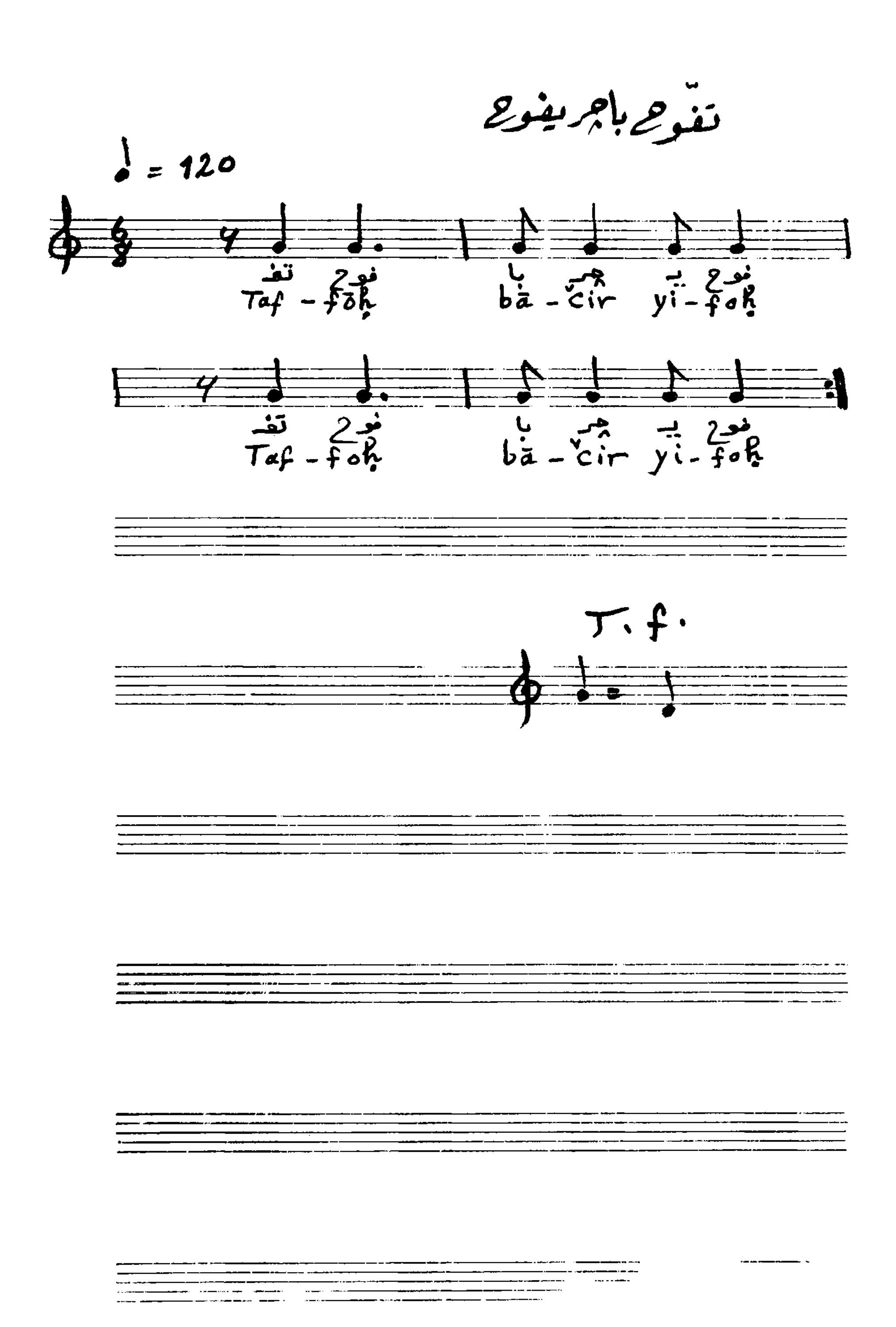


تَفّوح تَفّوح

تَفّــــوحْ
باچِريفــــوحْ
تَفّــــوحْ
باچِريفــــوحْ

تفوّح باچر يفوح




تفّوح باجر يفوح
♩ = 120
تف فوح
Taf - foḥ
با جر
bā - čir
يـ فوح
yi - foḥ
تف فوح
Taf - foḥ
با جر
bā - čir
يـ فوح
yi - foḥ
T. f.

جاسم جسومي

من اغاني الامهات لاطفالهن وهي أغنية تعليمية ، تعلم الطفل على النظافة ..

انني لاحظت هذه الاغنية في محافظة كربلاء حيث الاطفال يشكلون دائره ويصفقون ويغنون هذه الاغنية التي حفظوها من الامهات ..

جاسم جسومي

لا تاكل نومي

شرح المفردات العامية :

جاسم ــ اسم شخص ، وتصغيرها ــ جسومي ــ وعادة تستعمل كلمات تضغير الاسماء للتحبيب مثل جسومي ، حسوني ، فروتي ...

هدومي ــ ملابسي .

جَتّي ــ جاءت .

نهاية ــ اسم امرأة .
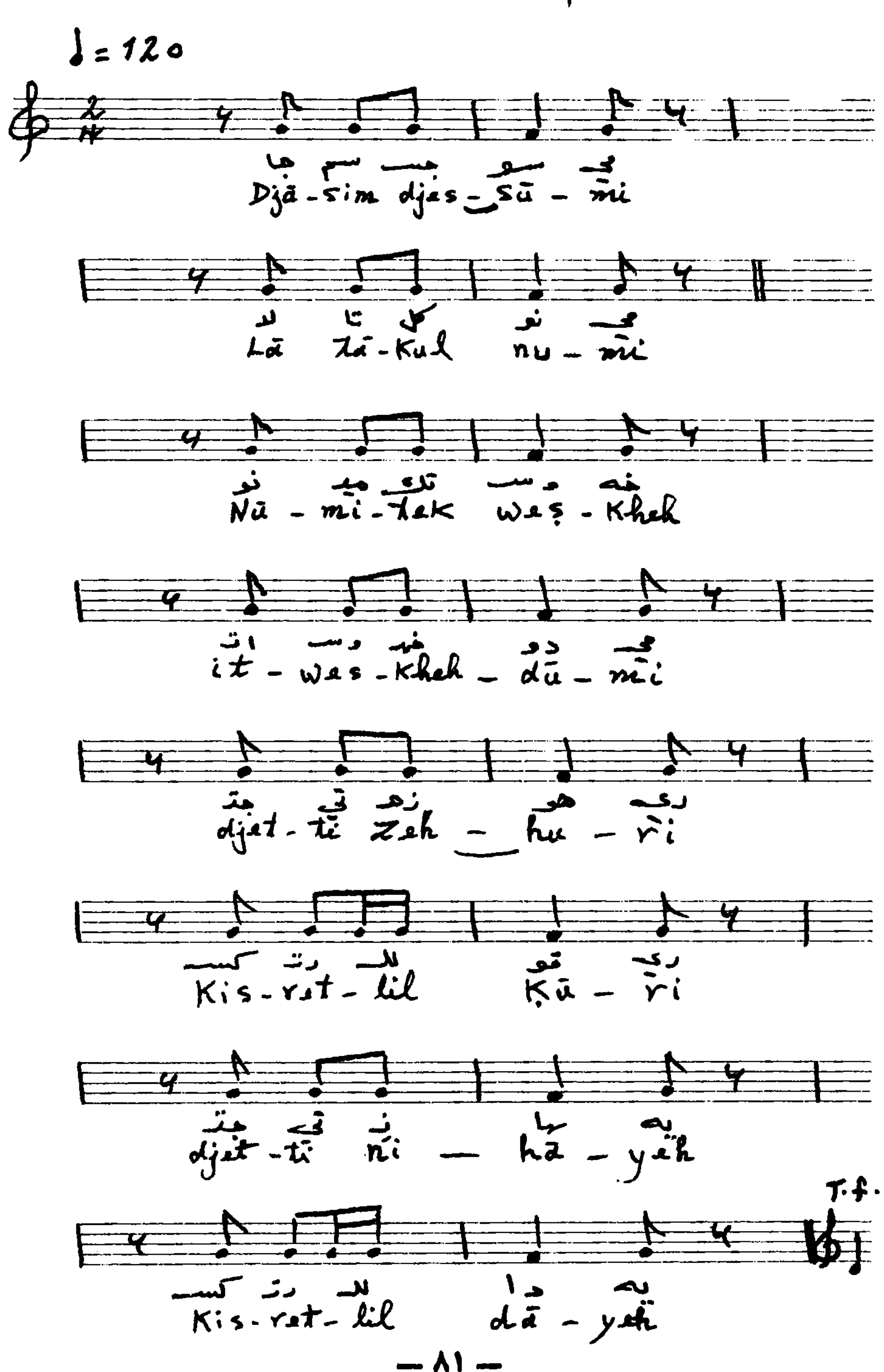
الداية ــ ان المعروف عن كلمة الداية انها تعني « المربية » ولكن هنا تعني اللعبة (الدمية) أي اللعابة ..

جاسم جسومي



جاسم جَسّومي
لا تاكُلْ نومي
نوميتَكْ وسْخَهْ
أتوسِّخْ هدومي
جَتّي زَهّوري
كِسرتِ القوري
جَتّي بِهايه
كِسرتِ الدايه

جاسم .. جسومي



♩= 120
Djā-sim djes-sū-mi
Lā tā-kul nu-mi
Nū-mi-tek wes-Kheh
it-wes-Kheh-dū-mi
djet-ti zeh-hu-ri
Kis-ret-lil Kū-ri
djet-ti ni-hā-yeh
Kis-ret-lil dā-yeh
T.f.

الفصـل الثاني

« مرحلـة التلقـي »

ان هذه المرحلة ، مرحلة خاصة من حياة الطفل ، وهي أيضا من مراحل النمو الخطرة ، ففي هذه المرحلة تأخذ حواس الطفل بالانفتاح على العـالم المحيط به ضمن الاسرة والبيئة • وهي حالة من الاكتشاف والترصد والخزن، فتأخذ هذه الصور المخزونة في اللاوعي افعالا في مراحل اكثر تقدما في حياة الطفل المستقبلية ، وكذلك مراجعة الصور التي عايشها في حياته في فتـرة ـ اغاني المهد والترقيص ـ والتي تحدثت عنها في الفصل الاول ، فهو يأخذ من خلال هذه المراجعة باكتشاف بعض معاني المفردات ومدلولاتها •

« البيئـــة »

« العادات والتقاليـد »

ان مرحلة التلقي عند الطفل في هذه الحالة تأخذ بالنمو التدريجي حسب الاحداث التي تمر في حياته ، حيث انه من الممكن ان تؤثر هذه الاحـداث تأثيرا سلبيا ومن الممكن العكس ، وهذا راجع الى نوعية الحدث وشدته ••

الا ان ما يهمنا في هذه الزاوية من الموضوع ، هو ان لكل بيئة عراقية خصائصها المعينة والمتميزة • وهي بالتالي تغرز سلوكا اجتماعيا خاصا بها ، فلذلك يمكن ان يقال في هذه المرحلة والى مراحل أخرى متقدمة ، ان الطفل هو نتاج بيئة معينة ، من خلال السلوك الاجتماعي ومدى الادراك •

اضافة الى ما يكتسبه الطفل من العائلة من عادات وتقاليد وطقـوس اجتماعية خاصة بالتركيب الاجتماعي والنفسي لهذه العائلة أو تلك •••

وفي حالة المقارنة بين الريف والمدينة وكذلك البادية ، على ضوء التقسيم الاول الذي ورد ذكره في المقدمة ، تكون لدينا ثلاث سلوكيات اجتماعية ، وثلاث انماط من السلوك الاجتماعي ، مختلفة في طبيعتها . وتشكل في حد ذاتها سلوكا اجتماعيا خاصا بالمجتمع العراقي بتقاليده وعاداته ..

واذا رجعنا الى النماذج الموجودة في هذا الكتاب فاننا سنكتشف بعض الاختلافات البسيطة في المفردات التي هي مفردات شائعة في قطاع اجتماعي معين دون آخر وكذلك بعض الاختلافات في اللحن والايقاع . وهذه الفروق البسيطة سوف اتناول دراستها في الاجزاء التالية .

من خلال دراساتي يبدو لي انه لايمكن تحديد أي نوع من الاغاني أو اللعب لهذه المرحلة التي قد تكون محصورة بين السنة الثانية الى الخامسة على وجه التقريب . في رأيي ان هذه المرحلة هي مرحلة تلقي وخزن ـ مرحلة مروره الى المرحلة الثالثة والتي لها اغانيها ولعبها ...

يبدو لي ان هذه المرحلة ، لايمكن لها ان تترك دون رعاية او توجيه مبرمج ضمن خطط علمية مدروسة ، من اجل بناء مجتمع سليم ومتطور وكما ذكرت في المقدمة ان دراسة تكوين الشخصية العراقية وموروثاتها الاخلاقية والثقافة مهمة جدا بالنسبة لي ولكل باحث موسيقي ، وعليه فاني أؤكد بأن المسؤولية الاساسية والاولى وفي هذه المرحلة بالذات تقع على العائلة أو المحيط العائلي الموجود فيه الطفل . ومن ثم على البيئة الاجتماعية التي يوجد فيها الطفل ويتلقى منها معلوماته الاساسية حتى يصل الى المدرسة ، حيث تكون هناك المسؤولية مزدوجة على الدولة أولا ومن ثم العائلة ثانيا .

الفصـــل الثـــالث

المرحلة الثالثة والتي يمكن حصرها بين سن الخامسة وما بعدها حـــتى سن الشباب .

لكل مجتمع شعبي لعب خاصة بالاطفال ، ويمكن القول على وجـه التقريب ان لكل لعبة أغنية خاصة بها . وتتميز هذه الاغاني بأنها على درجة كبيرة من بساطة التركيب ، ويخضع ايقاع هذه الاغاني لايقاع الحركة أو الحركات التي يؤديها الاطفال أثناء اللعب .

تأخذ هذه الاغاني وفي هذه المرحلة بالذات عدة مدلولات اجتمـاعية وسياسية خاصة بكل لعبة ، اضافة الى ما تضفيه من حيوية لدى الاطفـال من خلال الرقص والدوران ..

لهذه الالعاب واغانيها اشكال مختلفة ، وهي تلعب في كثير من الاحيان بغير حاجة الى ادوات ، وحتى اذا صاحبت اللعبة ادوات ، فانها تكون في أغلب الاحيان بدائية ساذجة ، مما يتوفر في البيئة .

يعتقد بعض الدارسين بأن هذه الاغانى من صنع المرأة في أغلب الظن ، شأنها في ذلك شأن الكثير من أنواع الاغاني الشعبية . وعلى أية حال ، فسواء اكانت من صنع المرأة أو من صنع الرجل فالذي لا شك فيه أن هذه الاغـاني والالعاب عظيمة الاهمية لانها ترتبط بمرحلة هامة من مراحل حياة الانسان ، فهي لون من الوان النشاط الاجتماعي قبل أن تكون مجرد العاب واغـان . اذ يشترك في اللعب والغناء مجموعة من اللاعبين ، يخضعون لقواعد معينة ، تنظم العابهم ، وتظهر هنا أهمية الاغاني باعتبارها قائمة مقام القواعد التي تنظم حركة اللاعبين .

يمكن تقسيم هذه الاغاني من حيث الممارسة الى قسمين .

أولا ــ اغاني البنــات .

ثانيا ــ اغــاني الاولاد .

اضافة الى ما تقدم ، فان هناك ايضا اغاني جماعية ممكن ان يرددهــا البنات والاولاد معا ، أو ان تكون هذه الاغاني للبنات ولكنها تلعب وتغني من قبل الاولاد في بعض الاحيان ... ان هذه ليست مشكلة اساسية ، وسنتعرف على بعض هذه الاغاني ولعبها، الا أنني فيهذا الجزء سأركزو بشكل اساسي على القسمين الاول والثاني وذلك لعدة اعتبارات مثل توضيح هذه الاغاني ومن ثم مدلولاتها الاجتماعية بالنسبة للجنسين ، وكذلك الشــكل الادائي لهذه اللعبة أو تلك ...

قسم من هذه اللعب ما يلعب في الليل ومنها ما يلعب في النهار فقط ، ومنها ما يلعب في الليل والنهار ، كما ان منها ما يلعب في مناسبات ومواسم خاصة كاللعب في شهر رمضان والاعياد أو في موسم الامطار أو في الصــيف وغيرها . كما ان هناك العابا دائمية تلعب طوال فصول السنة وعليه ومن هذا الجانب بالذات يمكن ان نقسم هذه الالعاب واغانيها الى مجموعتين

أولا

الالعــاب الوسميــة

وهي التي ترتبط بمواسم خاصة تختلف باختــلافها من حيث ملاءمــة طبيعتها وحركتها لطبيعة الفصل من حيث الحرارة والبرودة والاعتدال ومــن حيث الاعتبارات الطبيعية الخاصة كالمطر والمد والجزر او كسوف القمــر كما يمكن ان تعتبر الالعاب في رمضان والعيدين ــ عيــد الفطر وعيــد الاضحى ــ وغيرها من الالعاب والاغاني الموسمية ومنها :

١ ــ يا ربي مطـرها

٢ ــ مطـر مطـر عـاصي

٣ ــ طـلعت الشـميسـة

٤ ــ الماجينــه

٥ ــ ياحـوته يامنحـوته

٦ ــ شـوط شـوط عيده

٧ ــ جـانه العيـد

٨ ــ راح العيـــد

٩ ــ زلنـــطح

١٠ــ بت السـقه

وغيرها من الاغاني التي سيرد ذكرها فيما بعد .

ثانيــا

الالعــاب الدائمــة

ان مثل هذه الالعاب لا ترتبط بموسم معين أو مناسبة معينة بل يلعبهـا الاطفال طيلة فصول السنة ومنها

١ ــ هيـلا يارمـانه

٢ ــ شـده يا ورد

٣ــ صندوكنـا العـالي

٤ ــ الله مصبـحكم بالخـير

٥ ـ حـــدنه بديه

٦ ـ صبــو العــدس

٧ ـ بيبي وين أمي

وغيرها من الاغاني التي سيرد ذكرها فيما بعد .

الظاهر من خلال دراسة وتدوين اللحن ان معظم الحــان الاطــفال الشعبية لها نظير في الحان الكبار في شتى المناسبات وقد تنعدم الاصــول وتبقى الحان الاطفال محافظة على طابعها رغم ان طابعها هذا قد يتعــرض الى الاختلافات والتنويعات عبر السنين اي ان معظم الاغاني او النصــوص التي تلفظ مقرونة بالعاب الاطفال علق بها التحريف والتصحيف وزيادةالفاظ ونقصان الفاظ بسبب كون الرواية فيها منوطة بالاطفال ومن في مســتواهم وهؤلاء عرضة للخطأ في هذه الامور ، لذلك ما ورد من الفاظ غريبة ضــمن هذه الاغاني قد لا يستحق البحث الدقيق في معرفة واقعها الاول الا عنطريق المقابلة بين النصوص المتماثلة والموجودة في سائر اقطار الوطن العربي ،وعسي ان يتحصل من ذلك شيء من العلم بجذور هذه الاغاني ونصوصها التيوضعت أول مرة ...

لعب واغـــاني الصيـد

١ ـ زلنـطح •

٢ ـ بت السـقه •

اذا كان اللعب غريزة تتمثل في الصغار بوضوح ، فان الصيد غريزة أخرى أولع بها الصغار والكبار منذ اقدم عصور التاريخ ، وقد تكون غريزة الصيد غريزة مزدوجة تحوي الصيد واللعب • ان الاطفال من أجل ذلك مولعون بصيد الحشرات والطيور والاسماك والحيـوانات على اختـلاف أنواعها ••

تعتبر العاب الصيد واغانيها موسمية بالنسبة لمواسم الصيد لان لكل فصل من فصول السنة صيدا ولعبا غنائية خاصة به ••

في فصل الربيع يكثر الفراش والزلنطح وبت السقه والجراد والجندب فيسعى الاطفال لاقتناصها حيث يقضون وقتا جميلا وهم يرددون اغنيـة أثناء ذلك •••

زلنـــطح •

الزلنطح ، نوع من الحيوانات الصغيرة يكثر في فصـل الربيـع بين الاعشاب في المزارع • وعند رؤية الاطفال له يغنون له هذه الاغنية •

زلنطـح •• زلنـطح •
طلع كرونك وانطـح •

حصلت على هذا النص من مدينة المسيب وقد كانت في الثلاثينـات والاربعينات قرية صغيرة علما بأن هذا النص معروف في شتى المدن العراقية•

شرح المفردات العــامية

طــلع ابرز .

گرونك قــرونك .



زَلَنْطَحْ زَلَنْطَحْ

زَلَنْطَحْ ... زَلَنْطَحْ
طَلِّعْ گرونَكْ ... وانْطَحْ

زلنطح

♩ = 116

ز لن طح ز لن طح

Za-lan-ṭaḥ za-lan-ṭaḥ

طل لع أك رو نك ون طح

Ṭal-lā ʾig-rū -nak win-ṭaḥ

T. f.

بت السقة

فراشة صغيرة جـدا ، قهوائية اللون ، منقطة باللون الاسود يسميها الاطفـال « بت السقه » تظهر ايـام الربيع في المزارع • يمسكها الاطفال برفق وحنان ويضعونها على راحة ايديهم ثم يغنون لها هذه الاغنية • واثناء الغنـاء او بعده تطير هذه الفراشة الجميلة فيفرح الاطفال •• ثم يفتشون بين المزارع عن غيرها •

بت السـقه

طيري ••طيري

« حصلت على هذا النص من مدينة المسيب »

شرح المفردات العـامية :

بت بنت

السقه السقاء وهو من يحمل الماء بالقرب

بتّ السقّة



بتّ السقّة
طيري .. طيري

بت السقه

♩ = 96

بت تس سق قه طير ري طير ري

Bit-tis-sak-kah Ṭi-ri ṭi-ri

T. f.

يازكريا

جرب العادة في يوم اول احد من شهر شعبان ان يكون عيد النبي زكريا » .

ان العائلة التي لم ترزق بمولود تعمد الى الاحتفال بهذا اليوم طلبا لانجاب طفل وفي حالة الاستجابة يستمر الاحتفال بهذه المناسبة كل عام . وبعض النساء تصمن عن الكلام ـ أي لا يكلمن احدا ـ طوال . هذا اليوم

مساء ذلك اليوم ـ عيد زكريا ـ تشعل الشموع في صينية مشحونة بالمخلطات والسكر ويلتف الاطفال حول الصينية ويغنون اغنية ـ يازكريا ـ وهم فرحون وجرت العادة على وضع كل شمعة في ابريق من الفخار ، في حالة ما اذا كان الطفل ذكرا اما اذا كان الطفل انثى فتوضع الشمعة في ـ تنكه ـ من الفخار ايضا وتملأ الصينية بالياس والكرزات والسمسم المطحون مع السكر وغير ذلك .

هذه العادات لاحظتها في البصرة والمحافظات الجنوبية اما في بغداد فلها شكل آخر قد يختلف بعض الاختلافات الشكلية .. ولا يعرف اطفال بغداد اغاني خاصة بهذه المناسبة ..

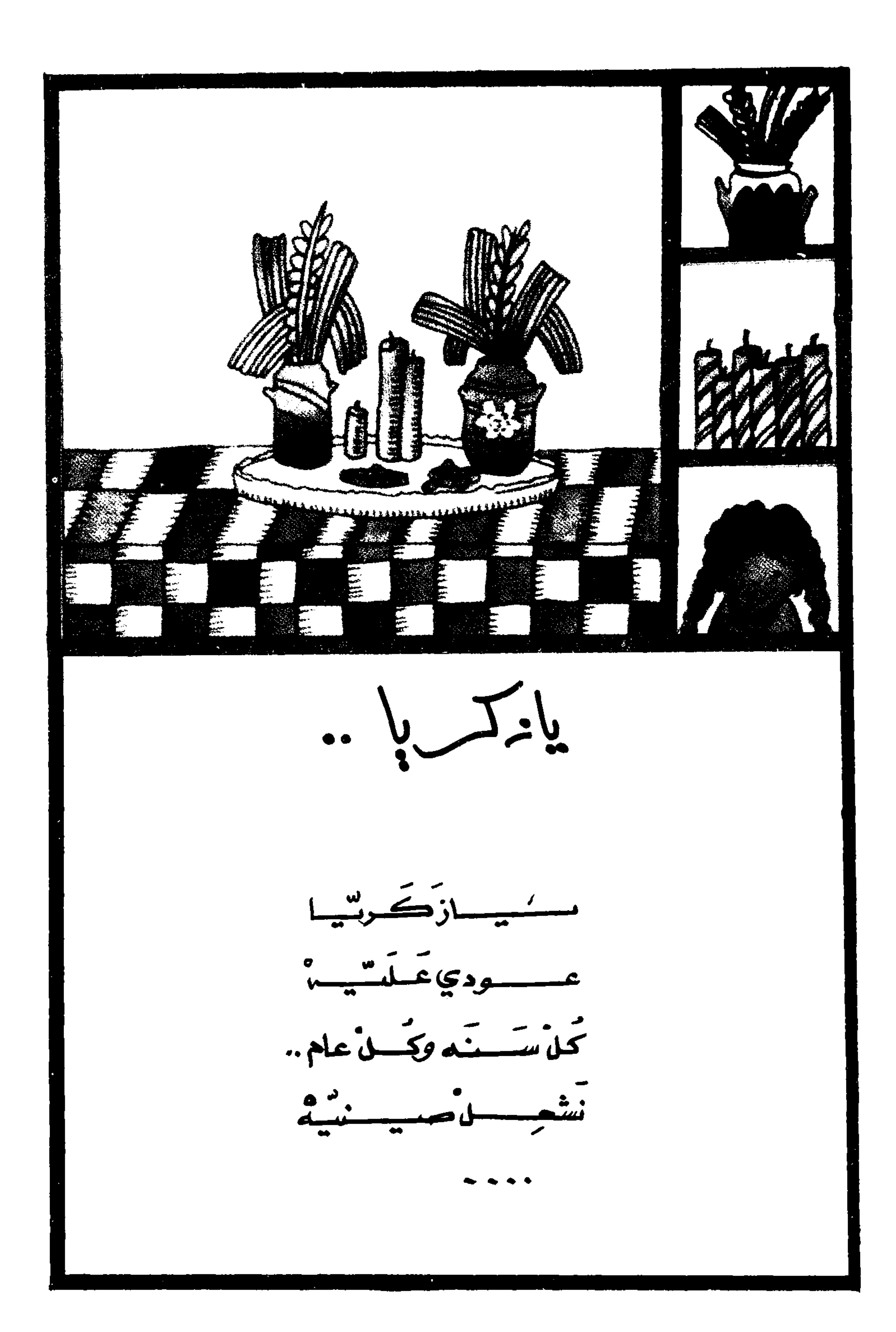
شرح المفردات العامية :

زكريا النبي زكريا

عودي ارجعي

نسعل نوقد

صينية وهي ما يقدم به الطعام



يا زكريا ..
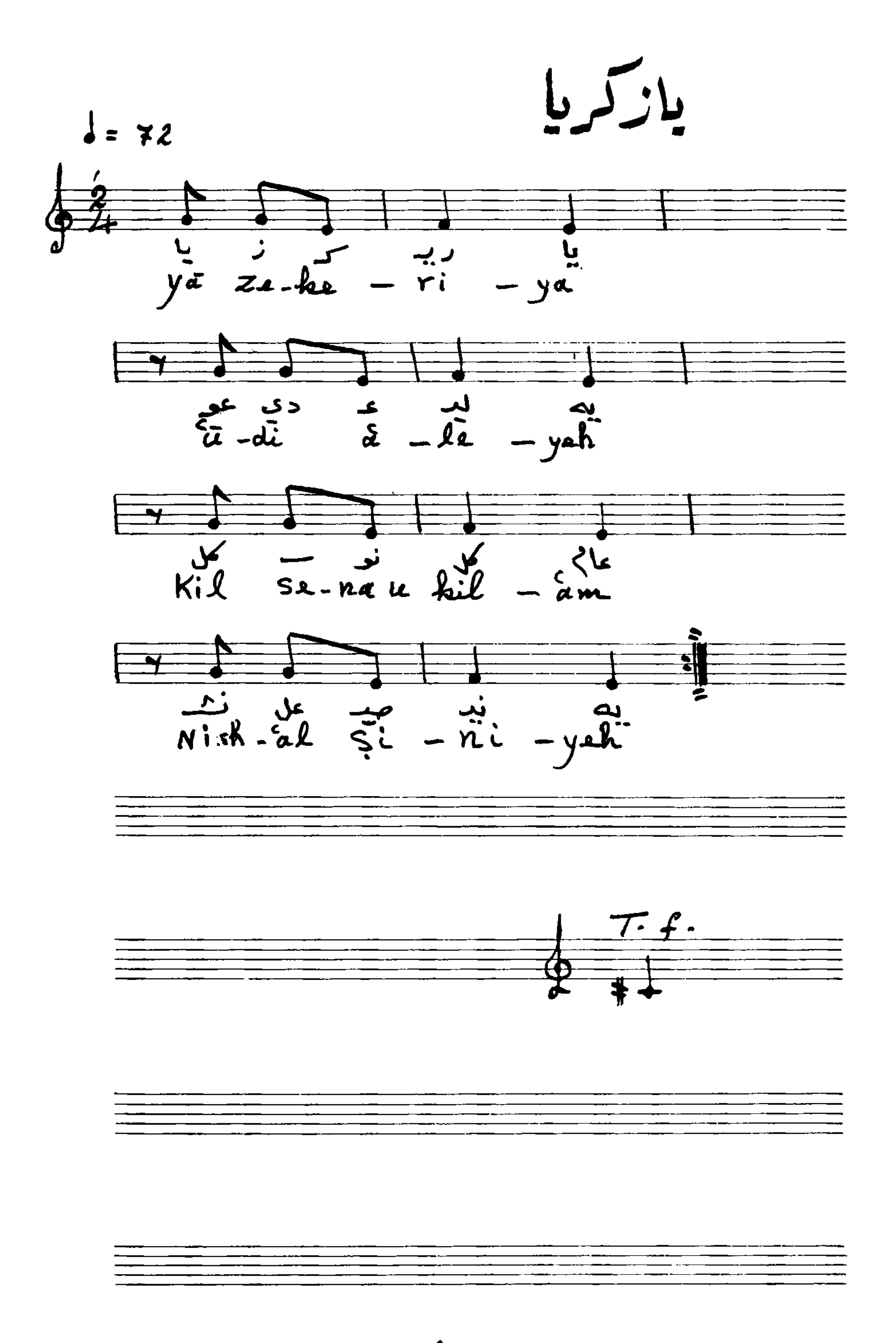
يـــا زَكـريّــا

عـــودي عَـلَـيّــهْ

كُـلْ سَـــنَه وكُــلْ عام ..

نَشْعِـــلْ صِيـــنيّه

....


يازكريا
♩ = 72
يا ز كـ ريـ يا
yā ze-ke - ri - ya
عو دي ع لـ يه
ʿū -di ʿa - le - yah
كل سـ نو كل عام
Kil se-na u kil - ʿam
نشـ عل صيـ نيـ يه
Nish-ʿal ṣi - ni - yah
T. f.

سيارة حمـرة

اغنية جماعية مختلطة ليست مرتبطة بأي موسم معين ، يعنيها الاطفـال بين الخامسة والتاسعة من عمرهم وقد لاحظت انتشارها في جنوب القطر العراقي وبالذات في البصرة .. تغنى مع التصفيق .

الظاهر ان هذه الاغنية حديثة العهد .

شرح المفردات العـامية

سحكَته دهسته

سمره تصغير لاسم سمير

جيبنّه اجلب لنـا

تراجي اقراط زينة من الذهب او الفضة تضعها المراة في اذنيها
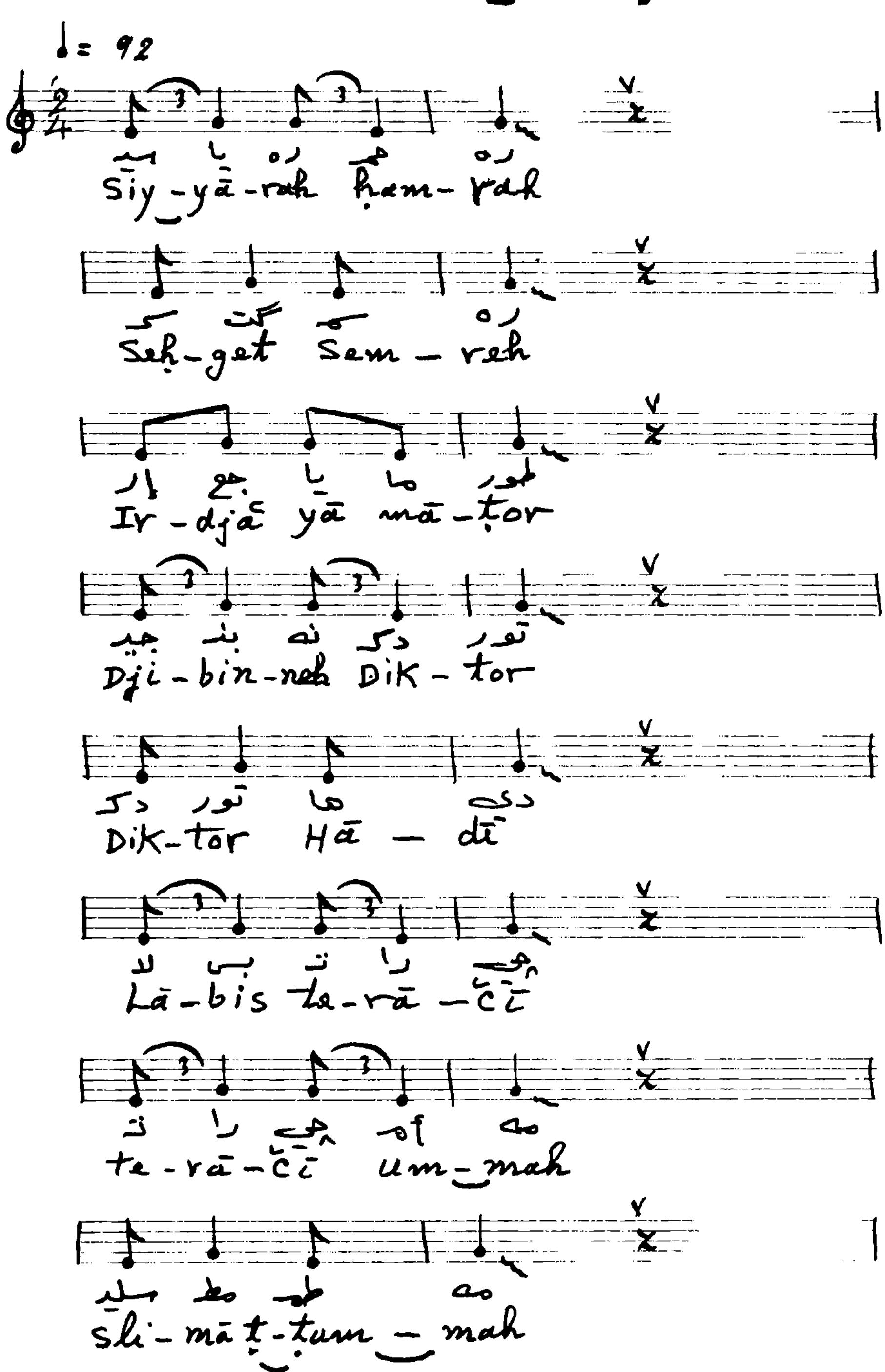
سليمة لتطمه تعني مرضا أو عيبا يدفنــه ويحجبه عن النـاس أو عن الانظـار

يوميته اجرتُه في اليوم الواحد
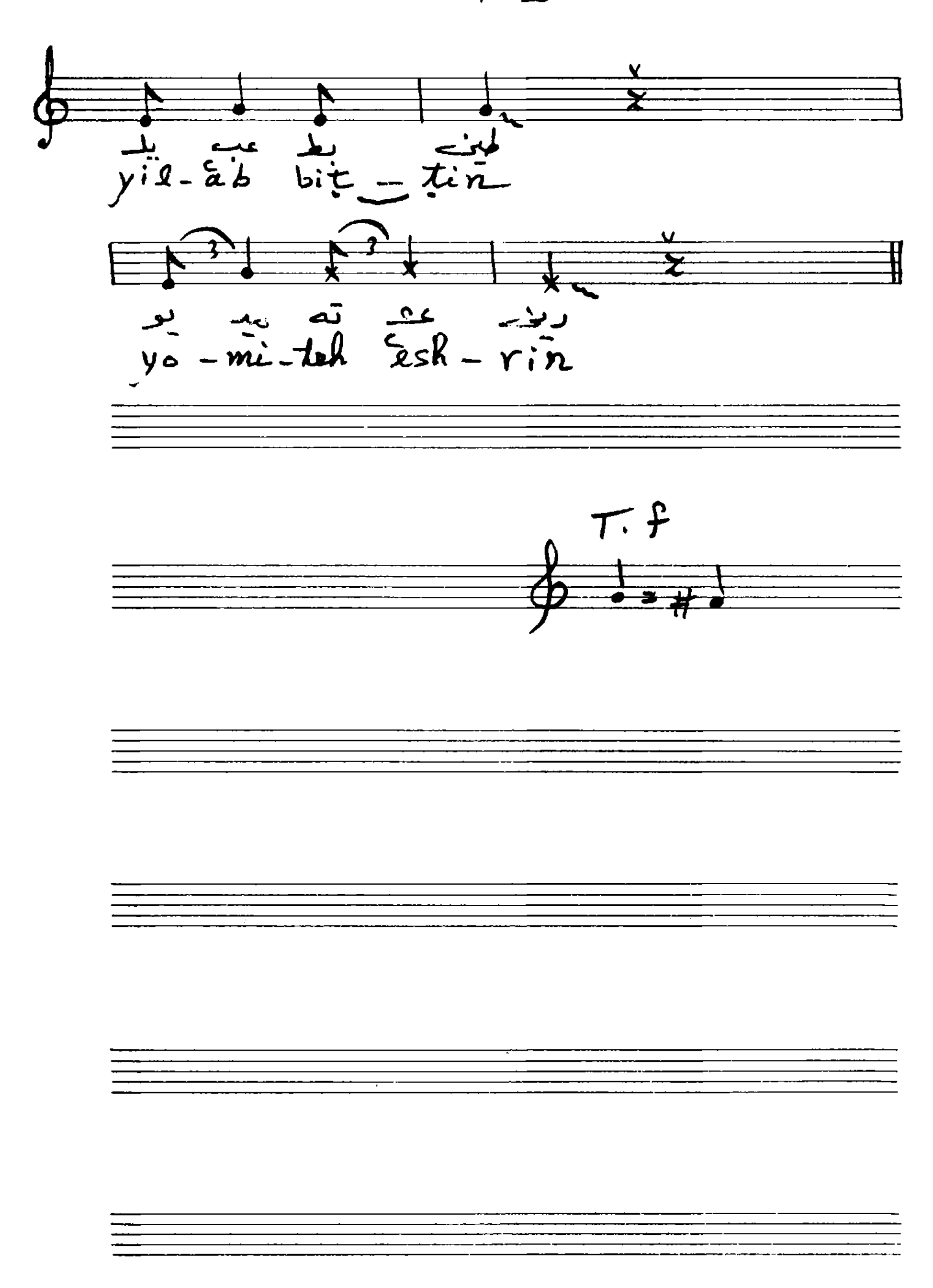
سيّاره حمْره

سيّاره حمْره
سكْگَته السَفْره
أَرجَعْ ياما طور
جيبنَه دِكتور
دِكتور هِادي
لابِسْ تَراجي
تَراجي أمّه
سليمه لِنْطُمّه
يلعب بالطحينْ
يوميته عِشرينْ

سياح حمره -١-


♩= 92
Siy-yā-rah ḥam-rah
Seh-get Sem-reh
Ir-djaʿ yā mā-ṭor
Dji-bin-neh Dik-tor
Dik-tōr Hā-dī
Lā-bis te-rā-čī
te-rā-čī um-mah
Sli-māṭ-ṭum-mah

سياه حمره -٢-



بلي ببلبــول

رقصة دائرية .. مجموعة من الفتيات يقفن على شكل دائري ، وتقف احداهن في الوسط وهي تغني ..

منفــرد بلي يبلبول .

المجمــوعة بلي

منفــرد ماشفت عصــفور .

المجمــوعة بلي .

وهكذا تستمر هذه الاغنية مع التصفيق ...

تعتقد استاذتي ايلونا بورشوي ، بأن التدوين الموسيقي لهذه الاغنية هو كما مدون في النموذج رقم واحد

انني اخالفها الرأي ، باعتقادي بأن الوزن الحقيقي لهذه الاغنيــة هو وزن الهيوه والمعروف لدينا 6/8 .. لقد دونت الطريقتين ..

لقد حصلت على هذا النص الادبي من البصرة وهو في اغاني الالعــاب البغدادية يختلف عن هذا النص زيادة ونقصانا ..

شرح المفردات العــامية :

بلبول اسم من الاسماء ويراد به هنا اسم طفل

ينگر ينقر

ياسه : اسم امرأة



بلي يبلبول!

بَلي يَبَلبُول..

بَلي

ماشِفت عَصْفور..

بلي

يُنكُرْ بالطّاسَهْ..

حليب اويـاسَه

بلي

على قبُوْ تيتي

يايا

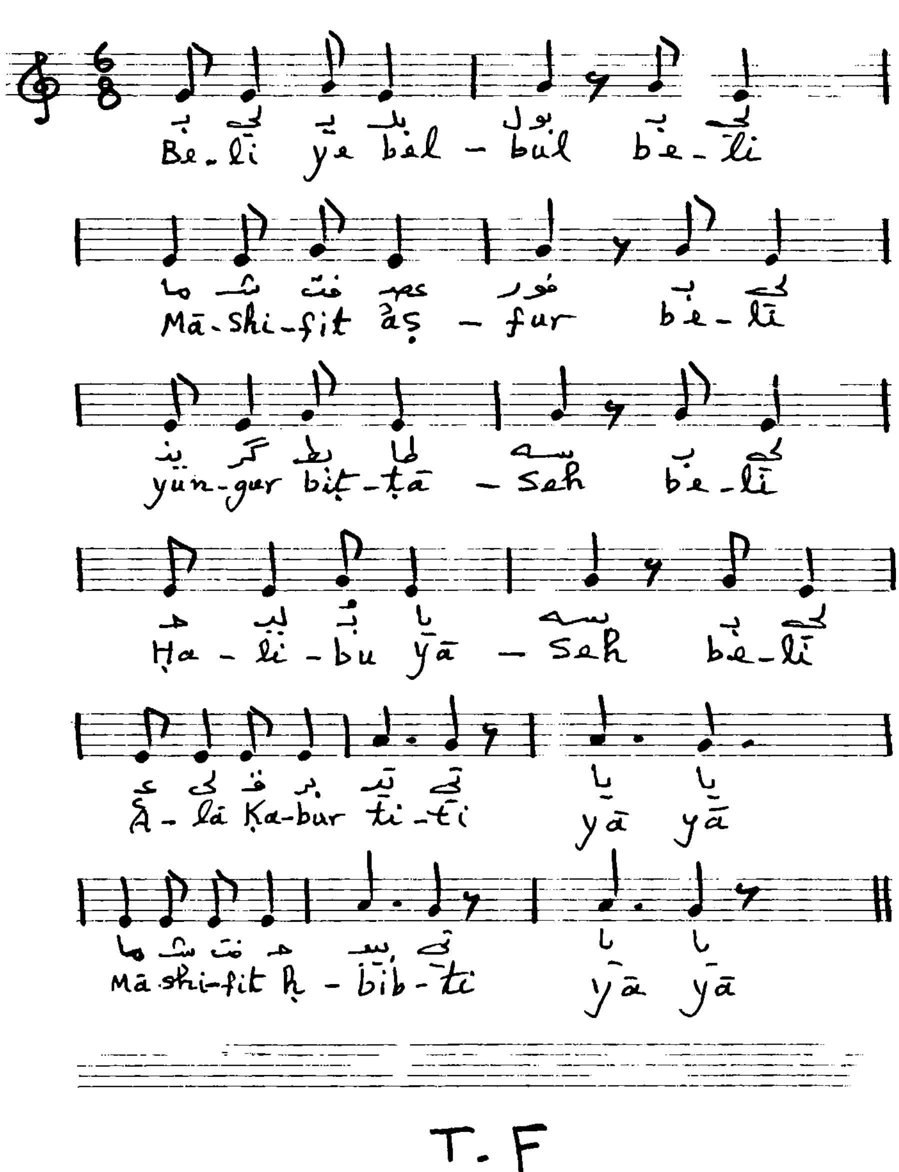
ماشِفتْ حبيبي

يايا

....

بلى يبلبول

♩= 92



بلي يبلبول

♩ = 92

Be - lī ye bel - bul be - lī

Mā - shi - fit ʾaṣ - fur be - lī

yun - gur bit - ṭa - seh be - lī

Ḥa - li - bu yā - seh be - lī

Ā - lā Ḳa - bur ti - ti yā yā

Mā - shi - fit ḥ - bib - ti yā yā

T. f.

شوط شوط عيـدة

من الاغاني الموسيقية بالنسبة للاطفال ، وتعتبر ايضا من أجمل واحب الالعاب المسلية والمفرحة ، وهي أيضا خاصة في الاعياد ، ومن هذه المناسبة تكتسب الاغنية خصوصيتها •

التشكيل

تمارس هذه اللعبة ، منذ بداية النصف الثاني من الشهر الذي يسبق العيد ، حيث يبدأ نصب الاراجيح ، بين النخيل ، بصورة واسعة ، حيث تشد الحبال بجذعي نخلتين متقابلتين فتتدلى الحبال ويربط بهما مقعد ويكون عادة مقطع من جذع نخلة •

تعتبر هذه الاغنية علامة من علامات العيد ، سواء أكان عيد الفطر أو عيد الاضحى • وهي ذات فائدة بالنسبة للاطفال ، حيث بواسطة ترديدها يمكن ضبط الوقت بالنسبة لكل متأرجح ، وهكذا يتأرجح جميع الاطفال بالتساوي عن طريق هذه الاغنية وعند نهاية الشطر الاخير من الغنية ، ينتهي وقت المتأرجح ليصعد آخر بدله وهكذا •

تغنى هذه الاغنية من قبل المسؤول عن الارجوحة التي يحركها والذي يتلقى أجورا من الاطفال عن كل مرة وقد يشترك الاطفال معه في الغناء ••

حصلت على هذا النص من بغداد « الاعظمية » وكذلك من كربلاء وبنفس المضامين الكلامية واللحنية والايقاعية • وهناك نصوص اخرى في جنوب العراق ولكنها تختلف في النص الكلامي زيادة أو نقصانا حسب المنطقة الجغرافية •

شرح المفردات العامية :

شوط ذهاب الارجوحة بمن عليها الى الاعلى
وعودتها ثانية وجمع شوط ، اشواط

ميذه   اعـــده

اچفيه   اقلبـــه

شنخل   حركة النخل

چليبنه   مصغر كلمة كلب (كليب)

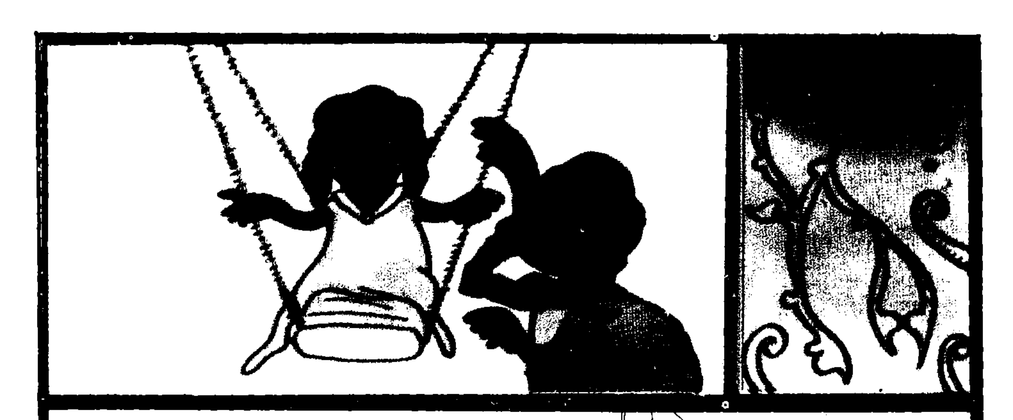
لكلك   يلحس

حچيب رمان   حبات الرمـــان

نفرگـــه   نوزعه

ترس   ملء
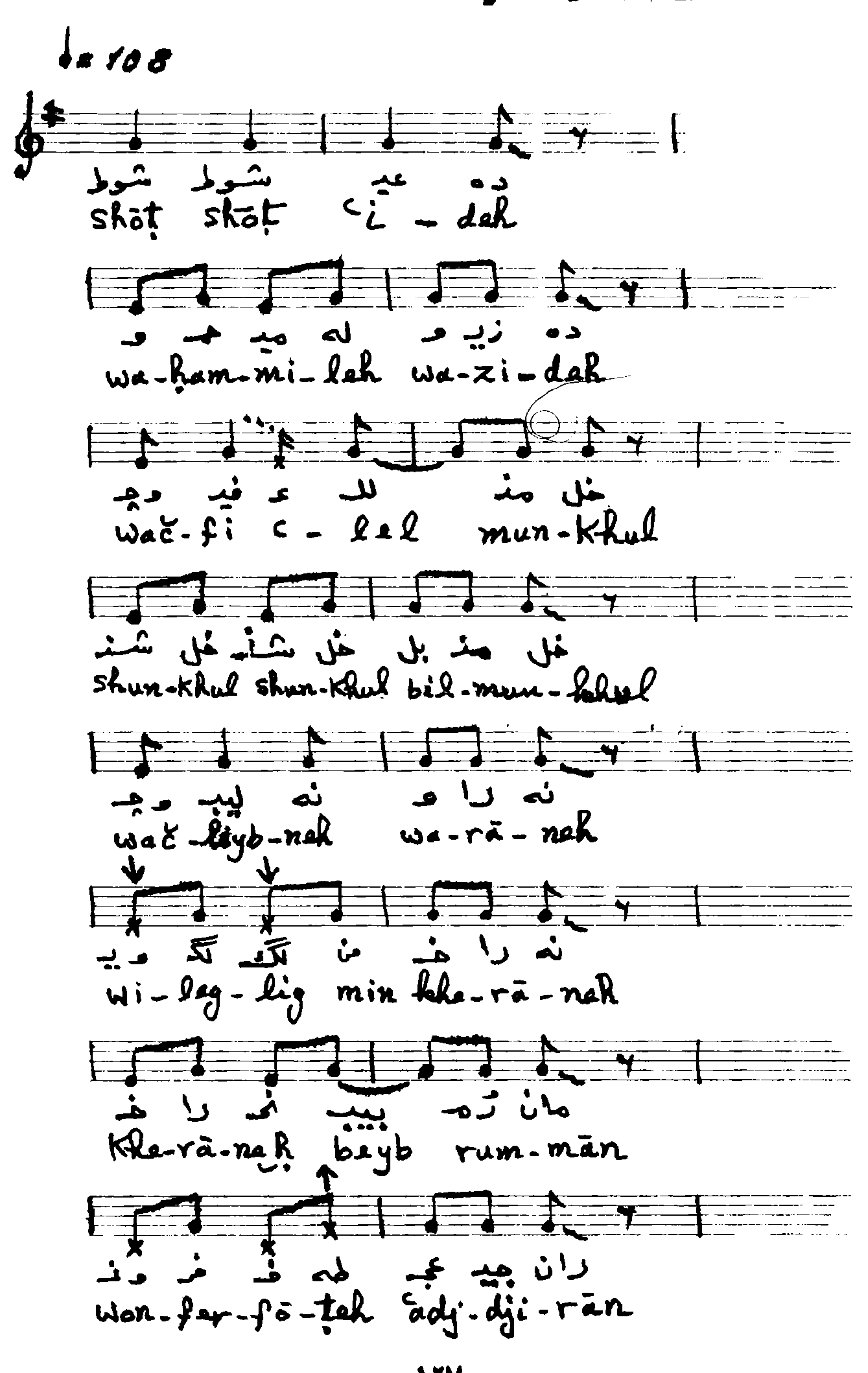
الدبه   ما يشبه الجره من الاواني
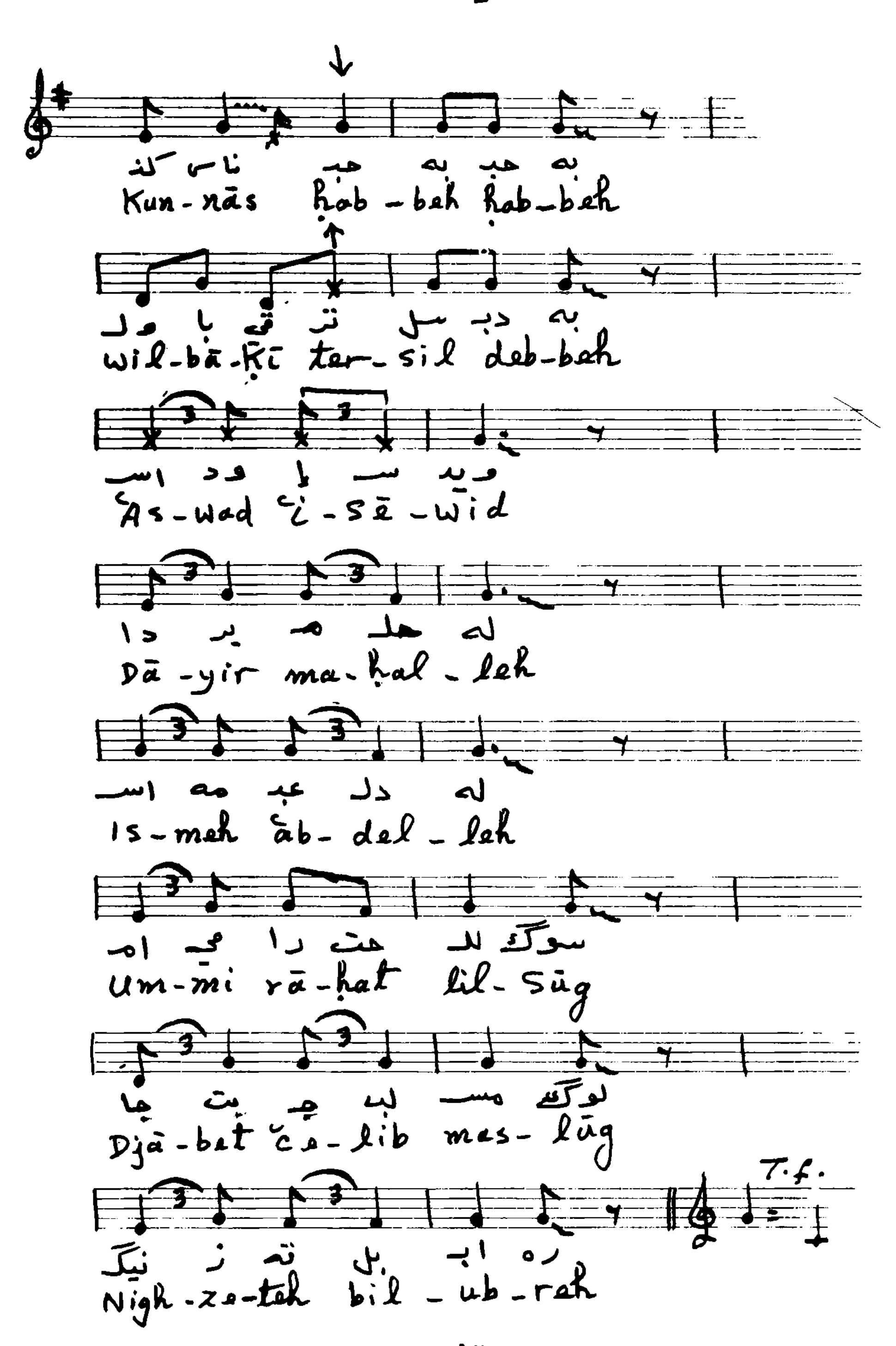


شوط شوط عيده

شوطْ شوطْ عيدَه
وحَمّلِه وزيدَه..
وچفيه على المُنْخُل:
شْنخُلْ شَنخُلْ بالمِنْخُل:
وچلَيبَنَهْ ورابَنَهْ..
ولَكْگَكْ مِنْ .... "
" .... حِبيبْ الرُمّان:
ونِفرَگَه علجيران
كُلْ نامَنْ حَبّه حَبّه..
والباقي بتَوس الدَبّه:

شوطشوط عيده -١-



شوط شوط عيده -٢-



باجـر عيـد ونعيـد

من الالعاب الغنائية المختلطة والموسمية • وهي من اجمل الالعـاب الغنائية المفرحة المسلية والمبهجة والتي تبشر بقدوم العيد •

في يوم عرفات ـ اليوم الذي يسبق العيد ويخرج الاطفال من بيوتهم حيث يشكلون مجاميع ويسيرون في الطرقات القريبة من بيوتهم وهم يغنون ويصفقون

باچر عيد ونعيـد •

ونِخْرِبْ بيت أبو سـعيد •

وسـعد گرابتنـه •

ونذبحله دجاجتنـه •

« لقد دونت هذا النص من سوق الشيوخ في محافظة ميسان •

وفي بغداد عندما يسمع الاطفال صوت المدفع المؤذن بحلول العيـد يتراكضون وهم يتناشدون هذه الانشودة •

باجر عيد ونعيـد •

ونخرب بيت ابو سـعيد •

ويقصدون بذلك سعيد باشا والي بغداد الذي كان سيء الصيت وكان قد قتله داود باشا الذي خلفه على الولاية ••

« هذا ما اورده الشيخ جلال الحنفى »

شرح المفردات العـامية :
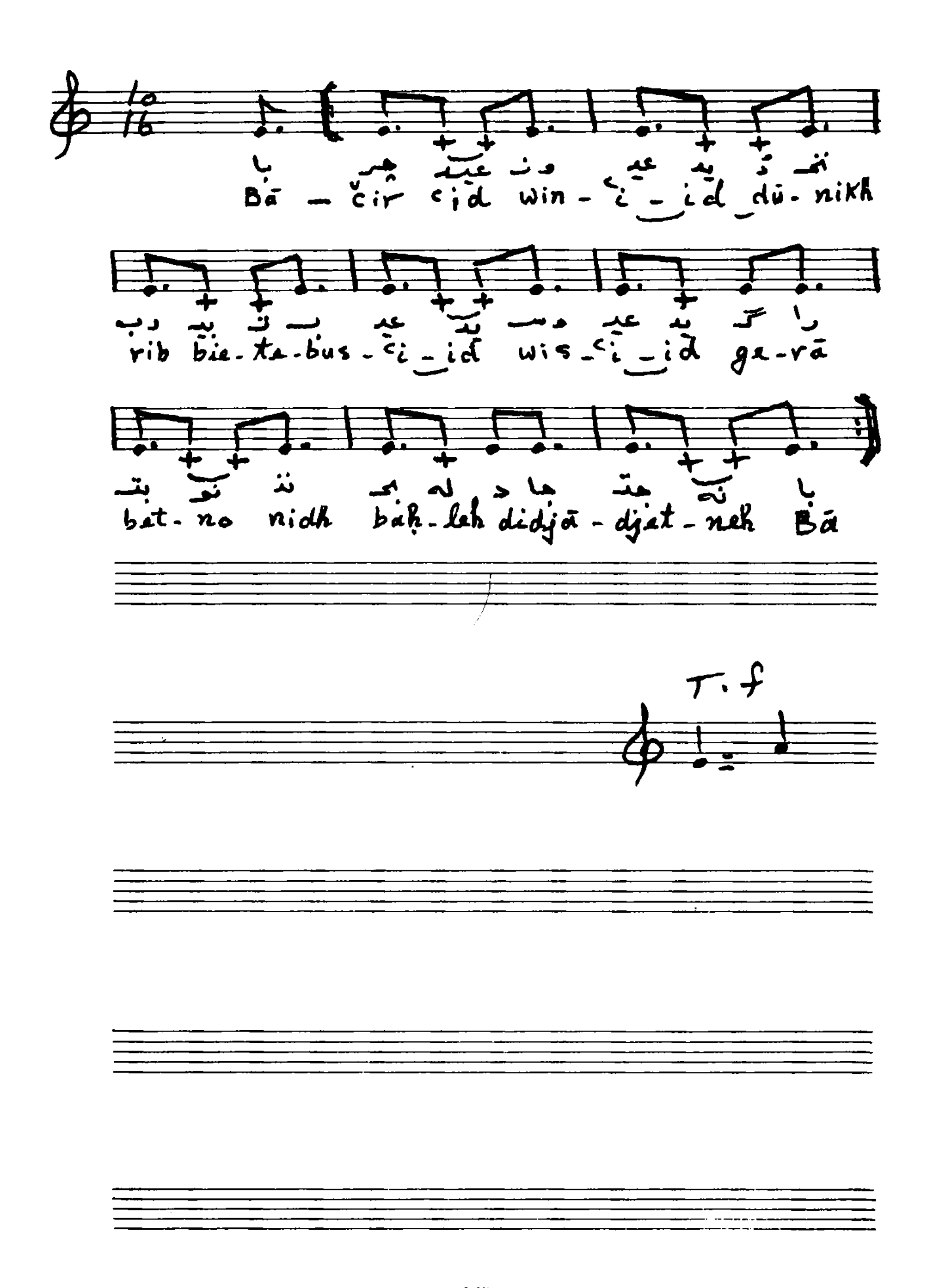
باچر بكـره
گرابتنـه من اقربائنـا

باچر عيد ونعيّد



بـاچِـرْ عِـيـدْ ونْعَـيِّدْ
نغَـرِبْ بيـت ابو سْعَـيِّدْ
و سْعَـيِّدْ گرابَـتْـنه
اوْنِذْبَحْـلَه دجاجَـتْـنه

باجر عيد ..



Bā — čir ʿid win-ʿi-id dū-nikh
rib bie-ta-bus-ʿi-id wis-ʿi-id ga-rā
bat-no nidh bah-leh didjā-djat-neh Bā
T. f

راح العيـــد

من الالعاب الغنائية المختلطة والموسمية للاطفال • تلعب وتغنى مـــن قبل الاطفال في عصر اليوم الاخير من ايام العيد وقبيل المغرب حيث يودع الاطفال العيد بها ••

« حصلت على هذه الاغنية من سوق الشيوخ » •

شرح المفردات العـامية :
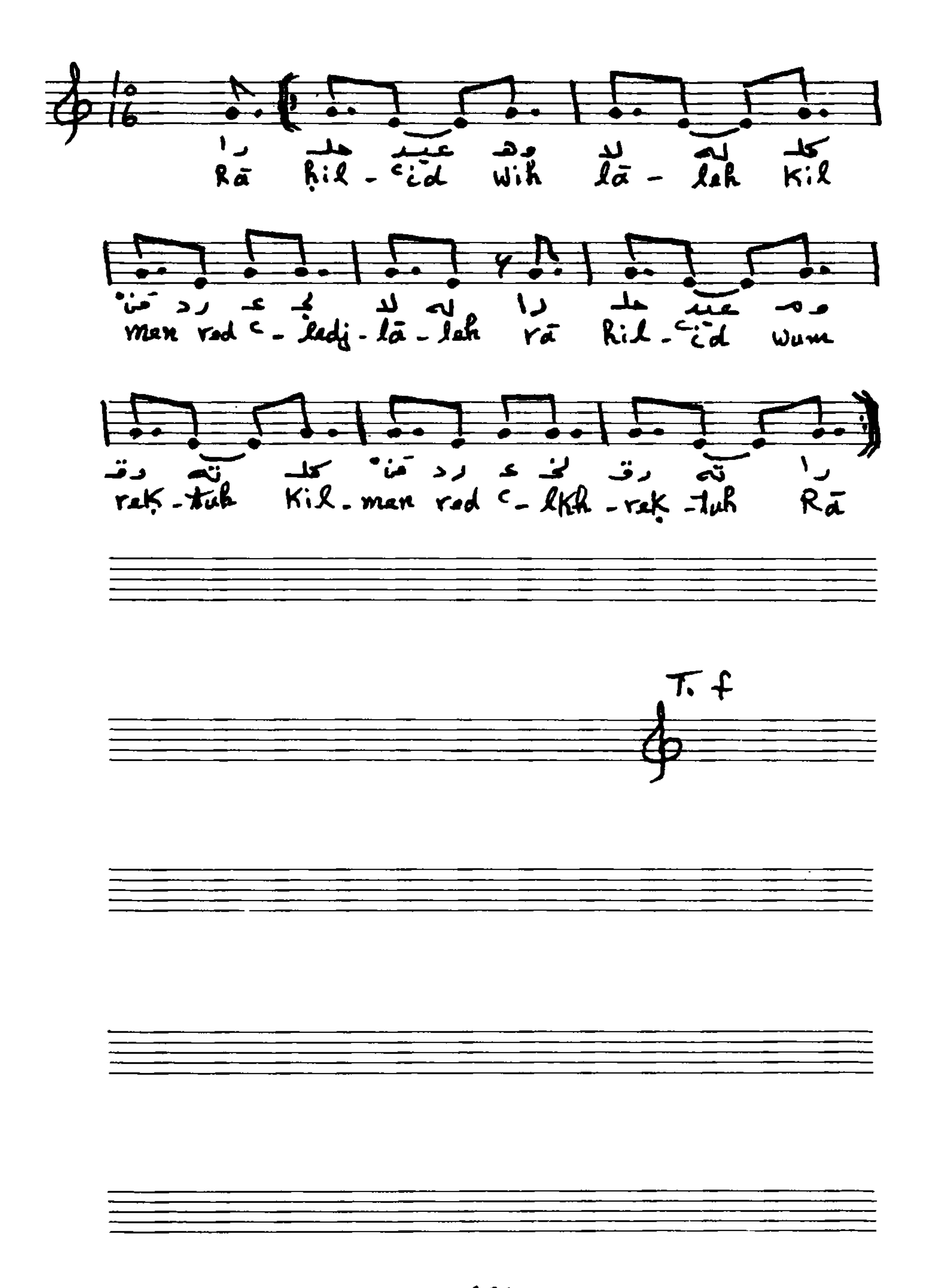
كلمن رد على جلاله   كل واحد عاد الى ملابسه القديمة
مركَنه   المرق   والمقصود هنا ما يقـدم من طعام جيد مع افراح العيد
خركَته   يعني الخرقة اي القطعة القديمة من القماش



راح العيدْ وهلالَهْ ..

راح العيدْ وهلالَهْ
وكل مَنْ رَدْ على حبالَهْ
راح العيدْ ومْبِركْتَهْ
وكل مَنْ رَدْ على خرِكْتَهْ

راح العيد ..


Rā ḥil - ʿid wih lā - leh kil
men red ʿ - ledj - lā - lah rā ḥil - ʿid wum
rek - tuk kil - men red ʿ - lkh - rek - tuh Rā
T. f

ماجينـــة ماجينـــة

لعبة غنائية مختلطة ، تمتلك شهرة واسعة في جميع انحاء العراق ..

بعد الاستفسارات العديدة من كبار السن عن هذه الاغنية وهل هي موسمية ام لا ، حصلت على وجهتي نظر

وجهة النظر الاولى

في شهر رمضان وبعد غروب الشمس ، يخرج الاطفال من بيـــوتهم ويشكلون مجاميع ، يرددون هذه الاغنية وهم وقوف امام بيوت معـــروفة بالنسبة لهم ، وفي كثير من الاحيان يتخذ الاطفال من اصدقائهم في تلك البيوت ذريعة ووسيلة لطلب حاجة ما وعلى الاكثر النقود وفي حالة عدم معـــرفة أي طفل في ذلك البيت أو حتى اسم الاب ، يرددون

الله يخـــلي راعي البيت .

آمـــين ...

تمارس هذه اللعبة على الاكثر من منتصف شهر رمضان وحتى ليـــلة العرفات ..

اعتبارا من مقطع ـ سربس على سربس ـ حتى نهاية الاغنية ، تغنى بطريقة اقرب الى الكلام منها الى الغناء ...

وجهة النظـــر الثانية

في ليالي الشتاء الباردة ، وعلى الرغم من البرودة فان الاطفال لايطيقون البقاء في بيوتهم ، يخرجون جماعات الى الطرقات ، ولما كانوا عرضة للبـــرد ، فلابد لهم من نار للتدفئة للاحتماء من البرد ، ومن أجل الحصول على الحطب

والذي كان الوسيلة الوحيدة للنار ، تذهب هذه الجماعات في رحلة سريعة الى البيوت القريبة طلبا للحطب وهم يغنون هذه الاغنية ..

انني ارجح وجهة النظر الاولى على الثانية لعدة اسباب

أولا انني كنت امارس هذه اللعبة في رمضان وبالذات في الايام القريبة من العيد وحتى يوم العرفات ولم نمارس هذه اللعبة في الشتاء من اجل طلب الحطب وقد كانت في حينه مدينة المسيب ، اقرب ما تكون بقرية كبيرة ..

ثانيا ان الخروج في الليالي الباردة (بالنسبة للرأي الثاني) غير مقبول من قبل الاهل ، واذا كان الهدف من الخروج هو الحطب وكسبه من خلال ترديد الاغنية ، فان البيوت القروية تمتلك الكثير من الحطب كمادة اساسية في الوقود والتدفئة .

ثالثا ان الاغنية ترتبط بحدث معين بدون شك وهذا الحدث هو قدوم العيد الذي يحتاج الطفل به الى المادة (النقود) وعليه تكون الرحلة مبررة وذات هدف .

ان هذه الاغنية تمتلك شهرة واسعة في جميع انحاء العراق وفي جنوب العراق وفي البصرة بالذات يردد الاطفال

گرگيعان وگرگيعان .

كل السنة والليعان .

وقد ذكر الاستاذ عبد اللطيف الدليشي في كتابه « الالعاب الشعبية في البصرة »

« في ليلة النصف من رمضان ، بعد صلاة المغرب ، وتناول الفطور ، يسمع ضجيج الاطفال في الشوارع ، وتصفيقهم ، ودبكاتهم ، وهم يسيرون جماعات جماعات ويقفون على الابواب منادين على نغم التصفيق .

كركيعان وكركيعـــان ٠

كل الســـنة والليعـان ٠

وقد ورد في كتاب ــ الالفاظ الكويتية ــ للشيخ جلال الحنفي والانشودة بصرية الاصل ، كما انها معروفة لدى صبيـان الجنوب باللفظ التالي

گرگيعان گرگيعان كل السنة والليعان

انطو نا الله ينطيكم بيت مكه يوديكم

يا مكه يا معموره يا ام الذهب والنوره

يا أهل الســطوح تنطونا لو نروح ؟

فان اعطوا قالوا ٠٠

الله يخلي راعي البيت »

وان لم يعطـوا قالوا

الواوي بهلشتكم ٠

الله يطـير بركتــكم ٠

وفي بغداد كان صبيانها قديما يمرون على ابواب الدور طيلة شـهر رمضان فينشدون الأنشودة التالية

ما جينـا ما جينـا

حل الچيس وانطينـــا

تنطـونا لو نتطيـــكم

بيب مكه نوديكـم

تنطــونا كلمــا جينـــا

يا أهــل الســطوح

تنطــونا لو نروح ؟

وسأقوم بشرح المقارنات بخصوص هذه الاغنية والاغانى الاخرى في كتابي الثاني

شرح المفردات العــامية :

ماجينه لم نأتي

حــل افتح

الچيس الكيس

دگ دق أو اضرب

طُبگ طبق ، ويطلق على الطبق المصنوع من خوص النخل او البردي

تنطونه تعطوا لنــا

سربس ما يستعمل فى تمشية البواخر او مــا يستعمل فى الآلة التي يدورها الناعور .. وتعني عجلة ذات صفائح يدفع بها المــاء او ينقل بها الماء فى الناعور لسقي الارض

ليفه قطعة تحاك من الصوف او القنّب او القش او القطن تستعمل لدلك الجسم اثناء الغسيل
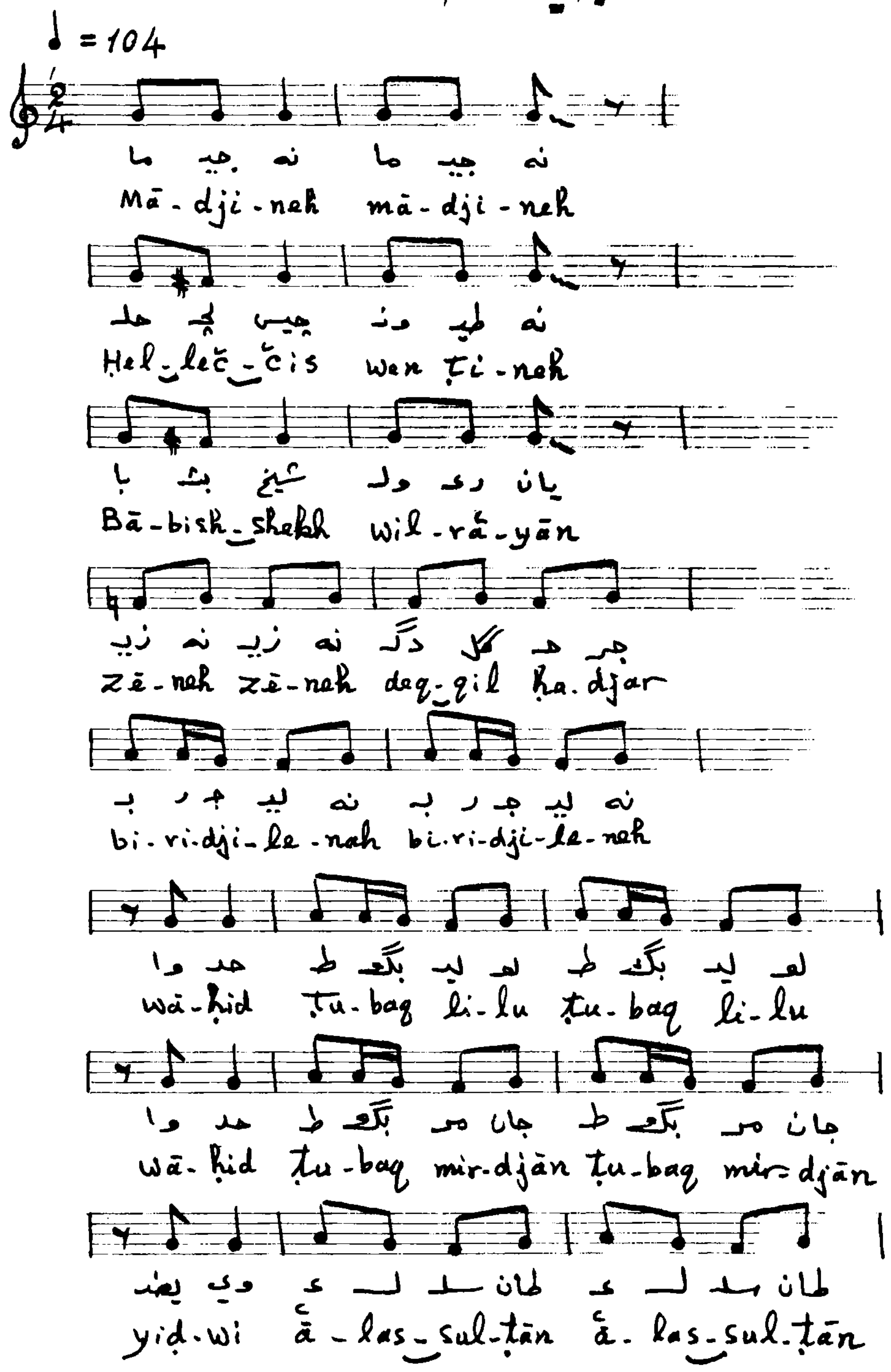


ماجينه .. ماجينه

ماجينَه .. ماجينَه
حِل الجّيس وآنطِينَه
باب الشيخ والرعيان
زينه .. زينه ..
دِكْ الحجر برِجلَينَه
برِجلَينَه
واحد طُبَكْ ليلو
واحد طُبَكْ مرجان
طُبَكْ مرجان
يصنوي على السلطان
على السلطان
تِنطونَه لو نِنطيكم ..
بيت مكّه نوَدّيكُم
بيت مكّه المعموره ..
مَبْنيّه بجص ونوره
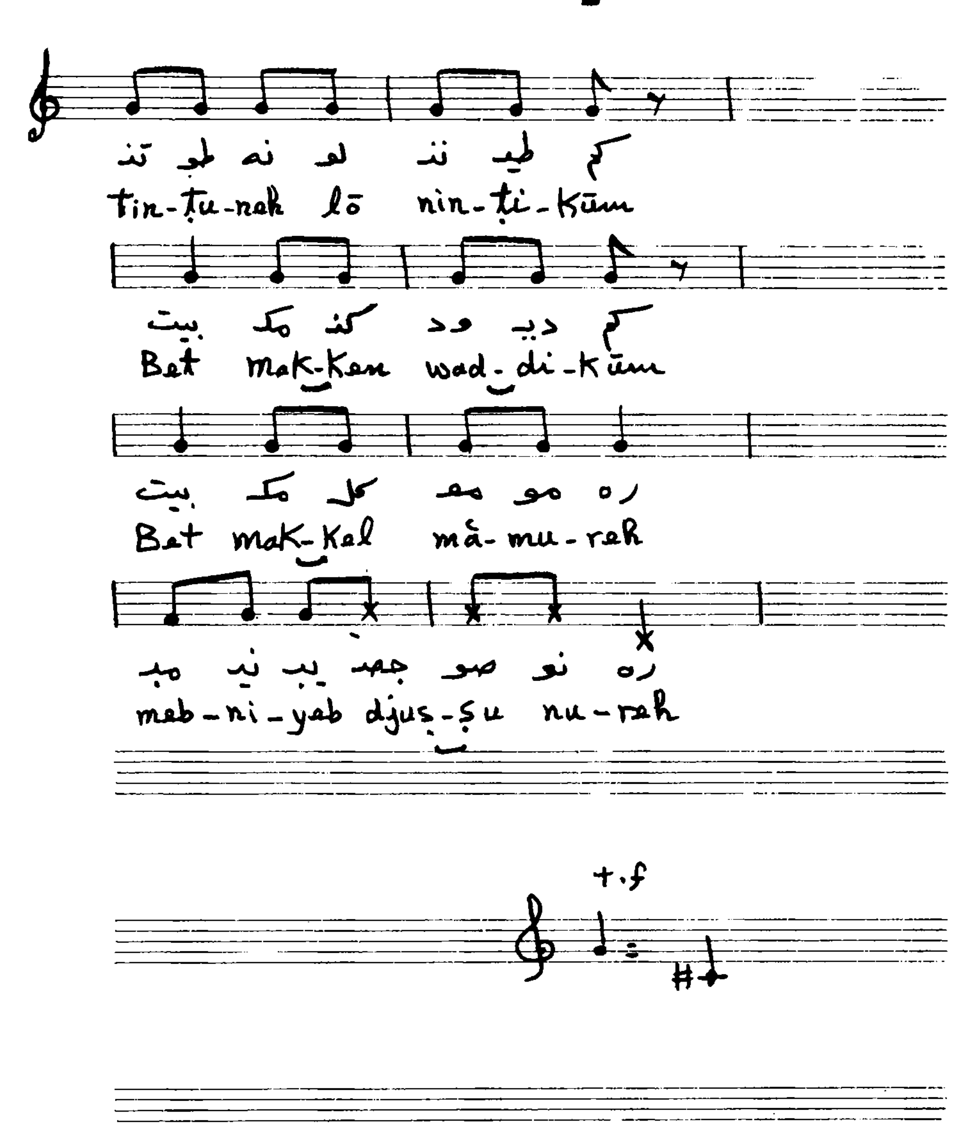
...

سَربَس على سَربَس ..
تِنطونه لو نتكَربَس
يا آهل السطوح
تِنطونه لو نروح
ليفه على ليفه ..
تِنطونَه لو انفَيح الجيفه
يا آهل السطوح
تِنطونَه لو نروح

ماجينه -١-


= 104
Mā-dji-neh mā-dji-neh
Hel-leč-čis wen ṭi-neh
Bā-bish-shekh wil-rā-yān
Zē-neh zē-neh deq-qil ḥa.djar
bi-ri-dji-le-nah bi-ri-dji-le-nah
wā-ḥid ṭu-baq li-lu ṭu-baq li-lu
wā-ḥid ṭu-baq mir-djān ṭu-baq mir-djān
yiḍ-wi ā-las-sul-ṭān ā-las-sul-ṭān

ماجينه -٢-


تن طو نه لو نن طي كم
tin-ṭu-nak lō nin-ṭi-kūm
بيت مك كن ود دي كم
Bet mak-ken wad-di-kūm
بيت مك كل مع مو ره
Bet mak-kal mā-mu-rak
مب ني يب جص صو نو ره
meb-ni-yab djuṣ-ṣu nu-rak
t.f

طلعت الشميسة

يقول الشيخ جلال الحنفي

« الشميسة هي كلمة تعني تصغير الشمس ويراد بها « شمس المغيب »• على كبر عيشه • وهذه تدل دلالة واضحة على أن هذه الاغنية هي بعدادية الاصل •

سابقا كان الاطفال يدرسون في الكتاب من الصباح حتى معيب الشمس فاذا آن اوان المغيب اخذوا ينشدون هذه الانشودة الجماعية التي يشيرون بها الى فوات الوقت وانتهاء النهار وطلوع شمس المغيب على القبور وانهم صاروا يتضورون من الجوع ولذا فانهم يناشدون ـ الملة ـ أو ـ الملية ـ ان تصرفهم الى بيوتهم •

ملاحظة

لاحظت في بعض انحاء القطر العراقي ان الاطفال يتغنون بهذه الاغنية عند طلوع الشمس في الشتاء • وعلى هذا الأساس تعتبر لعبة غنائية موسمية تخص فصل الشتاء تبدأ عند الاطفال ، في حالة احساسهم بوجود الشمس التي تدفئهم في النهار البارد وتعطيهم القدرة على الحركة واللعب واللهو ••

اعتبارا من مقطع

يافاطمة بت النبي ، وحتى نهاية الاغنية ، تغنى بطريقة اقرب الى الكلام منها الى الغناء ••

وبصورة عامة انها اغنية معروفة في كل انحاء القطر العراقي ، ولكن قد يختلف النص الادبي لهذه الاغنية من منطقة الى أخرى زيادة أو نقصانا •

شرح المفردات العــامية :

الشـميسـه   كلمة تعني تصغير الشمس ويراد بها « شمس المغيب »

كبر   قبر

بت   بنت

الخرخاشـه   علبة صغيرة بداخلها خرز او حصى ولها مقبض اذا حرك ظهر لها صوت خرخشة من جراء اصطدام الخرز بجوانب قطعــة الصــفيح

الديج   الديك

بالبستان   فى البستان

يا مُلّتنــه   معلمة الصبيان بالكتاب

صرفينه   اصرفينا لنذهب الى بيوتنا

راح الوكت علينه   لقد ادركنا الوقت اي فوات الوقت

ورواحنه   أرواحنــا او انفسنا

طلعنه   خرجنــا

ليبره   الى الخــارج

شفنه   راينــا

بيـــده   فى يــده

كتابج   كتــابك



طلعت الشميسة

طلعت الشميسة..
على قبر عيشة..
عيشة بنت الباشا
تلعب بالخرخاشة..
صاح الديك بالبستان
الله ينصر السلطان..
يا ملتنه صوفينه
راح الوكت علينه..
وشموستنه غابت
ورواحنه ذابت
طلعت لبيبره
شفنه حبيب الله..
بيده قلم فضة
يكتب كتاب الله..
يا فاطمة بنت النبي
أخذي كتابج وانزلي
على صبر محمد وعلي

طلعت الشميسه - ١ -

♩= 108

طلـ ع تلـ شمـ ميـ سه
Ṭal - ā - til shum - me - seh

ع لا گـ بر عيـ شه
ʿA - lā ga - bur ʿā - sheh

عيـ شه بتـ تلـ يا شه
ʿA - sheh bit - til pā - sheh

تلـ عب بلـ خر خا شه
Til - ʿab bil - khir - khā - sheh
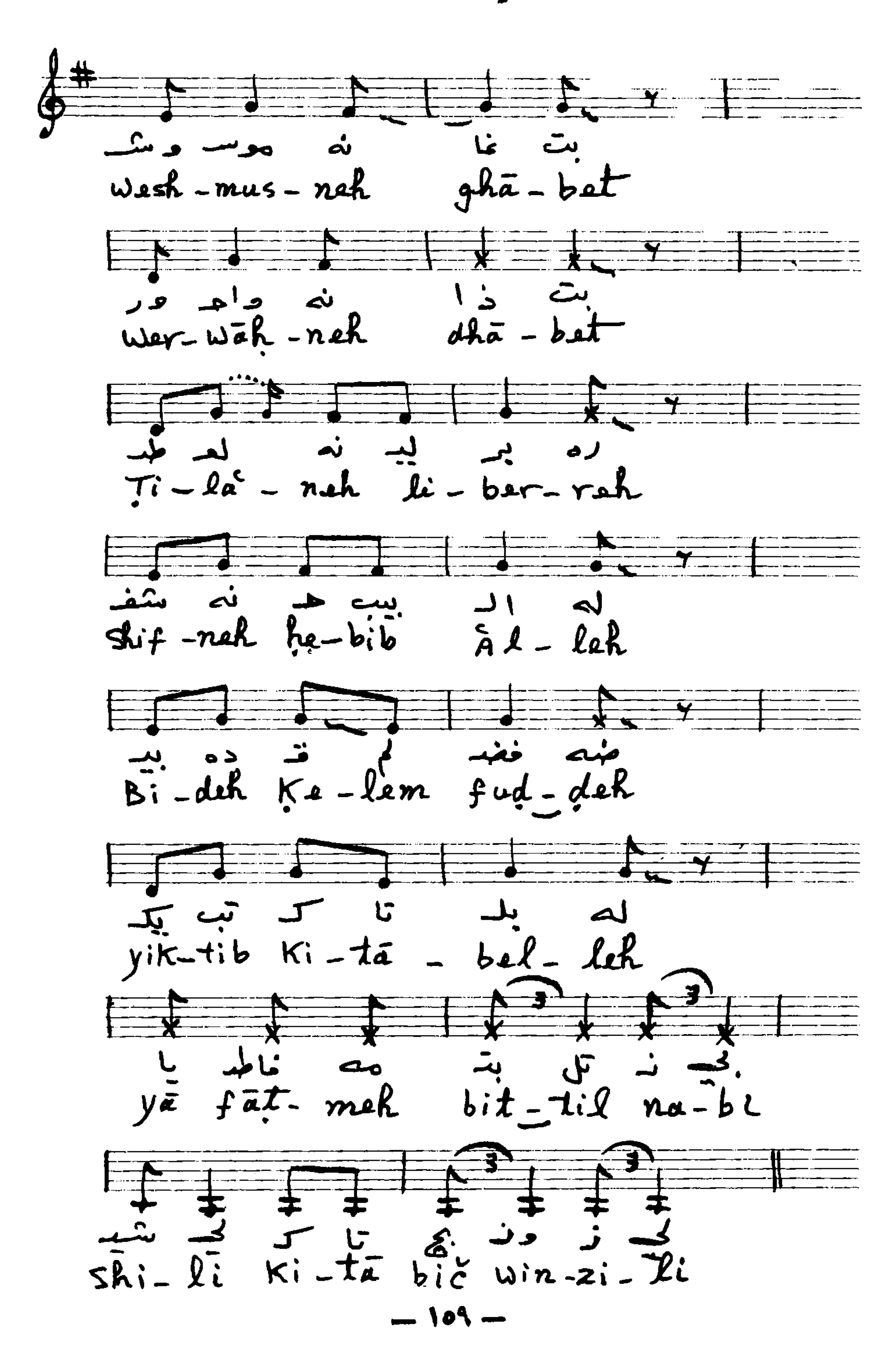
صا حل دچ بلـ بسـ تان
Ṣā - ḥil dič bil - bis - tān

الـ له يذ صر رسـ سلـ طان
ʿAl - lah yin - ṣu - rus - sul - tān
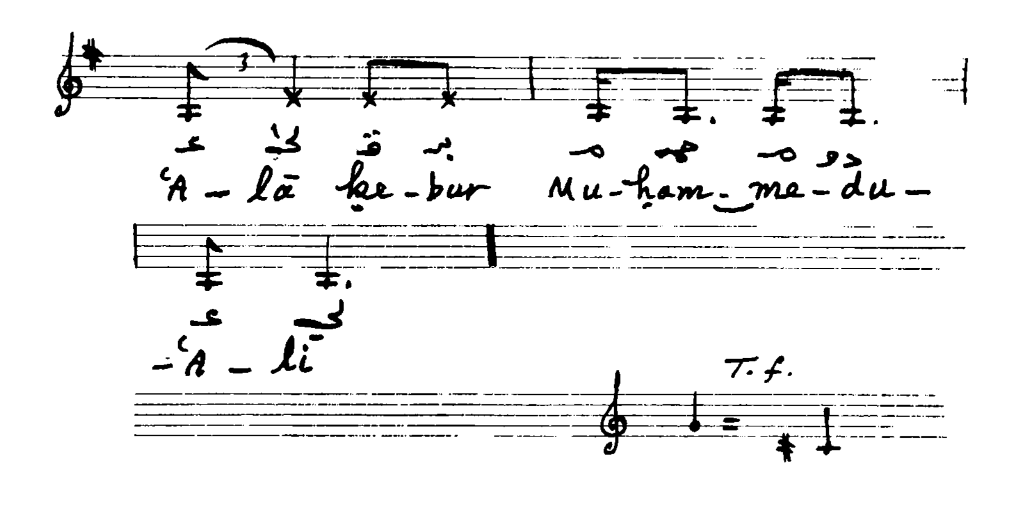
يا ملـ لتـ نه صر فيـ نه
yā mal - lat - nah ṣur - fi - neh

را حلـ و كت عـ ليـ نه
Rā - ḥil wa - kit ʿā - lē - neh

طلعت الشميسه -٢-



طلعت الشميسة -٣-



الواكَف على شمسي

تعتبر هذه الاغنية موسمية تخص فصل الشتاء فقط .

لعبة تبدأ عند الاطفال ، في حالة احساسهم بوجود الشمس التي تدفيء النهار البارد وتعطيهم القدرة على الحركة واللعب واللهو ..

يتجمع الاطفال ، ذكورا واناثا ، اما في الطرقات او عند جدار مشمس وهم متماسكون بالايدي أو على شكل حلقات ، ولكن سرعان ما يأتي أحدهم فيقف امامهم حاجبا للشمس ان تصل اليهم وهنا يبدأ الاطفال بغناء هـذه الاغنية التي تعبر عن سخطهم وعدم رضاهم عن عمله هذا .

« حصلت على هذه الاغنية من ارياف سامراء » .

شرح المفردات العـامية :

الواكَف الواقف

لا يصبح ولا يمسى الدعـاء بان لا يصبح عليه الصباح ولا يمسى عليه المسـاء والمقصود هنا « ان الذي يمنع عن حياتي النور سأعمل على افنـائه »

بليلة فى ليـلة

تغسله تغسل له

ايجفنله يلفه بالكفن
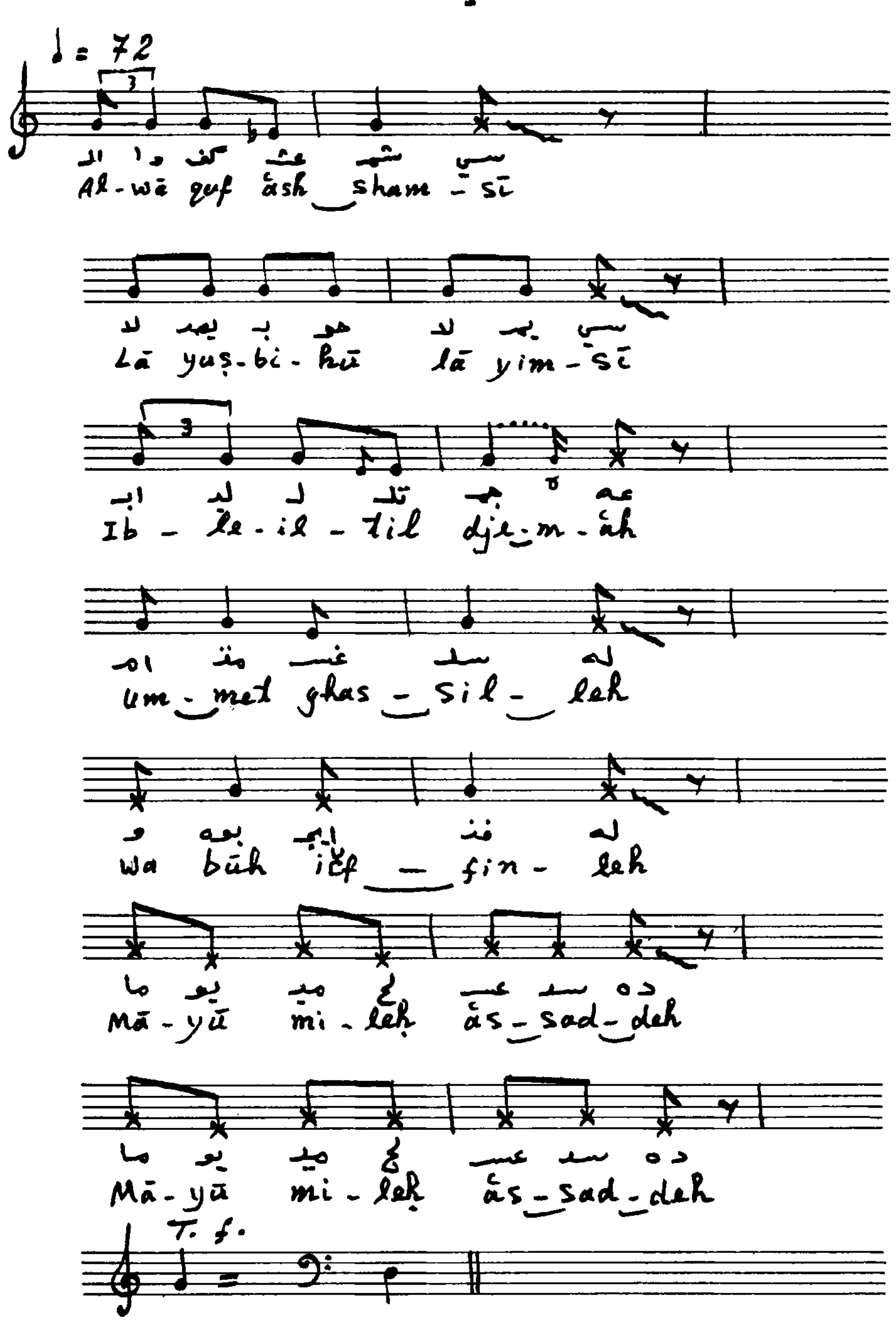
علـده : على المرتفع الذي يمنع فيضان ماء النهر على اليابسة

الواكف على شمسي

الواكُف علىا شَمْسي ..
لايصبِّح ولا يمسّي
بليلة الجُمعة ..
أمّه إتغسلّه
وابوه إيجفِّنله
ماي ومِلحْ علشدّه
ماي ومِلحْ علشدّه



الواگف علشمسي



حشيكة حمّصاي

في أيام الشتاء يشتد البرد في المنطقة الشمالية . وفي الموصل بالذات يخرج الاطفال من بيوتهم عند شروق الشمس التي تظهر من خلال الغيوم المتقطعة ، حيث يتجمع الاطفال ذكورا وأناثا فيجلسون عند جدار مشمس متلاصقين تماما مع بعضهم ليزدادوا دفئا .

الجميع يغنون

حشيكه حمصاي

أي التصقوا اكثر ولنفسح المجال للاخرين ان يجلسوا معنا وتتمتع كلنا بدفء الشمس .

« لقد حصلت على هذه الاغنية من الموصل »
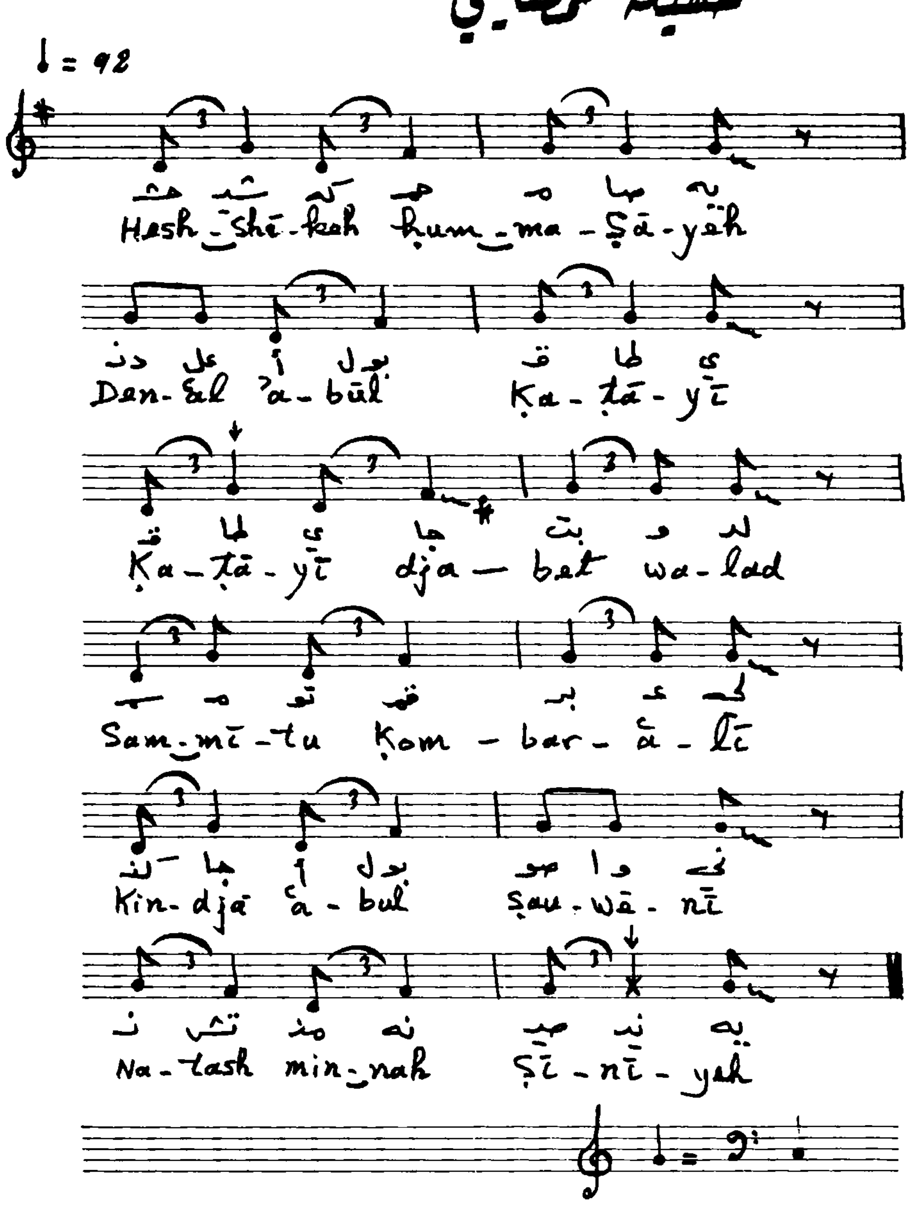
شرح المفردات العامية :

حشيكه   التراصف الشديد
حمصاي   وهي من الحمص
دنعل   العن
قطاي   نوع من الطيور وهو القطا واحيانا تطلق على اسماء النساء
كن جا   قد جاء
الصواني   جمع صينيه وهي ما يقدم به الطعام
نتش   خطف
منو   منه



حِشّيكْ يا حُمّصايِ

حِشّيكَهْ .. حُمّصايِ
دَنْحَلْ أَبو القِطّايِ
قِطّايِ جابَتْ وَلَدْ
سَمّتو قَنْبَرعلي ..
كِنْجا أُبو الصّوانِي
نَتَشْ مِنّو صِيني
....


♩ = 92
Hesh-shī-keh ḥum-ma-ṣā-yeh
Dan-ʿal ʾa-būl Ḳa-ṭā-yī
Ḳa-ṭā-yī dja-bet wa-lad
Sam-mī-tu Ḳom-bar-ā-lī
Kin-djā ʿa-bul ṣau-wā-nī
Na-tash min-nah ṣī-nī-yah

« امغيزلي فرّيتـــه »

لقد ذكر الشيخ يونس السامرائي عن هذه اللعبة والتي حصلت عليها من أطراف سامراء ..

« عندما يشتد البرد في الشتاء ، وتكون الشمس مشرقة ، يخرج الاطفال في سامراء من بيوتهم الى الطرق ، ويتجمعون ويقفون في مكان دافيء الى جانب حائط واضعين اكفهم تحت ابطهم ، ويهزجون بصوت عال الاهزوجـة هذه ويكثرون في ترديدها حتى يشعروا بالدفء .

شرح المفردات العـامية
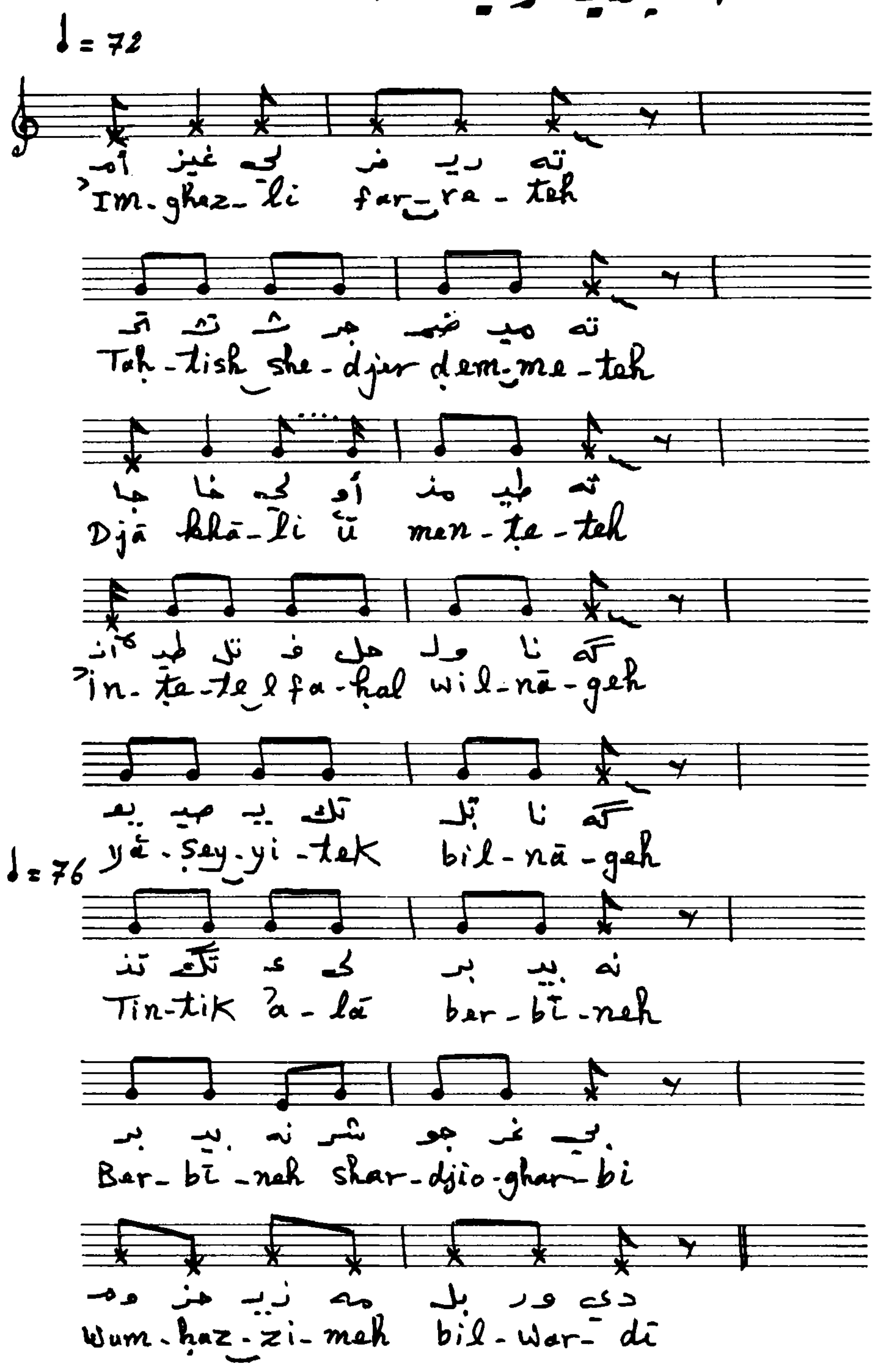
امغيزلي امغيزل ـ تصغير مغزل ـ والكلمة تعني مغزلي
فرّيته ادرته
ضمّيته اخفيته
جـا جـاء
انطيته اعطيته
الناگـه الناقه وهي انثى الجمل
اعصيتنه عصـانا
التناگه النابضة
بربينـه نوع من الخضر
محزمة لابسة الحزام (النطـاق)
يگضبهه نقبض بها او يمسك بها
جـدايل الضـفائر
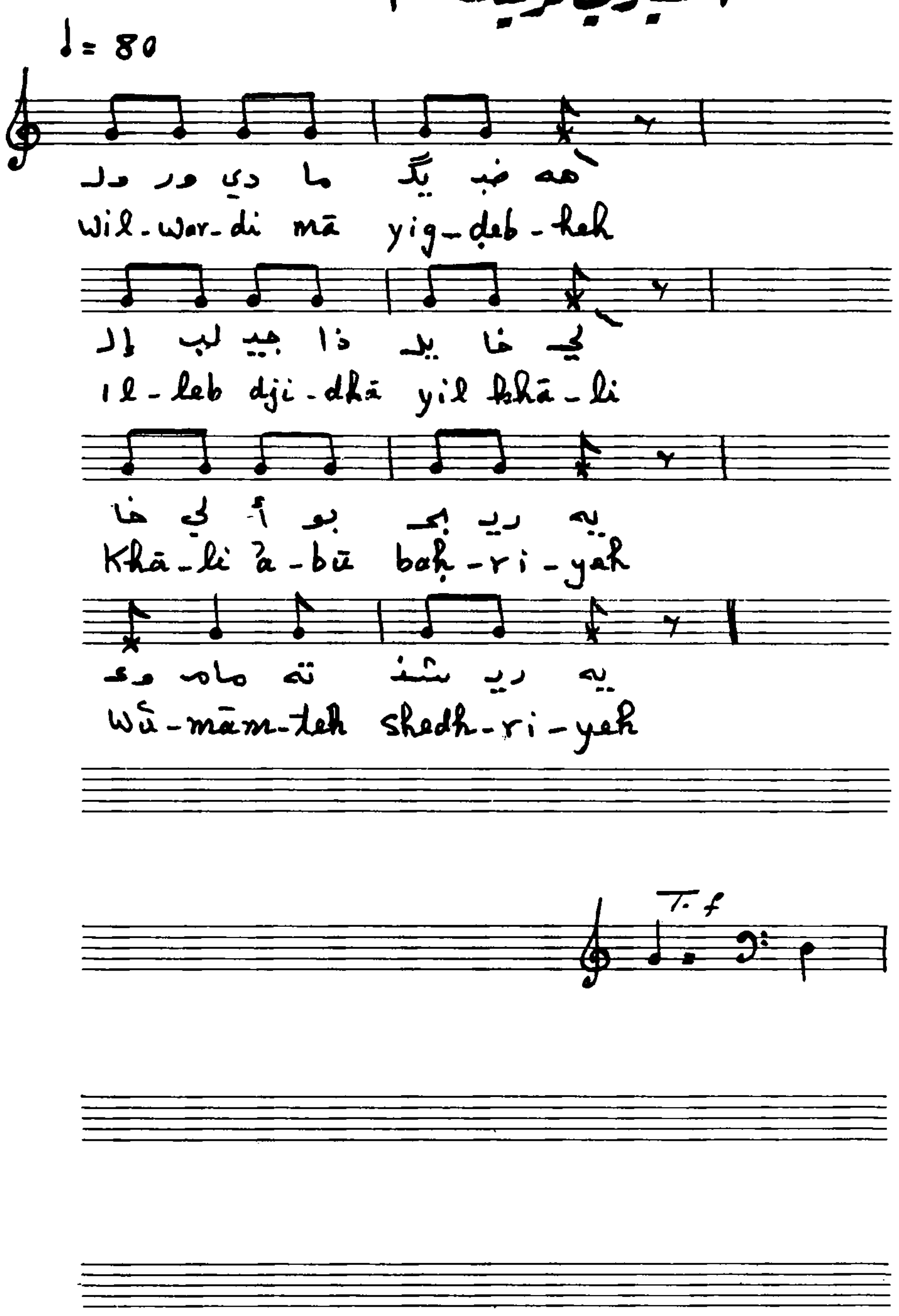


أمغيزلي فريّته

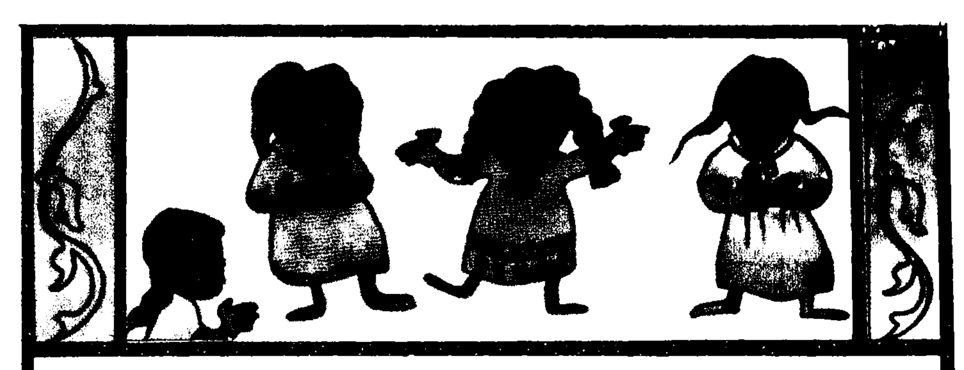
أمغيزلي فريّته
تحت الشجر ضمّيته..
جا خالي أو ما نطّيته
أنطّيته الفحل والناگه..
يخصّيّنه التفّاگه
تنگتگ على بربينه..
بربينه شرجي أو غربي
ومحزّمه بالوردي.
والوردي ما يگضبه
إلّا بجنايل خالي.
خالي أبو جزيه
وعمامته شذريه.

امغيزلي فرته -١-



امغيزلي فرنيه -٢-





بيدي أمغيزل

بيدي مغيزل قرّية

تحت الشجر حطّية

بين الجصن والناگه

يعصيتنه التفاگه

تفگت ابويه حليحل

ياحليحل ياسبع البر
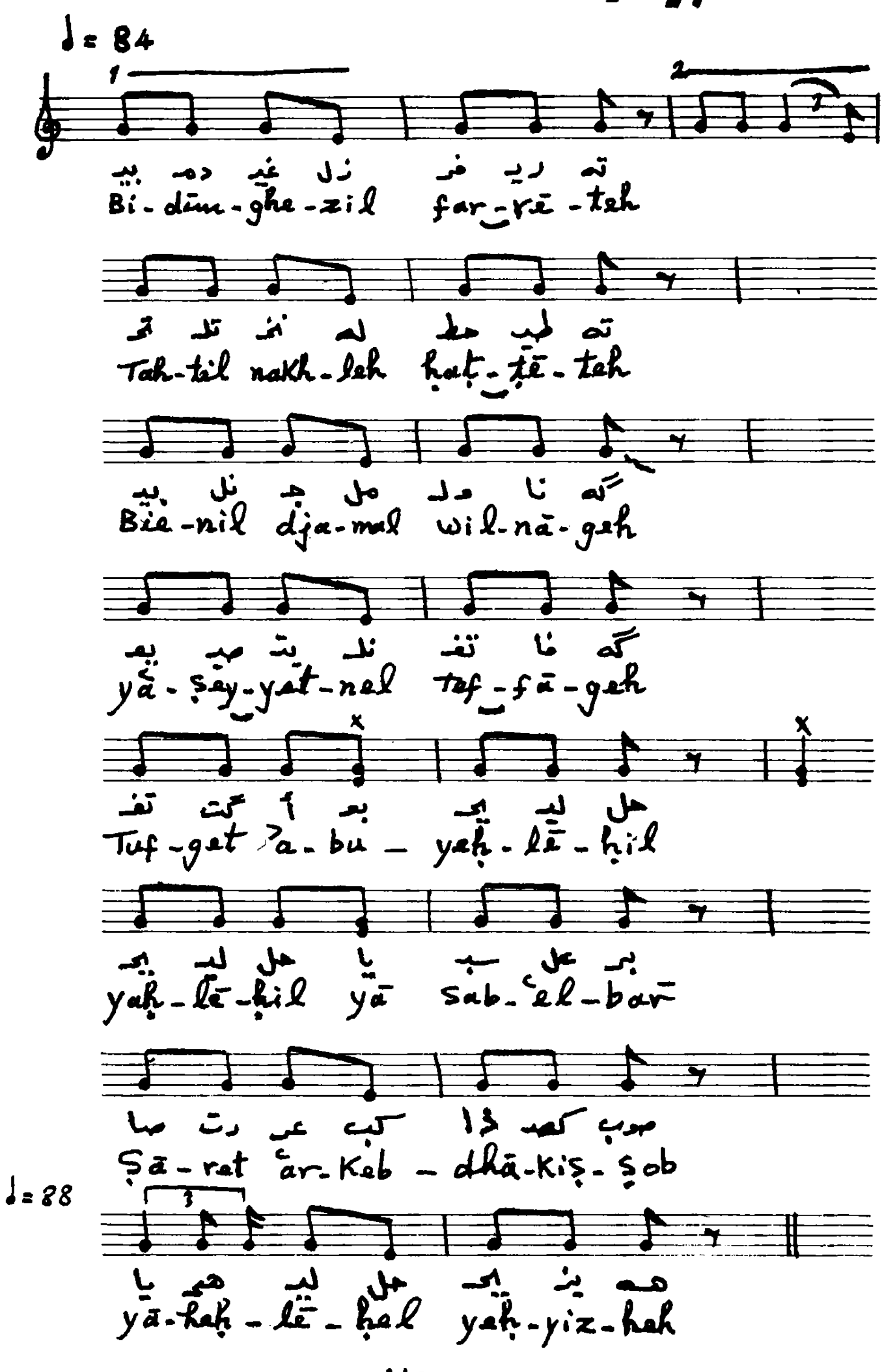
صارت عركه بذاك الصوب

ياها حليحل يحيزهه

والگنبرة تنوصوص
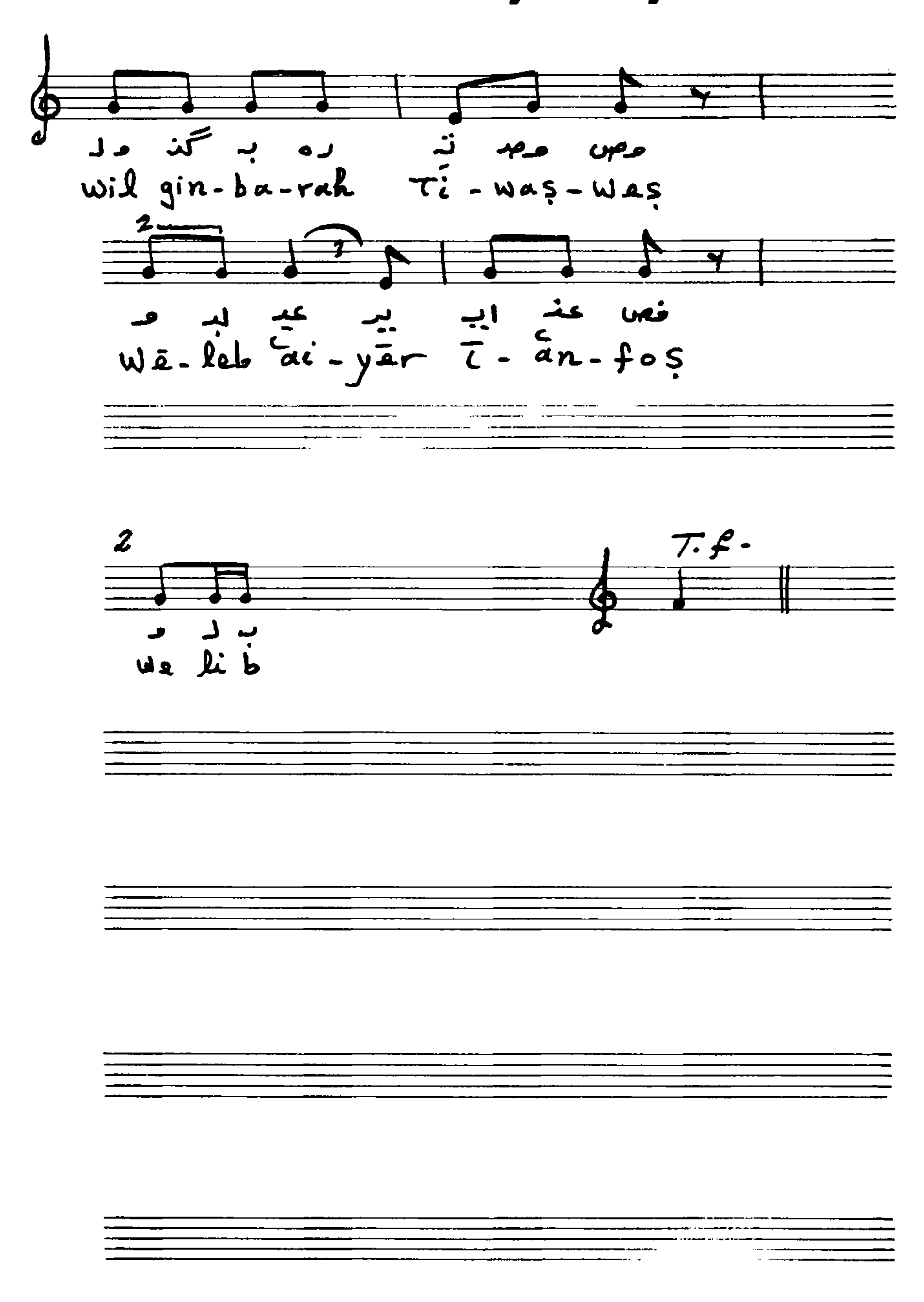
ولبعيّر أيحنفص

بيدي مغيزل -١-



♩= 84
Bi-dim-ghe-zil far-rē-teh
Tah-til nakh-leh ḥaṭ-ṭē-teh
Bie-nil dja-mal wil-nā-geh
yā-ṣay-yat-nal tef-fā-geh
Tuf-get ʾa-bu - yeḥ-lē-ḥil
yeḥ-lē-ḥil yā sab-ʿel-bar
Ṣā-rat ʿar-Keb - dhā-Kiṣ-ṣob
♩= 88
yā-haḥ-lē-ḥal yeḥ-yiz-hah

بيدي مغزل -٢-



ول گن به ره تي وصه وص
wil gin-ba-rah Ti-waṣ-waṣ
وه لب عي ير اي عن فص
Wē-leb ʿai-yār Ī-ʿan-foṣ
2
T. f.
ول ب
we li b

يا أم الغيــث

ـ يم الغيث ـ حسبما تغنى

لقد أورد الاستاذ عبد الغني الملاح في كتابه الذي لم يطبع بعد ـ لمحات موجزة عن الموصليين في أغانيهم الشعبية ـ بخصوص هذه الاغنية

« عند انحباس المطر ، يشعر أهالي الموصل بالخطر الاقتصادي المحدق بهم • وليس امامهم لدرء هذا الخطر القاتل جوعا عند استشرائه غير التضرع الى الله في أرض التوبة او من فوق منابر الجوامع والمساجد • أو ان يضـع الاطفال والشباب في المحلات تمثالا من القصب الملفوف بالخرق على شــكل امرأة كبيرة يسمونها ـ ام الغيث ـ يرفعونها فوق رؤوسهم ويدورون في الازقة وهم يغنون

يا أم الغيث غيثينــا
لولا المطــر ماجينــا
حطــوا لنا بالطبشه
اصبح ولدكم يمشــا

فيسكب عليهم أهل الدور الميـاه من الســطوح تيمنا بقرب هطــول الامطــار ••

وقد تعود هذه الوثنية المجسدة في ـ ام الغيث ـ الى عهد الاشوريين أو من سبقوهم من سكان هذه المنطقة • وأرى ان ـ ام الغيث ـ هــذه تمثل ربة المطر والخصب الآلهة ـ عشتار ـ فبقيت جذورها عالقــة في أعماق نفوسهم طالماكان الوضع الاقتصادي مرتبط ارتباطا مكينا بالطبيعة وسقوط الامطار ولم تتمكن الاديان السماوية من القضاء عليها وانما طورتها من آلهة تعبد ويستغاث بها الى لعبة صبيانية يمارسها الاطفال والشباب عند الجفاف•• لان العامل الاقتصادى المرتبط بالحياة مباشرة له تأثيره القوي في كبت كل

المشاعر ذات العلاقة برغيف الخبز .. ان كانت تلك العلاقة مرتبطة بربة الغيث مباشرة او بدمية يتوقعون منها خيرا بدافع من اللاشعور ..

شرح المفردات العــامية :

ام الغيث دمية ، او تمثال من القصب الملفوف بالخرق على شــكل امراة تمثل ربة الغيث

غيثينــا انقذينــا

جينــا جئنــا

حطــوا وضعوا

الطبشه وعاء خشبي تكال به الحبوب كالقمح والشعير واحيانا تستعمل لاغراض اخرى كوضع السوائل مثل اللبن والدبس
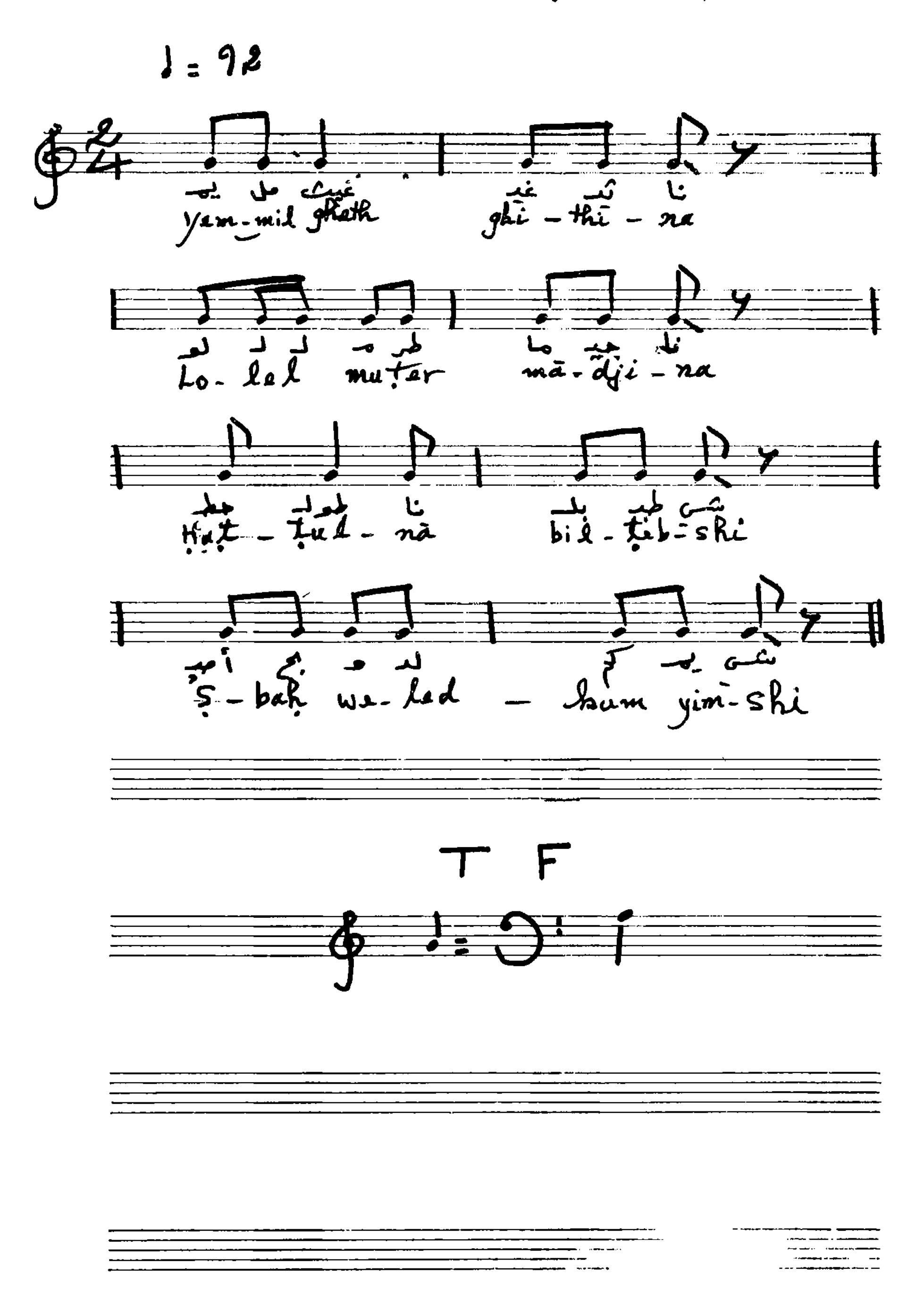
يمشــا يمشي
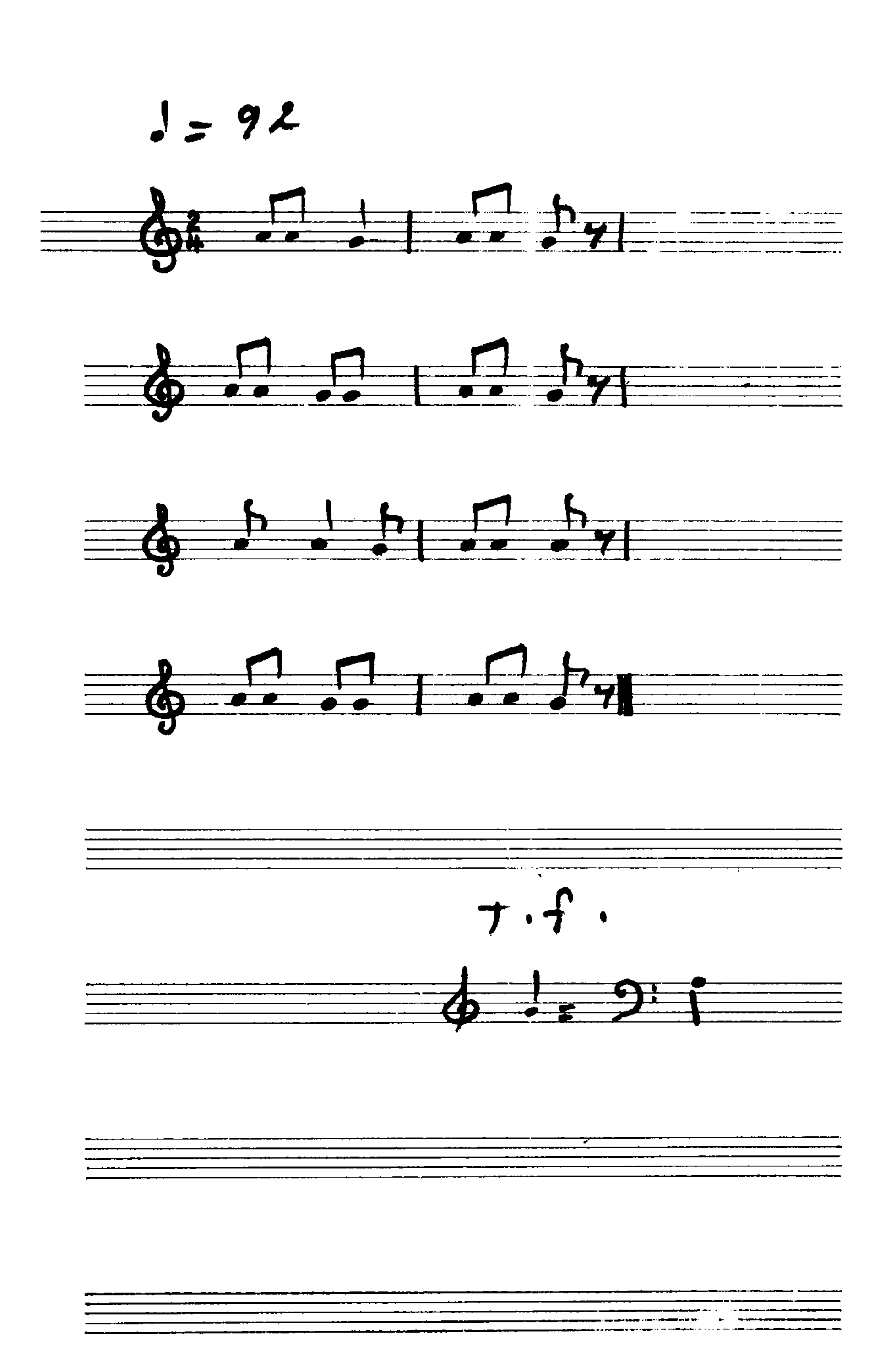


ام الغيث ٨

ام الغيث غيشينا
لولا المطر ماجينا
حطولنا بالطبشه
اصبح ولدكم يمشا

يم الغيث غبشينا




♩ = 92
ت . ف .

مطـر مطـر خلبـي

لعبة خاصة بالبنات ، وهي موسمية حيث تخص فصل الشتاء •• هـذه اللعبة الغنائية يرددها الصبايا عندما يهطل المطر رذاذا أو غزيرا فانهن يبرزن الى قارعة الطريق غير مباليات بالمطر المنهمر على اجسامهن ، فيدرن ويرقصن ويصفقن ويغنين •

وبعضهن تعرض صاحبتها من اللاعبات حيث ينادين :

يا ربي مطرها

شيل ـ صبحه ـ واهطرها

ثم لا تلبث احداهن أن تزل قدمها فتسقط في الوحل والماء فتبتل ثيابها وتتلطخ بالطين ، واذ بالاخريات يطرن من الفرح ويتحلقن حـولها مرددات

صاد السمچه صادها

صاد السمچه صادها

وكلما انقلبت احداهن ، راحوا يشيعونها بهذه الترنيمة وهكذا تنتهي اللعبة فيعدن الى بيوتهن وهناك يشتد غضب الاهل عليهن فتنال كل منهـن جزاءها من التقريع •

ملاحظـة

هذه الاغنية من البصرة ••

انني ادون هذه الاغنية على ايقاع الهيوه $\frac{6}{8}$ وهذه هي معرفتي الاكيده لها غير أن استاذتي الدكتوره ايلونا بورشوي تخالفني الرأي حيث دونتها على وزن $\frac{2}{4}$ وهنا اثبت الطريقتين •

شرح المفردات العـامية

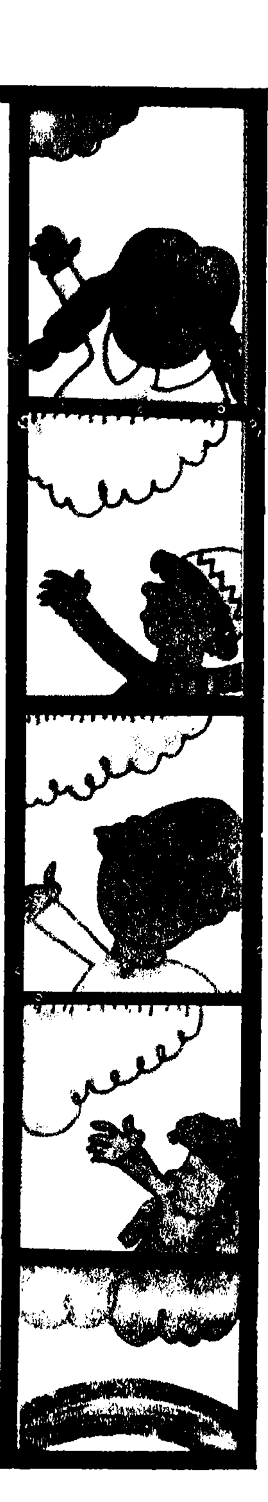
مطر حلبي   اي انه ينسكب خيوطا كشخوب الحليب لشدة هطوله

مطر شاشه   يراد به المطر السريع

الجلبي   لقب تركي من القاب الرفعة ولكنه اقل درجة من (الباشا)

اهطرها   القى بها على الارض

مطر مطر حلبي



مُطَرْ مُطَرْ حَلَبي

عَبّنْ بَنات الچَلَبي

مُطَرْ مُطَرْ شاشَة
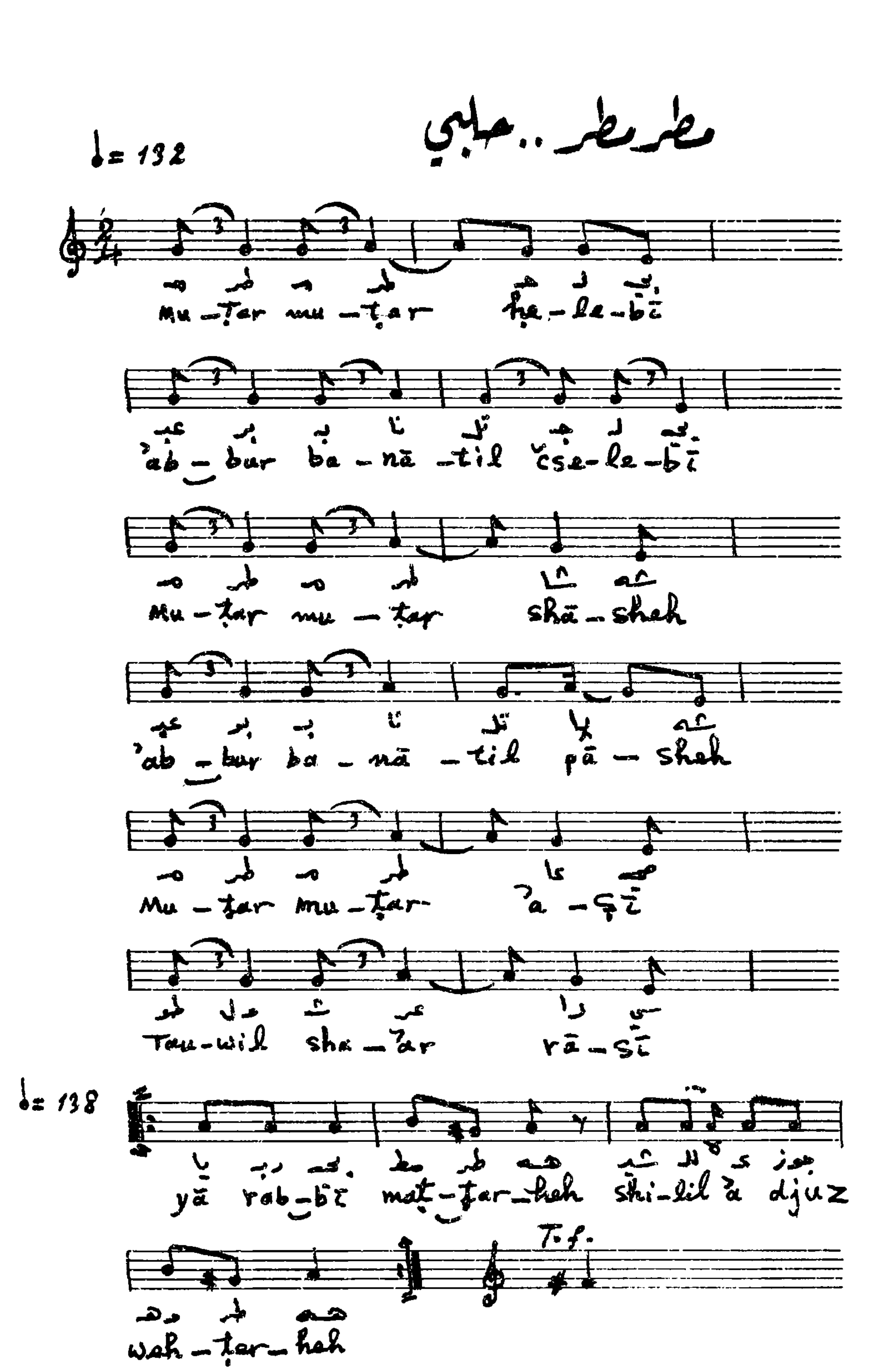
عَبّنْ بنات الباشة
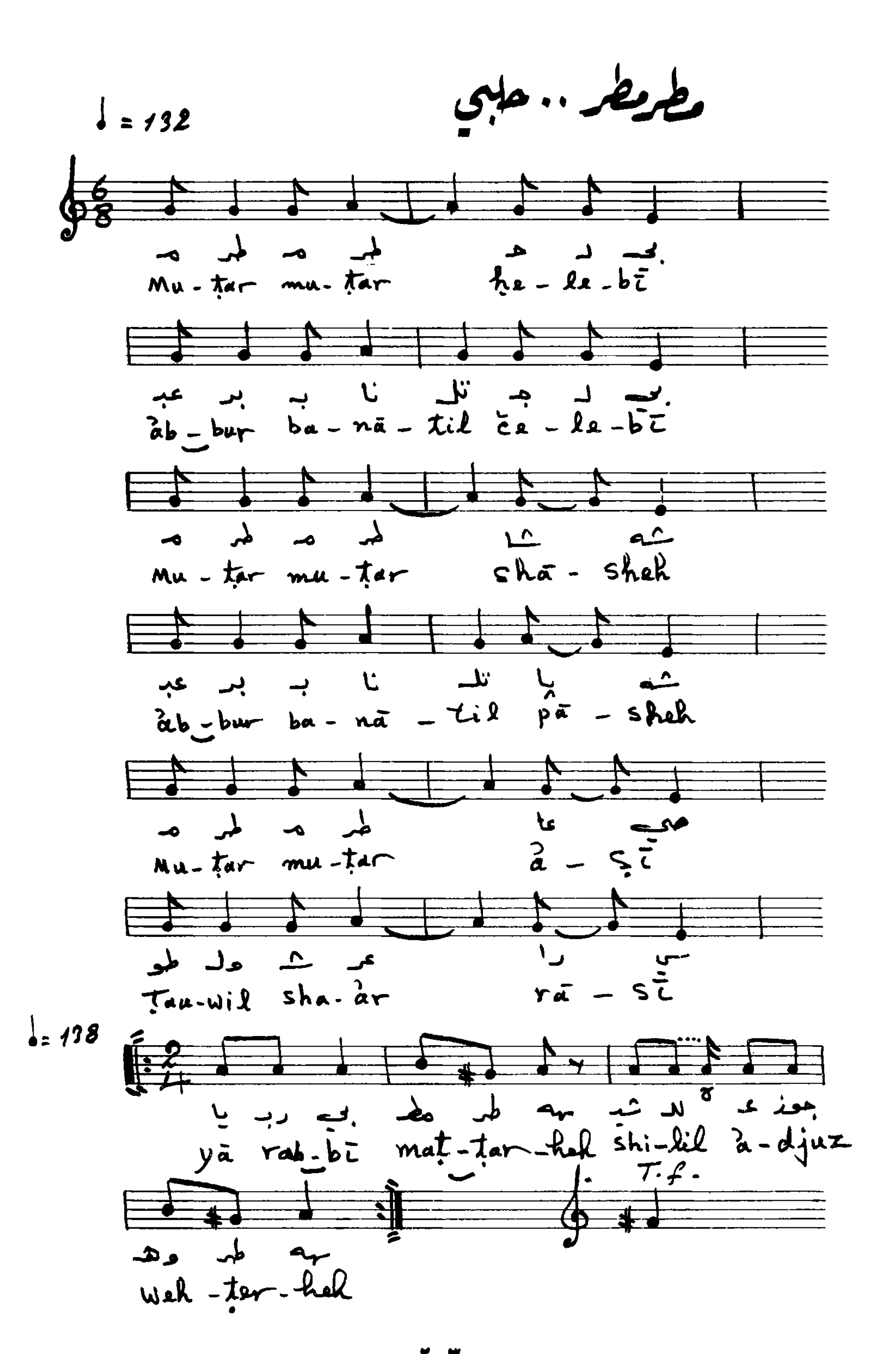
مُطَرْ مُطَرْ عاصي

طوّلْ شَعَرْ راسي

يا ربّي مطّرها

شيل العجوز وامطِرها


مطر مطر .. حلبي
♩= 132
Mu-ṭar mu-ṭar ḥe-le-bī
ʾab-bur ba-nā-til čse-le-bī
Mu-ṭar mu-ṭar shā-sheh
ʾab-bur ba-nā-til pā-sheh
Mu-ṭar mu-ṭar ʾa-ṣī
Tau-wil shaʿ-ʾar rā-sī
♩= 138
yā rab-bī mat-ṭar-heh shi-lil ʾa djuz
wah-ṭar-heh
T. f.


مطر مطر .. حلبي
♩ = 132
Mu - ṭar mu - ṭar ḥe - le - bī
ʾab - bur ba - nā - til če - le - bī
Mu - ṭar mu - ṭar shā - sheh
ʾab - bur ba - nā - til pā - sheh
Mu - ṭar mu - ṭar ʾa - ṣī
Ṭau - wil sha - ʾar rā - sī
♩ = 138
yā rab - bī maṭ - ṭar - heh shi - lil ʾa - djuz
weh - ṭer - heh
T.f.

ياربي مطرهـا

على عنـاد العلوچـي

علوچـي بيده طاسـة

يمشي ويحـك براسه

العلوجي وأصل اللفظ من النسبة الى العلوة ، ويقال كذلك علوه جي ، والاول اشهر .. والعلوة مكان في السوق قد يكون واسعا وقد يكون غير واسع ، تجلب اليه الحبوب والقطاني ، وغالبا ما يتعيش صاحب العلوه مـن أجور الارضية ، ومما يبيعه من الحبوب المجلوبة اليه ، فهو من هذه الناحية لا يختلف شيئا عن سواه من الباعة والمتكسبين ، ويرى دائما جالسا في العلوة من الصباح حتى المساء لتعاطي عمله .

ولما كان بعض العلوجية مظنونا فيهم اخفاء المواد الغذائية لبيعها لأناس دون اناس ، أو للاسترباح منها بحجم أكبر ، ظهرت الاغنية لتصوير هـذا المعنى .

المطر بصورة عامة يعتبر مصدر خير وبركة ــ عدا المطر الشديد جـدا الذي يتلف المحاصيل ــ حيث يرتوي الزرع وتكثر المحـاصيل ، ولكثرتها تنخفض الأسعار مما يضطر العلوجي الى اخراج ما لديه من خزين محتـكر الى السوق فتهبط الأسعار ويمتار الناس .

حصلت على هذا النص من بغداد والمسيب وبنفس اللحن والايقـاع والنص الادبي ..

شرح المفردات العامية :

على عنــاد   على الرغم من.وهي من العناد
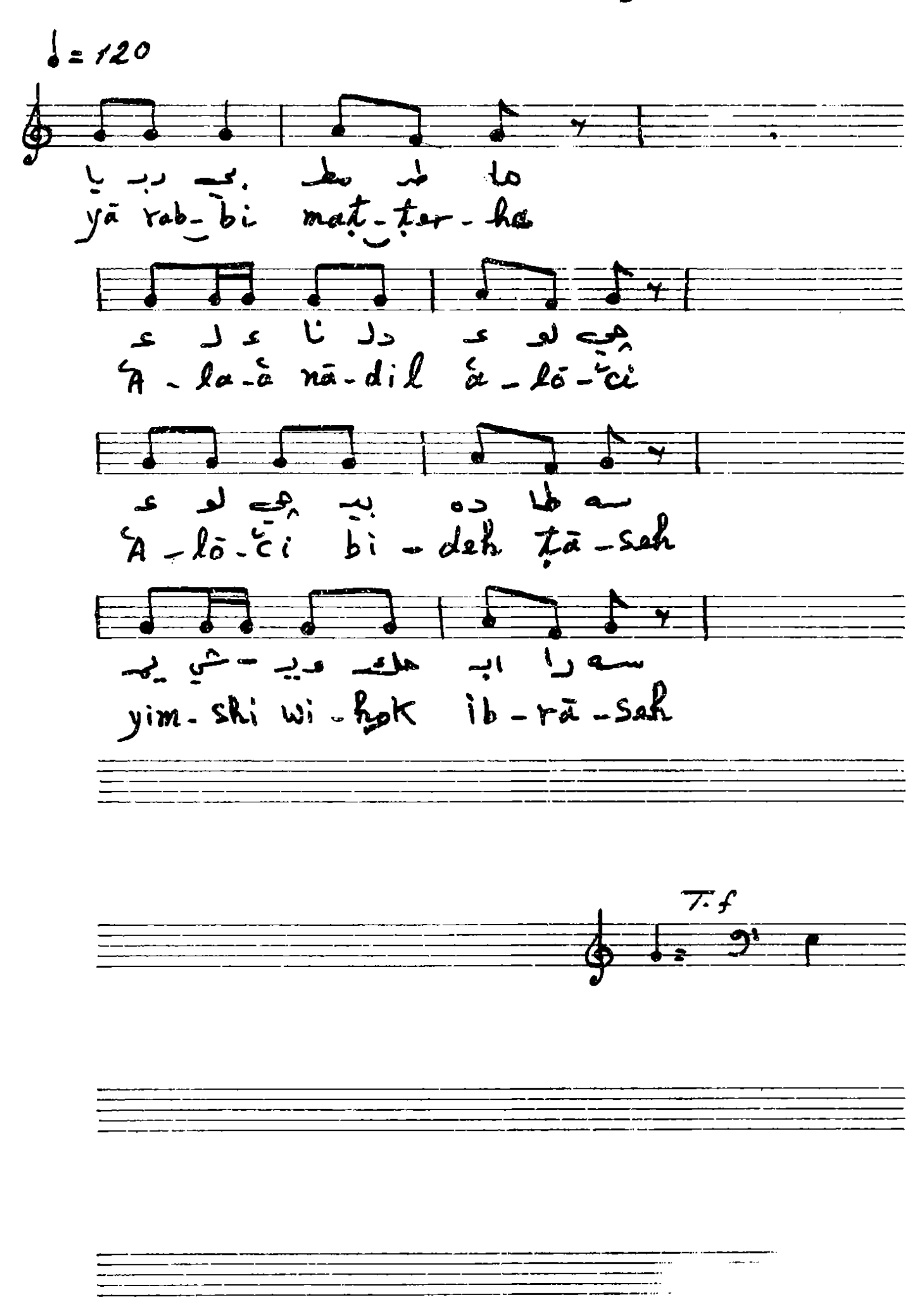
طاسة   وهي فارسية ومعربة وتعني القدح المعدني

براسه   برأســه

ياربي مَطّرها

ياربي مَطّرها
على عنادِ العَلوچي
عَلوچي بيدَه طاسَه
يِمشي ويحِكْ براسَه

يا ربي مطرها


♩= 120
يا رب بي مط طر ها
yā rab_bi mat_ter-ha
A-la-ā nā-dil ā-lō-ci
A-lō-ci bi-deh ṭā-seh
yim-shi wi-hok ib-rā-seh
T.f

«جنجلـي بجنجلـي»

اغنية يغنيها الاطفال في ألعابهم لاختيار من يكون منهم رئيسا للعبتهم، فيمدون ارجلهم ويغنون الاغنية مقطعا مقطعا ويؤشرون على الارجل بالتتابع وكلما اتفق المقطع الاخير على رجل يسحبها صاحبها ويكررون العملية حتى تبقى رجل واحدة يكون صاحبها هو رئيس اللعبة ..

لقد حصلت على هذه اللعبة من قلعة سكر .

شرح المفردات العامية :

ججنجلي بجنجلي هي تحريف لجملة فصيحة هي حجل جلي يجلجل اي حجل بجلاجل من الفضة او الذهب جلاه الصائغ

ركبيت ركبت

العنجلي المرتفع

الگيت لقيت

گبه القبه

شيل ارفع

ريلك رجلك

رمضان اسم شخص
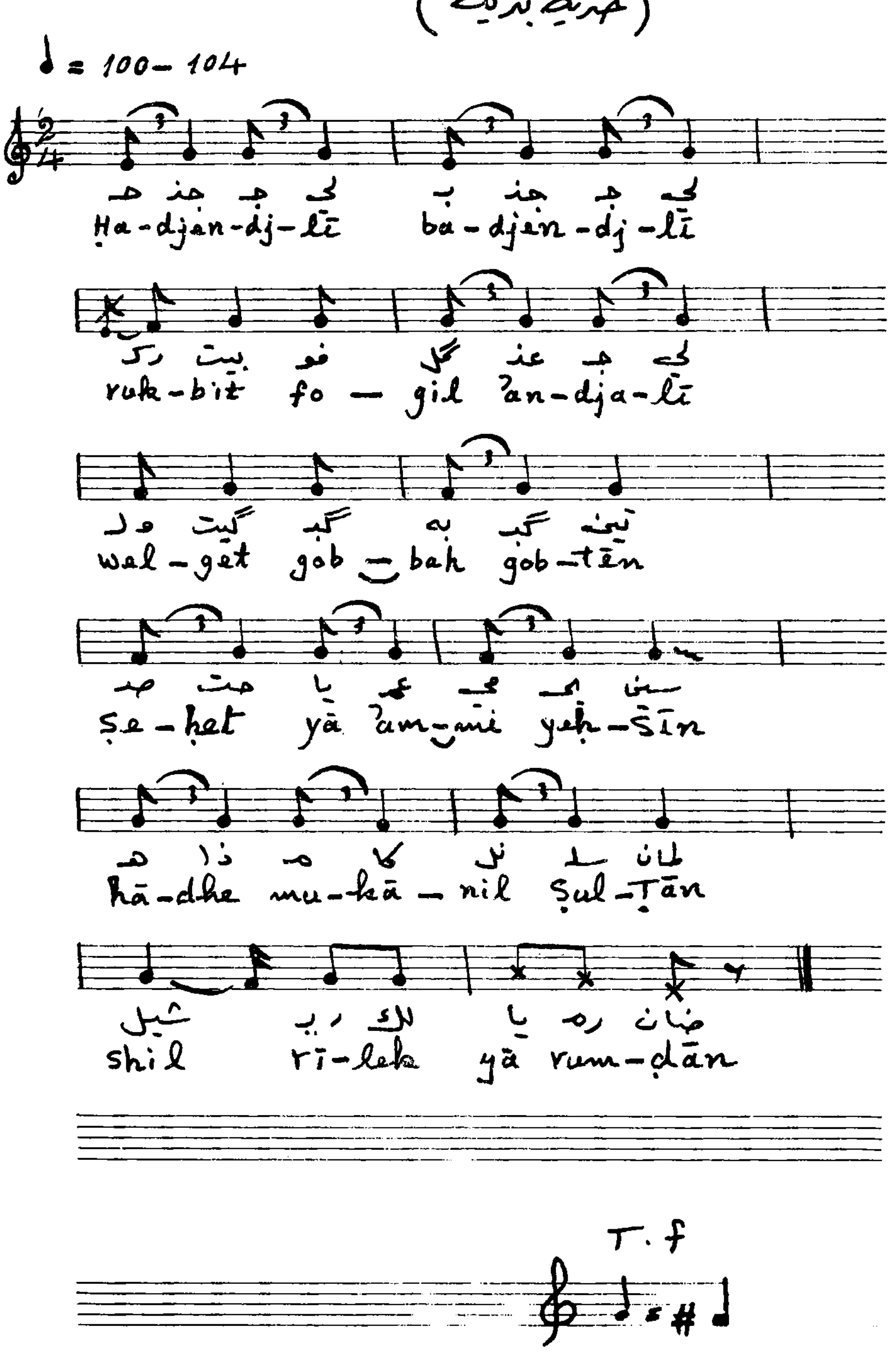


حَجَنْجَلي بَجَنْجَلي

حَجَنْجَلي بَجَنْجَلي
رُكَبِتْ فوكْ العَنْجَلي
لِكَيت كُبَّه كُبَّتَين
صِحِتْ يا عَمّي يا حسين
هَذا مَكان السُلطان
شيلْ رِيلَك يا رُمَضان

حجنجلي .. بجنجلي

(حريه بديه)



« منا ذان أو منا ذان »

لعبة غنائية يشارك فيها طرفان ، وغالبا ما تلعب هذه اللعبة بين الذكــور ممن لا تتجاوز اعمارهم الخامسة الى العاشرة ، واحيانا تلعب من قبل الذكور والاناث ..

شروط اللعبة

يأخذ الطفل المشارك في هذه اللعبة قطعة طينية لزجة يقسمها الى قسمين وعلى الاغلب غير متساويين يحتفظ بالقطعة الصغيرة في يده اما القطعة الثانية الاكبر فيعطيها الى صديقه اللاعب الثاني فيصنع من الطين شكلا يشبه الدائرة ثم يحفرها فتكون اشــبه باناء مقعر ، يضعه براحــة يده ثم يغني مناذان أو مناذان ــ وعندما يصل الى ــ طركوعتك ياحمدان ــ يرمي هذه القطعة الطينية على الارض وبقوة على ان تكون الفتحة الى الارض ، ومن ثم تحدث صوتا ، نتيجة ضغط الهواء المنحصر في الثقب ، مما يؤدي الى تمزق الجزء المغلق من الفوهة .. وتستمر اللعبة بسد الثقب الحاصل عن ضغط الهــواء بالقطعة الطينية الصغيرة التي يأخذها من صاحبه . وهكذا تستمر اللعبــة الى ان تنتهي القطعة الطينية من احدهما ، ومن ينهي ذلك قبل زميله يكــون هو الخاسر ويكون زميله الذي كسب كل الطين هو الرابح .

تعتمد هذه اللعبة على الخفة والسرعة في الحركة ، والدقة المتناهية في صنع الاناء المقعر .

اما تفسير مقطع ــ طركوعتك ياحمدان ــ حيث ان ــ الطركوعة ــ او ــ الطركاعة ــ لفظة شعبية يكثر تداولها في المحافظات الجنوبية من القطر العراقي وهي تعني ــ المصيبة ــ او الكارثة . وحمدان اسم ذكر شائع في الجنوب وعليه تعني ــ مصيبتك ياحمدان ــ اي انه ستقع عليك كارثة

ياحمدان نتيجة خسارتك في اللعبة ــ وفي ذلك مردود نفسي وهو الحث والمثابرة على الفوز ...

ويقول الشا ﻥ جلال الحنفي

في بغداد تلعب هذه اللعبة من دون غناء وان النص المدون التـــالي يقال مجرد كلام

طوطـــر ماش بالمنـــگاش

حنطه لو شـــعير

لو چلاوي البعـــــير

لقد حصلت على النص الاول ــ مناذان ــ من البصرة ...

شرح المفردات العــامية

منـــا من هنـــا

ذان أذن

طركوعه مصيبة او كارثة

حمدان اسم شخص

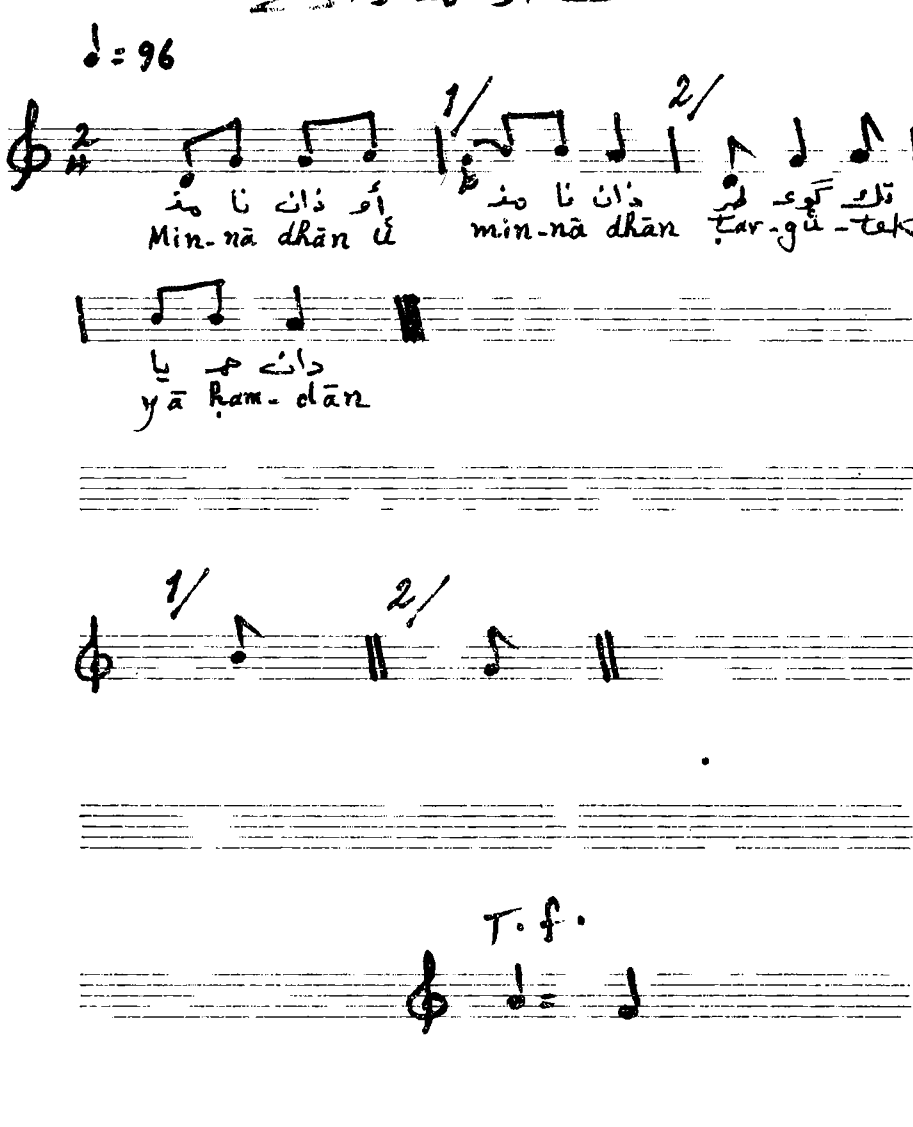




مِنّا ذانْ .. مِنّا ذانْ

مِـنّـا ذانْ .... مِـنّـا ذانْ
تَـطـرگوعْتلكْ يا حَـمْـدانْ

مناذان أو مناذانه



« حدية بديــة »

لعبة خاصة بالجنسين • يجلس عدد من البنات أو « البنات والبنين » ويمددن ارجلهن الى الامام وتأتي واحدة منهن التي تكون اكبرهن سـنا ، أو تختار بواسطة ــ القرعة ــ وتجلس على ركبتيها متطلعة في الارجـل ، ثم تضع سبابتها بين شفتيها وتدوي بصوتها لعدة ثوان كانها تقـول أو و و ، وهي تدوي بحرف الواو ثم تردد كلمات مسجوعة ، واضعة رأس سبابتها عند انتهاء كل كلمة على رجل احدى صاحباتها ، على النحو التالي

حـديه بديه

ناصر ديه

وهكذا حتى تنتهي الاغنية عند التأشير على احد الارجل حيث تخفيها صاحبتها ، ثم تعيد اللاعبة تكرار ذلك مبتدئة بالجالسة عن يمين الناجحة الاولى حتى تنتهي الاغنية ••• وهكذا تستمر هذه اللعبة حتى تبقى الاخيرة من البنات والتي لم يساعدها الحظ على اخفاء ارجلها فتكون هي الخاسرة ، فينهض الجميع ويشـكلون دائرة حـولها ، ويبدأون بالتصـفيق والرقص ، والخاسرة تشترك معهم •

لهذه اللعبة نصوص كثيرة مختلفة في بعداد وغيرها من المدن سـنأتي عليها في الاجزاء القادمة •••

لقد حصلت على هذا النص من البصرة ••

شرح المفردات العـامية

حديه تصغير حـدأة
بديه تصغير بداية او تعني في يدي
ناصر اسم شخص

ديه   داده بمعنى اخ محرفة من الفارسية « داداش »

الكور   موضع الزنابير

الزنبور   حشرة صغيرة شديدة اللسع

مسيحها   من السيح وهو اطلاق السائل لينتشر فى مساحة من الارض

فيحها   نشرها ، فاحت رائحة الشيء اي انتشرت

شكف   ارفـــع

ريلك   رجلك وقد انقلب حرف الجيم الى حرف الياء

حط   ضـــع

كريش   القروش ، النقود   ولكن المقصود هنا ـ بنات كريش ـ تعني بنات قبيلة قريش

ايلمن عيش   من يلملم أي يجمع والعيش يعني الخبز

حدر هاي   ادفع هذه

هاي يعني ادفع هذه الرجل والحق الاخرى بها)

هذه من البصره

حديه بديه

ناصر ديه

حط الكورة

على الزنبور

بنات گريش

أيلمن عيش

يـا ربى

حدر هايَ وبدر هاي

هذه من قلعة سكر ٠

حدّيه بديّه

● ●

حدية بدية
ناصر ديه

يشد الكورة

على الزنبور

مسيحها ومفيحها

باب الحلة أو باب الشام
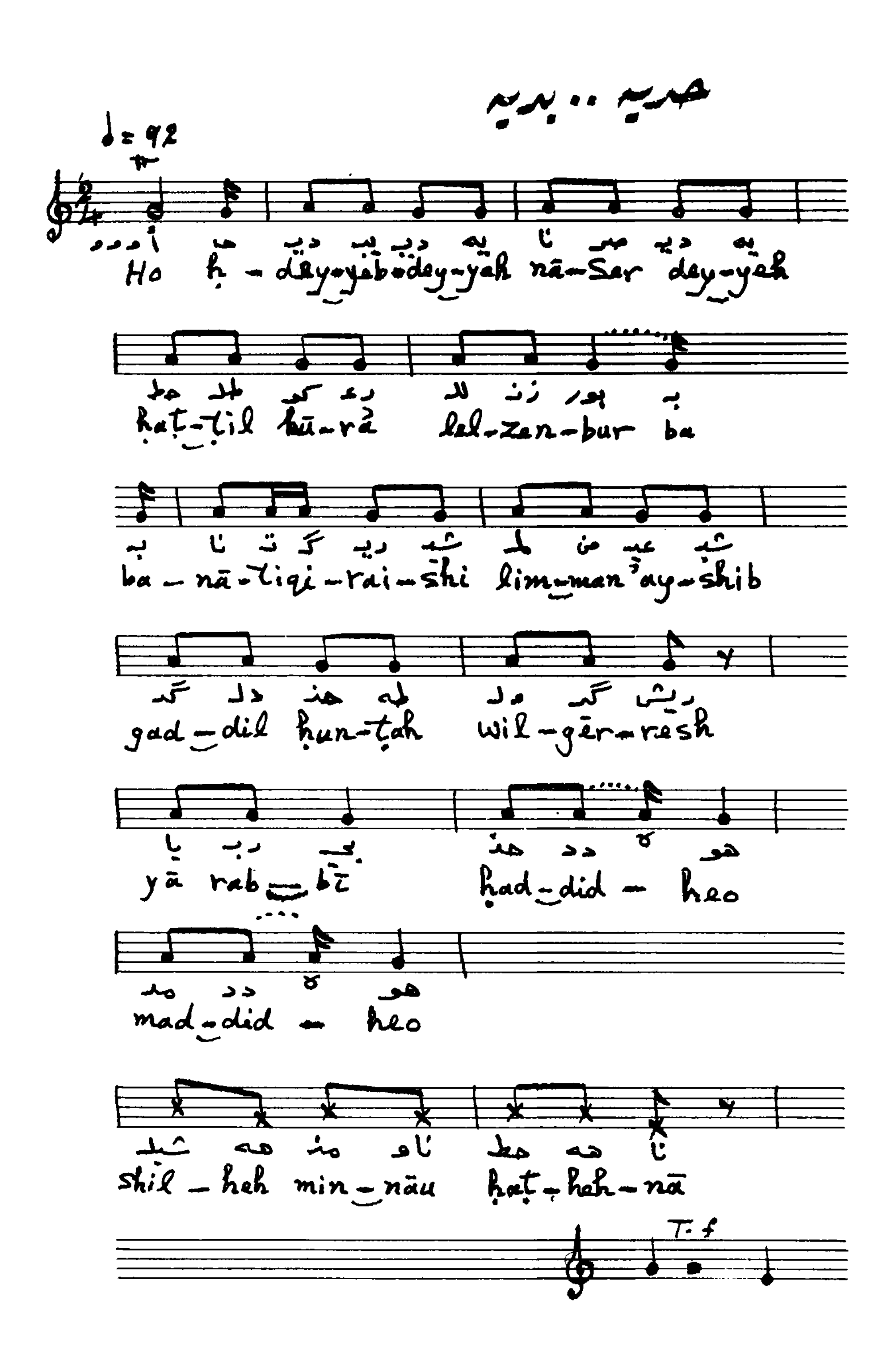
شكف ريلك يا رمضان
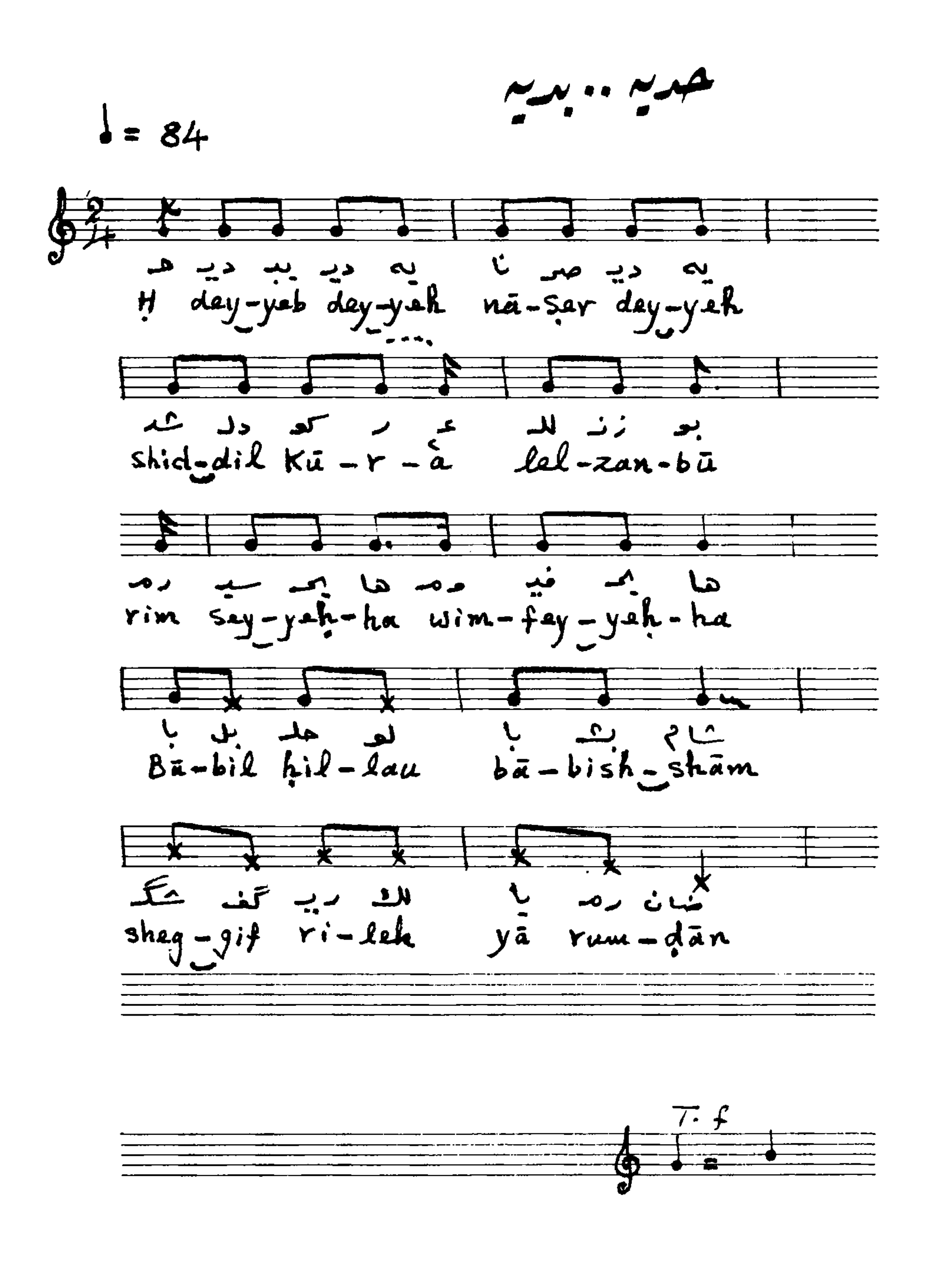
● ●



حدّيّه .. بدّيّه
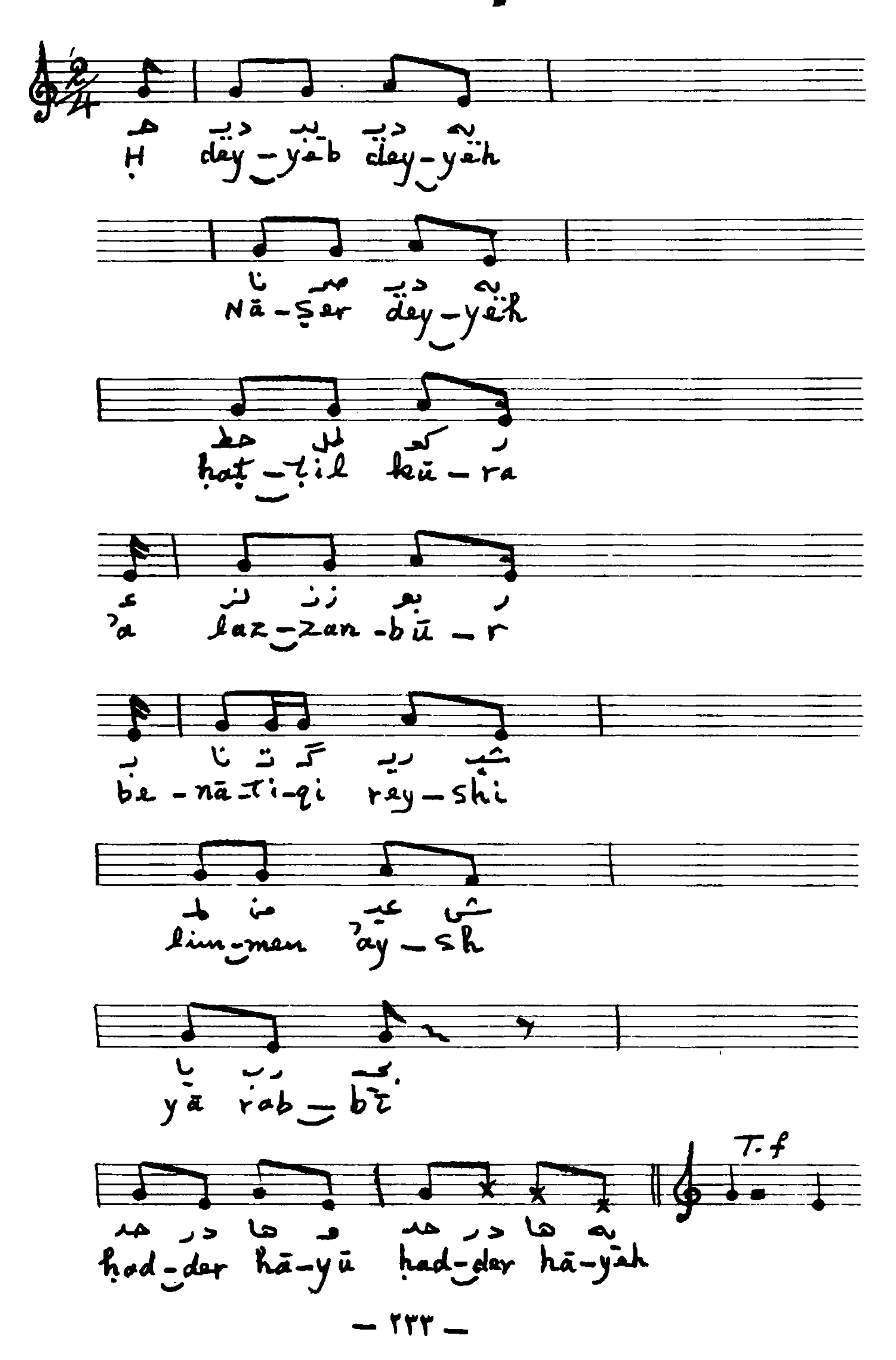
حَدّيّه بِدّيّه..
ياصُر دَيّه..
حُطْ الكوره
على الزنبور..
بَنات كِرَيشْ
يِلمّنْ عيشْ
بِجَد الحُنطه والكِريشْ
ياربي حَدده..
أو مَدده..
وشيلها مِنَّا..
أو حُطها احنا..
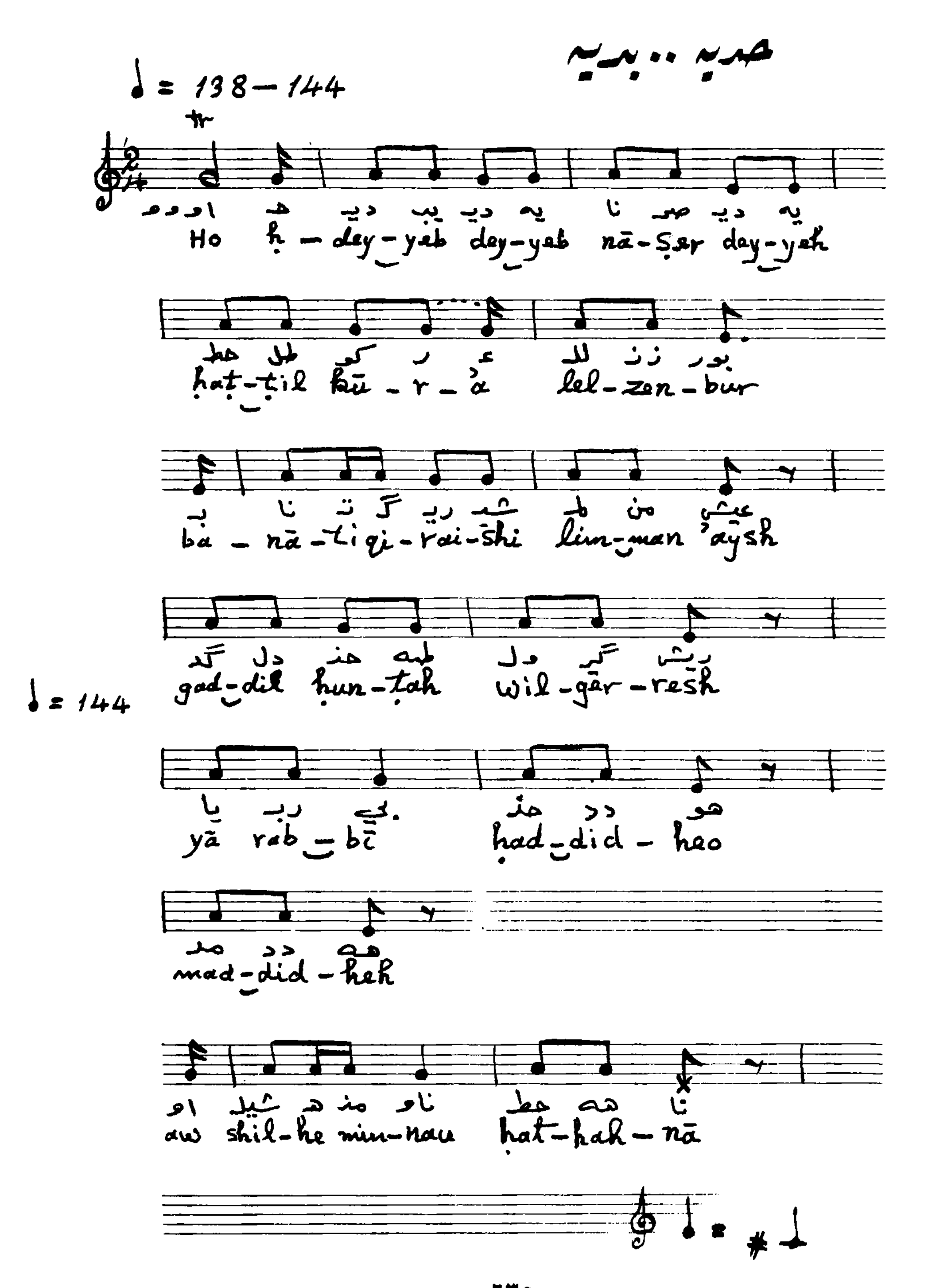

♩= 92
Ho ḥ - dēy-yab-dey-yah nā-Sar dey-yah
ḥaṭ-ṭil kū-rā lel-zan-bur ba
ba - nā-ṭiqi-rai-shi lim-man ʾay-shib
gad-dil ḥun-ṭah wil-gēr-resh
yā rab bī ḥad-did - heo
mad-did - heo
shil - heh min-nāu ḥaṭ-heh-nā
T.f



♩ = 84
H dey-yeb dey-yeh nā-ṣar dey-yeh
Shid-dil Kū-r-ā lel-zan-bū
rim say-yeḥ-ha wim-fay-yeḥ-ha
Bā-bil ḥil-lau bā-bish-shām
sheg-gif ri-leh yā rum-ḍān

هديه .. بديه


H dey-yab dey-yāh
Nā-ṣer dey-yāh
ḥaṭ-ṭil kū-ra
ʾa laz-zan-bū-r
be-nā-ti-qi rey-shi
lim-men ʿay-sh
yā rab-bī
ḥad-der hā-yū ḥad-der hā-yāh
T.f


♩ = 138 — 144
Ho ḥ — dey — yeb dey — yeb nā — ṣer day — yeh
ḥat — ṭil kū — r — ā lel — zen — bur
ba — nā — ti qi — rai — shi lim — man 'aysh
gad — dil ḥun — ṭah wil — gār — resh
♩ = 144
yā rab — bī ḥad — did — heo
mad — did — heh
aw shil — he min — nau ḥat — hah — nā

« موس موس »

لعبة غنائية تلعب بين فتاتين وفي بعض الاحيان بين ولدين ، وهي اشبه بألعاب الحزورة ..

فتاة تحني ظهرها والثانية تقف بجانبها تضرب بيدها اليمنى على ظهر صاحبتها وهي تغني

موس موس

فاله لو مكَص

لو كَرن جاموس

وفي النهاية تستقر يدها على أحد الاشكال الثلاثة

فاله ـ مكص ـ كرن جاموس ـ فان حزرت الفتاة المنحنية وضع يد صاحبتها ربحت فتبدل موضعها بصاحبتها وهكذا تستمر اللعبة .

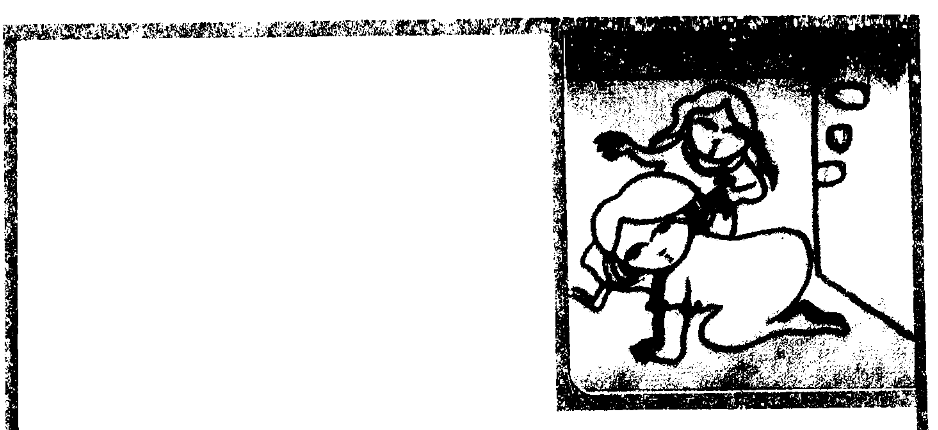
لقد حصلت على هذا النص من الحلة وكربلاء .

يرى الشيخ جلال الحنفي

ان الغاية من هذه اللعبة هي القرعة للبدء بلعب معينة ، وفي بغداد لا يشار الى هذه الاشياء بأشكالها ..

شرح المفردات العامية :
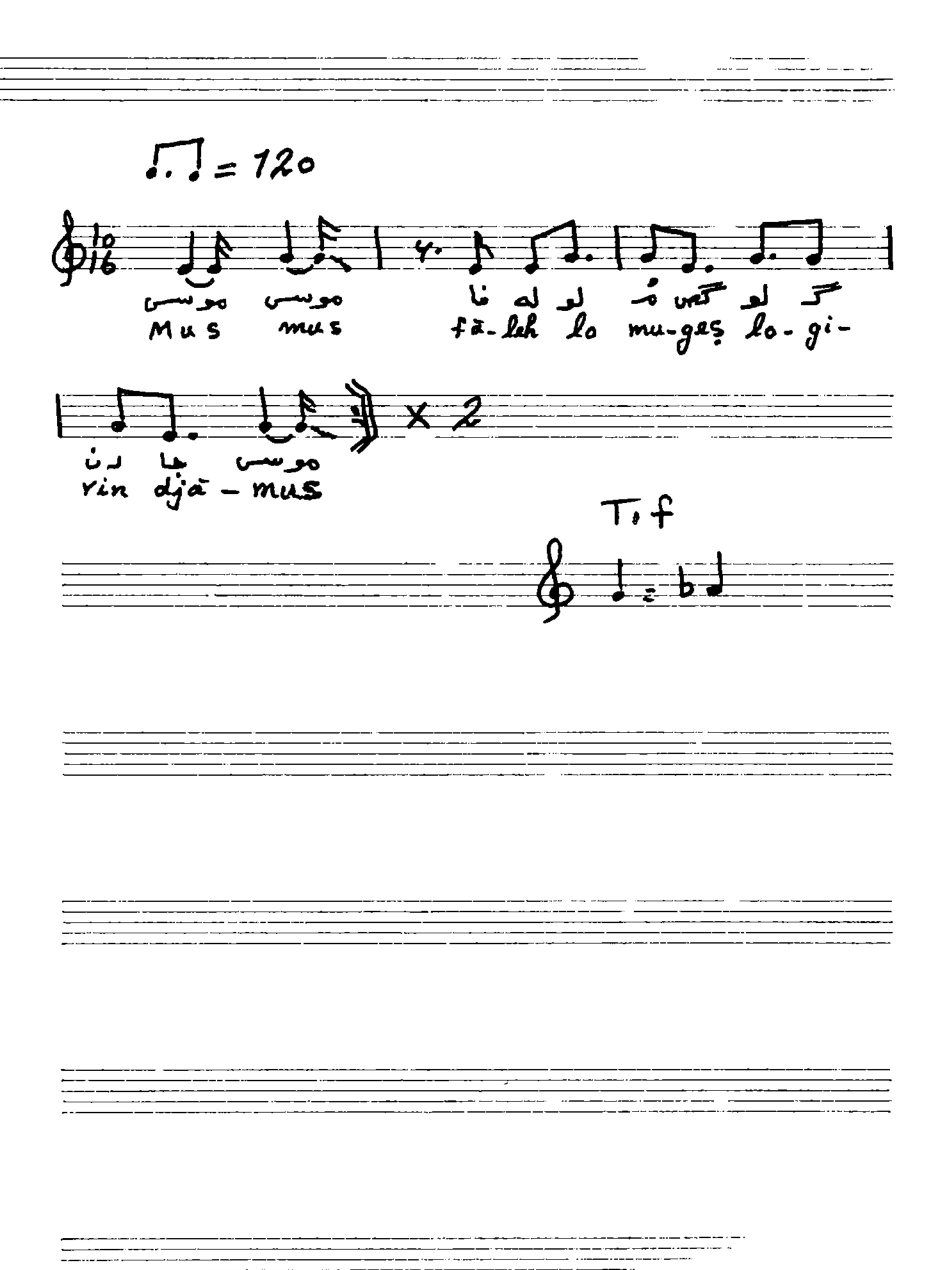
فاله رمح ذو رؤوس اشبه بالسهام يصاد بها السمك
مكَص مقص
كَرن قرن



هوسْ .. هوسْ

هـــوسْ... هـــوسْ
فـالَـــهْ لـــومُـگَـصْ
لـوگِـــرنْ جامـــوسْ

موس .. موس


موس موس لو له فا لو گس مُ گـ
Mus mus fā-leh lo mu-gəs lo-gi-
× 2
دن جا موس
rin djā - mus
Tif

«يا يمه انطيني خريزه»

لعبة خاصة بالبنات بين سن السادسة والحـادية عشرة . طفلتـان متماسكتان بالايدى ترقصان رقصة دائرية .

الفتاة ١

يا يمه انطيني خـريزه
انطيني خريزه
انطيني خريزه
هي هي

الفتاة ٢

يا يمه شلچ بيهـه
شَلچ بيهـه
شلچ بيهـه
هي هي

وهكذا تستمر اللعبة حتى نهاية الاغنية وبنفس اللحن والايقاع .
لقد حصلت على هذه اللعبة من بغداد .

شرح المفردات العـامية
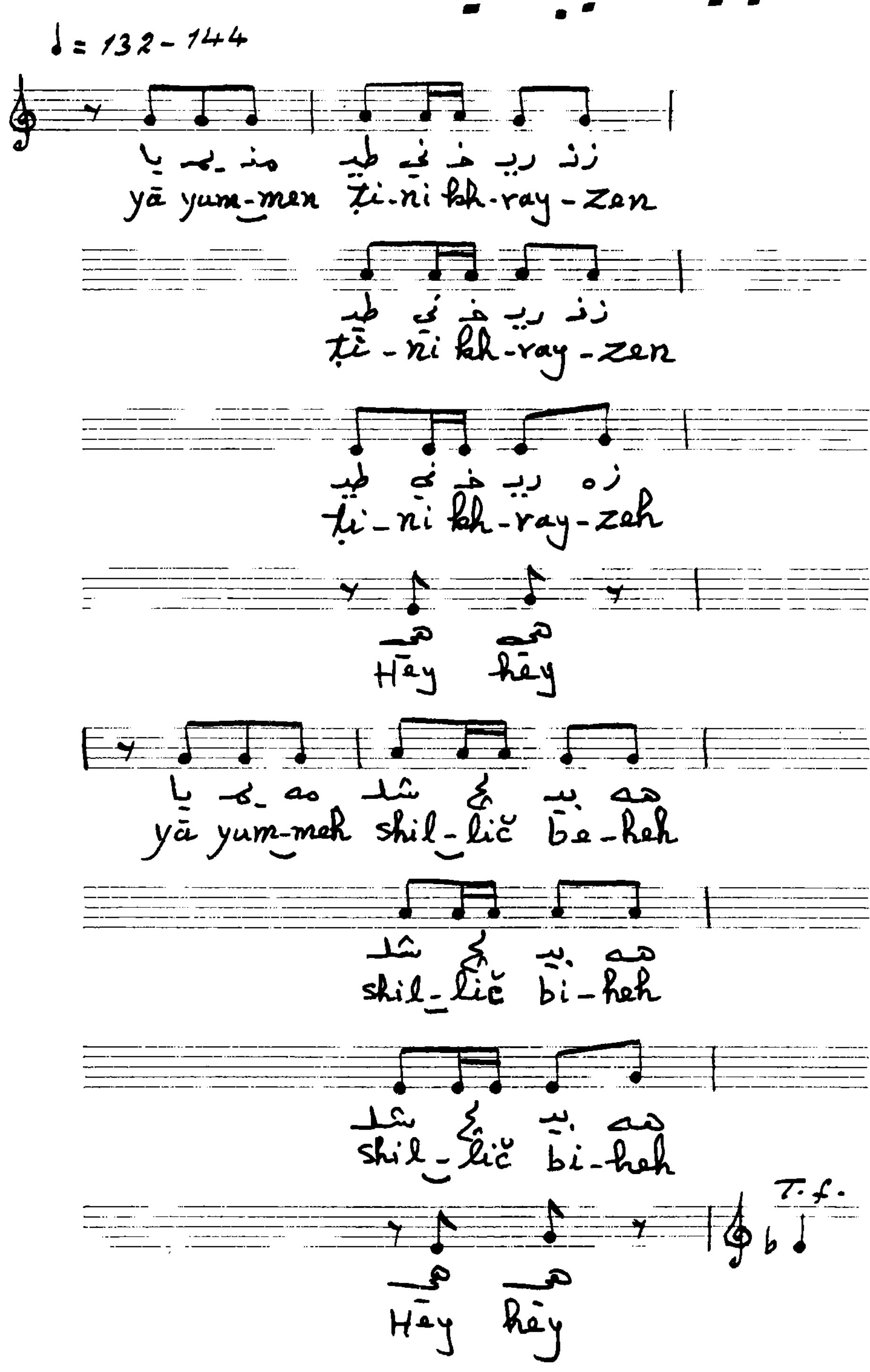
يا يمه تنادي الام يا أمـاه
انطيني اعطيني
خريزه مصغر خرزه
شلچ بيهه ماذا تفعلين بها
ويا من ؟ مع من ؟
شسمه ؟ ما اسمه
ذبلي رمى لي
منگوش : منقوش



يايمّه انطيني خريزة

يايمّه انطيني خرَيزه	هَي هَي
يايمّه شلِح بيهه؟	هَي هَي
يايمّه الحب بيهه..	هَي هَي
يايمّه انتِ وياهُ؟	هَي هَي
يايمّه آني وعمّي..	هَي هَي
يايمّه عَمّج شِسْمَه؟	هَي هَي
يايمّه عمّي علوان..	هَي هَي
يايمه صاعد للخان	هَي هَي
يايمّه ذَبْلي طَرْبوش..	هَي هَي
يايمّه أحمَر منگوش..	هَي هَي

يا يمه انطيني خريزه



« ياحمصـة يازبيبـه »

طفلان ، متلاصقان ظهريا ، وايديهما متماسكة على شكل حلقة .يسحب احدهما يده وهو منحن ليرفع صديقه على ظهره وترتفع قدما الآخر عـن الارض لكي يرتفع على ظهر صاحبه .. يردد الاول الذي يحمل الثـاني يحمصه عندها يكرر الثاني نفس العمـلية مرددا يزبيبه ثم يعيـد الاول نفس العمليـة مرددا ــ وكت العشه ــ ويتبعه الثـاني بالعملية وهـو يردد ــ تشريبه ــ وهكذا تستمر هذه اللعبة .

ان هذه اللعبة شائعة في القطر العراقي ، وهي من الالعاب الرياضية المسلية التي تبعث في نفوس الاطفال المرح والمودة والحركة ، كما انها تقوي أواصر الصداقة بين اللاعبين ..

لقد حصلت على هذه اللعبة من بغداد ..

شرح المفردات العـامية

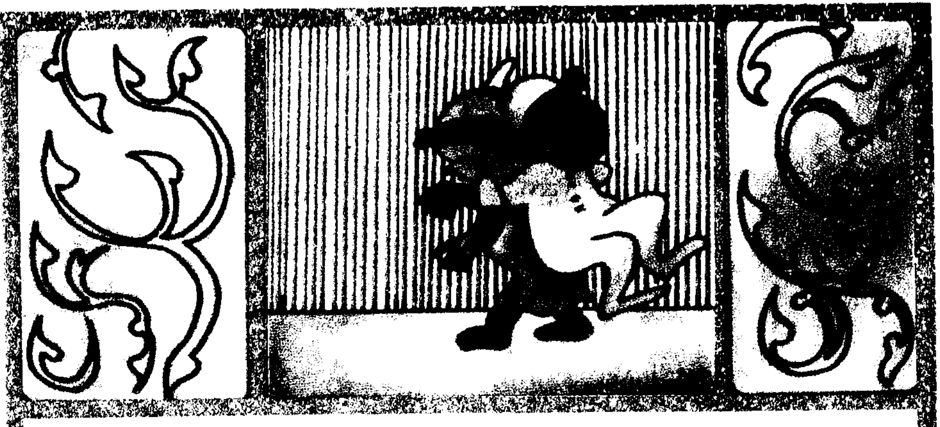
يحمصه الياء هي ياء النداء مقطوعة الالف وتعني يا حمصه والحمص معروف وهو من البقليات

يزبيبه الياء هي ياء الندامة مقطوعة الالف وتعني يا زبيبه والزبيب العنب المجفف

وكت وقت

العشه العشاء ، وقد جـاءت هنا مقطوعة الهمزة

تشريبه الثريد وهو الخبز المنقوع بماء اللحم .

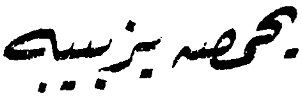


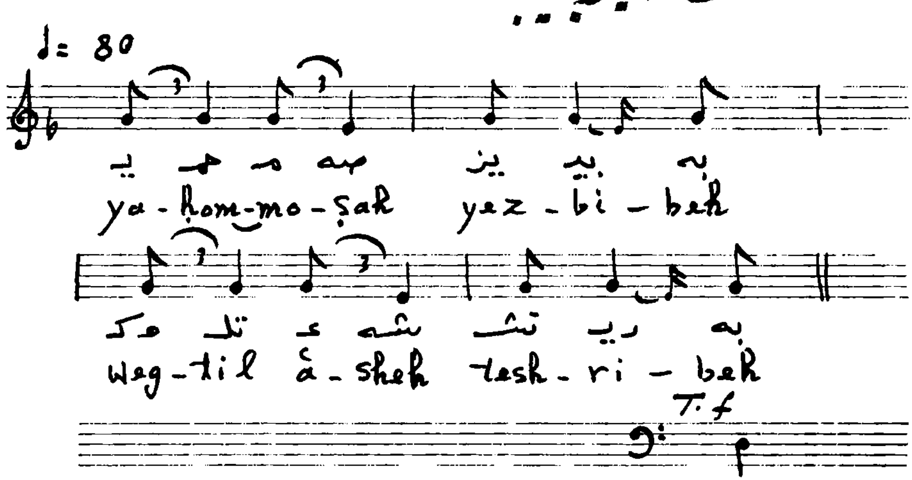
يَحُمُّصَهْ يَزْبِيبَهْ

يَحُمُّصَهْ .. يَزْبِيبَهْ

....

يَحُمَّصَهْ .. يَزْبِيبَهْ
وَكْتِ العَشَهْ تِشْرِيبَهْ




♩= 80
ya-ḥom-mo-ṣak yez-bi-bek
weg-til â-shek tesh-ri-bek
T.f

بيبـــي وين امي

لعبة غنائية خاصة بالفتيات ، وهي بمثابة محـــاورة بين فتـــاتين ، او طفلتين • احداهما تمثل « البيبي (الجدة) » والثانية تمثل « حفيدتها » ، ويبـــدأ الحوار بشـــكل درامي يتصاعد بينهما ••

رغم بساطة الحركة والحوار في هذه اللعبة الغنائية فانها اشبه ما تكون بالاغـــاني التربوية ، فنجد فيها القيم التربوية الاخلاقيـــة بالنسبة للبيئـــة القروية وكذلك العلاقة المرتبطـــة بين الخير والدين • وعلى سبيل المثـــال هـــذا المقطع

فتاة ١ بيبي خبز حـــار ؟
فتاة ٢ بيبي للخطـــار •
فتاة ١ بيبي خبز بـــارد ؟
فتاة ٢ بيبي للعيـــال •

ان هذه القيمة الاخلاقية التي يقدمها هذا المقطع تعزز في النشء الجديد السلوك اليومي والاجتماعي بالنسبة الى الفرد العـــربي الذي اشـــتهر عبر التـــاريخ العربي بكرمه وحسن ضيافته ••

فتاة ١ بيبي وين أمي ؟

فتاة ٢ بيبي بالحسين ••

وهذه قيمة اخرى ، حيث ان العلاقة بين قدوم المولود الجديد ومرقـــد اي امـــام من ائمة المسلمين ، متمثلة بالعلاقة بين الدين والخير ، حيث ان « الولد » في المجتمع القـــروي له دور اســـاسي في بنـــاء الاسرة وكسب القوت ، والذي ينجب اكثر عددا من الاولاد يكون عنده الخير ، او يقـــال ينتظره الخير مستقبلا • ويجب أن يبـــارك هذا الخير ، حتى يصبح مباركا ،

ومن ثم تكون عملية الذهاب الى مرقد احد الائمة جزء من السـلوك اليومي والاجتماعي والانساني .

اضافة الى هذه القيم الاجتماعية والروحية التي تقدمها هذه اللعبة الغنائية ، فانهـا ايضا ، تشغل حيزا كبيرا من وقت الاطفال ، وتبقى عالقة في الذهن ، وذلك من خلال النمو الدرامي ، وتصاعد الحوار بشكل سريع وعفوي بين الجدة وحفيدتها ..

لقد حصلت على هذا النص من البصرة وقد لاحظت نفس النص وبنفس الايقـاع واللحن في الناصرية والعمارة ..

اللحن من ايقـاع الهيوه

شرح المفردات العـامية

بيبي جدتي (ام الام او ام الاب)

وين ايـن

بالحسين وتلفظ (بلحسين) وتعني فى حي الأمام الحسين

جابت ولـدت

للخطـار للضيوف

للعيـال للعائلة او للاطفال



بيبي وين أمي؟

بيبي وين أمي؟
بيبي بالحسين..
بيبي جابت ولد؟
بيبي عبد الصمد..
بيبي خبز حار؟
بيبي للفطار..
بيبي وچكليت؟
بيبي للفطار..
بيبي خبز بارد؟
بيبي للعيال..
بيبي وين أمي؟
بيبي بالحسين..
بيبي جابت ولد؟
بيبي عبد الصمد..

بيبي وين أمي -١-

♪ = 200

1.

بيـ بـي وين امـ مي
Bi – bi wen um–mi

2.

بيـ بـي بـ لحـ سين
Bi – bi bi – leḥ – sein

بيـ بـي جا بت و لد
Bi – bi djā – bet wa – lad

بيـ بـي عبـ دصـ صـ مد
Bi – bi ʿb – deṣ – ṣe – med
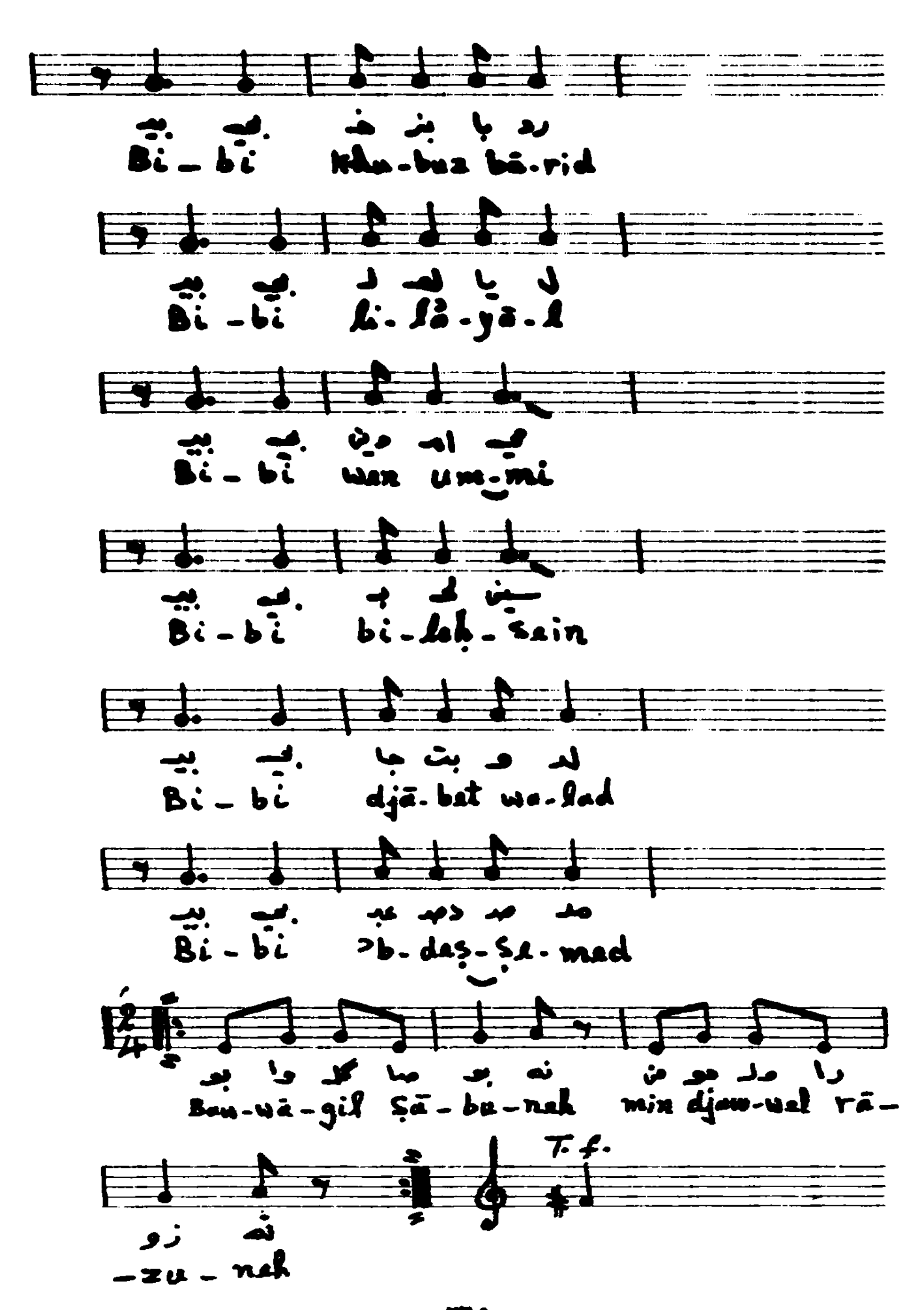
بيـ بـي خـ بز حار
Bi – bi Khu – buz ḥār

بيـ بـي الـ خط طار
Bi – bi lil – Khuṭ – ṭār

بيـ بـي وچـ چك ليت
Bi – bi wač – čuk – lēt

بيـ بـي الـ خط طار
Bi – bi lil – Kuṭ – ṭār

بيبي وين أمي -٢-



يا يمه ضاع محبيبي

تعتبر هذه الاغنية من الاغاني التي تصاحب نوعا من التمثيل الساذج الذي يقوم به الاطفال اثناء لعبهم ولهوهم ، حيث تعبر هـذه الاغنية عن المواقف التمثيلية التي تتكون منها اللعبة وترتبط بها ..

مجموعة من الفتيات ، احـداهن تجلس على الارض وهي تحـفر باصابعها في الارض وكأنها تبحث عن خاتم فقد منها ، وفي الواقع انها تمثل دور الذئب الذي يريد استـدراج الغنم اليه لغرض افتراسها . اما بقيـة اللاعبات فيقفن بعيدات عنها

المنفـرد

يا يمـه ضـاع امحيبسي

المجموعـة

كلـه جذب

وهكذا حتى تنتهي اللعبة فتسرع الفتاة الى المجموعة وتمسك باحداهن وتعم الفرحـة الجميع ..

لقد حصلت على هذه [illegible] من بغـداد والبصرة وبنفس النص واللحن والايقـاع .

تعتقد استاذتي الدكتورة « ايلونا يورشوي » بان هذه الاغنيـة من الايقـاع البسيط [illegible] اما انا فباعتقادي بانها من وزن الهيوه . لقد دونت الطريقتين ..

شرح المفردات العامية

يا يمه   يا امي

امحيبسو خـالمي

جـذب : كذب

طشـطش : بعثر
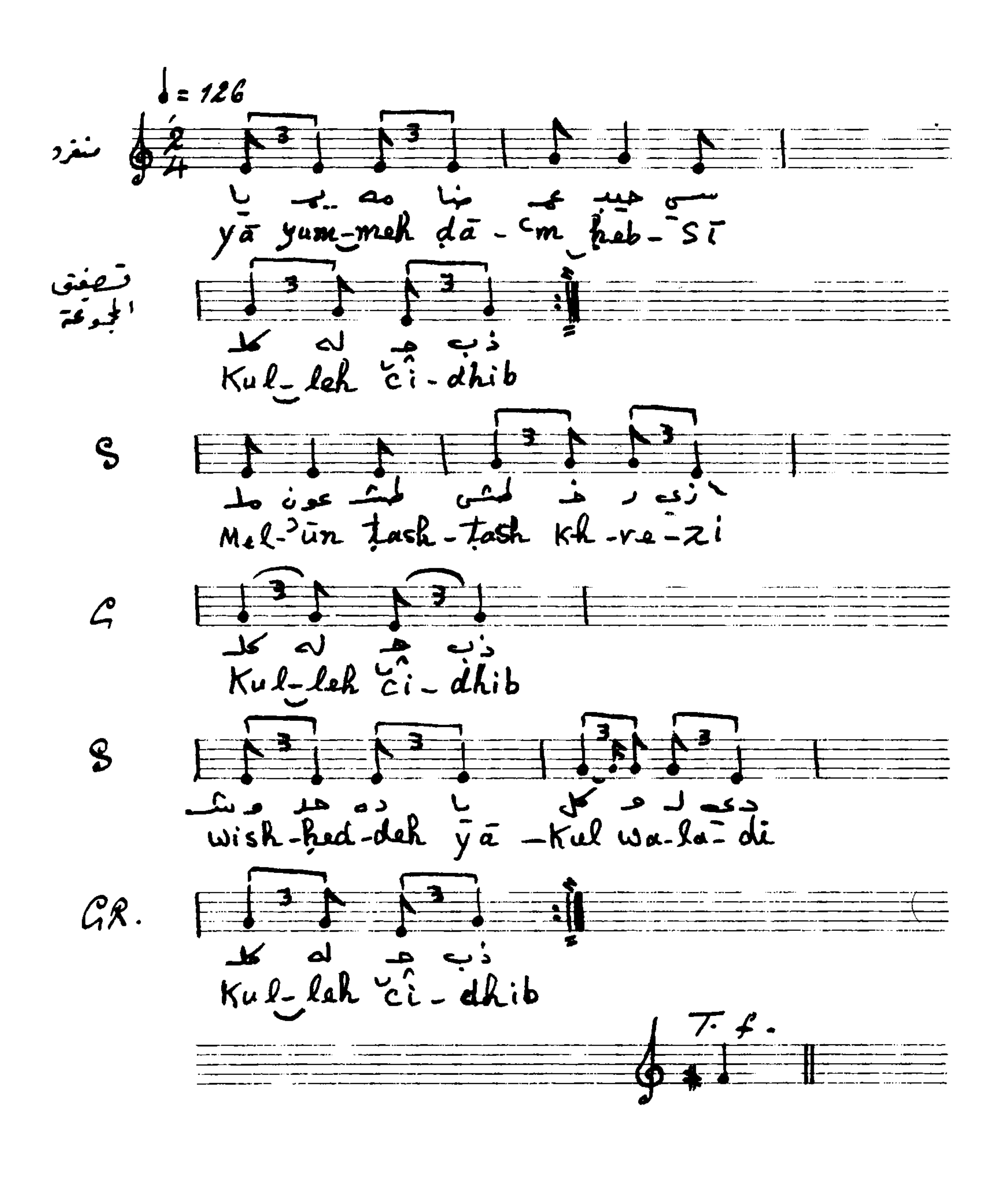
واشـحده : وهي كلمة تحدي « انني اتحدى » وتلفظ ـ وشـحده ـ





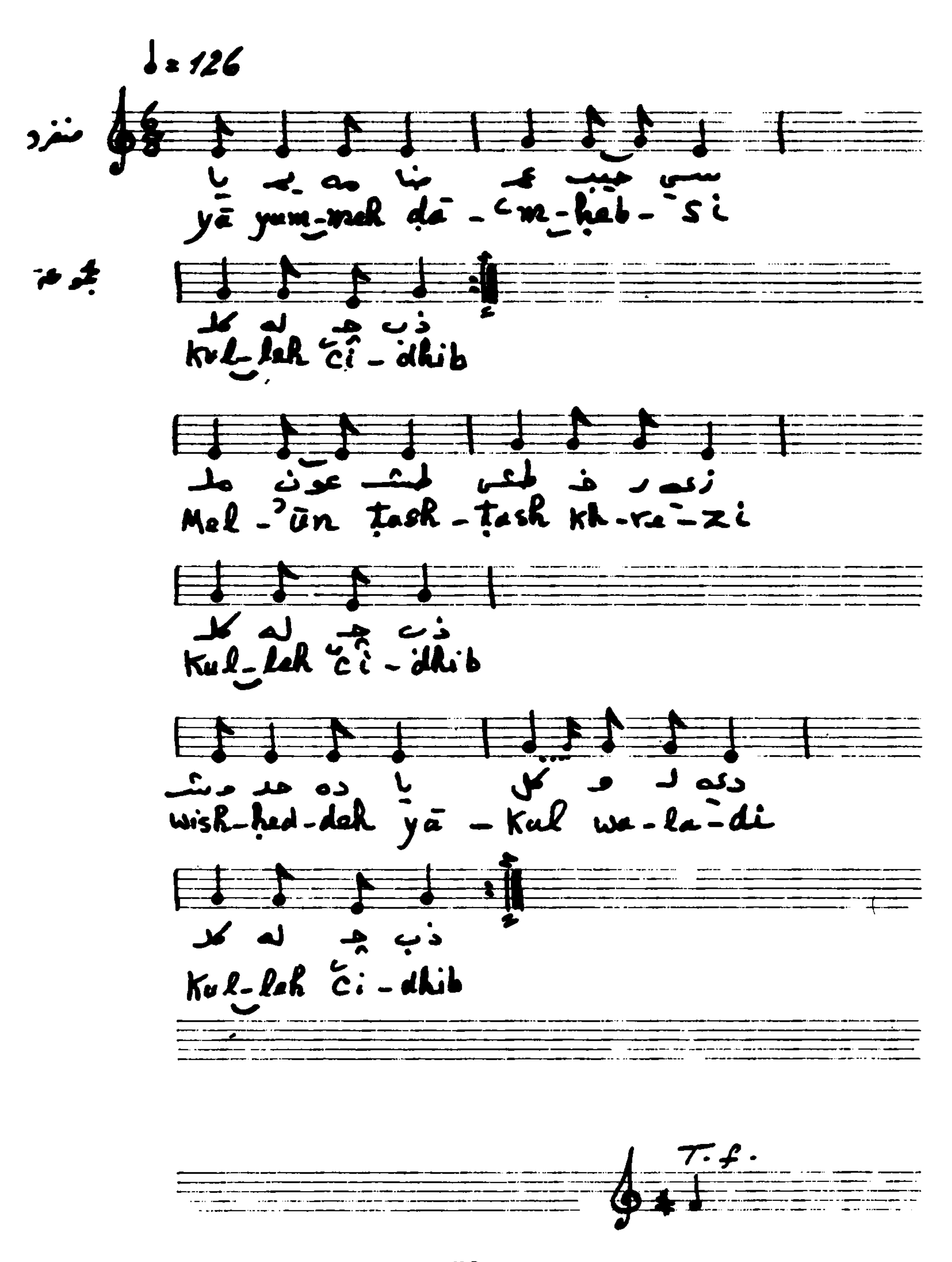
يا يمّه ضاع مصيبسي   علّة جذب
ملعون مشطّش خرزي   علّة جذب
واشعده ياكل وحده   علّة جذب

يا يمه ضاع الحبسي



٢

يا يمه ضاع الحبسي



صندوكَنــا العــالي

هذه اللعبة ، هي لعبة الكرسي • اما ان تكون بين الصبيان فقط او بين الفتيــات ، وهي بذلك لعبة خاصــة بالنسبة لكل الجنسين ، وفي احيــاء اخرى ومنــاطق محصورة جدا تكون هذه اللعبة مختلطة ، وبين الاخــوة والاخوات فقط ، فهي من ناحية الاختلاط غير عامة وانما هي خاصة •

عــدد اللاعبين او اللاعبــات في هذه اللعبة ثلاثة فقط ••

اثنان ، يقف كل منهما امام الاخر على مسافة تكفي لتشــابك الايدي بحيث يتخذ من ذلك وضــع بهيئة الكرسي ، بحيث يستطيع الشخص الثالث ويكون عادة صغير السن ، يســتطيع الجلوس على الكرســي هذا ، حيث يحملانه ويسيران به وهما يرفعانه ويخفضانه ، ويسيران به مسافة زمنيــة مساوية للمسافة الزمنية التي تستغرقها الاغنية ، وفي نهاية الاغنية يســحبون ايديهم فتتحطم قاعدة الكرسي التي يجلس عليها الطفل ليتركاه يسقط على الارض ، ويتعالى ضحكهم ومرحهم •

يوجد في النص الادبي للاغنية ، اختلاف بسيط في خاتمته ، حيث في بعض المناطق الجنوبية من القطر العراقي ، تستبدل كلمة « دشو » بكلمــة « هشو » • وهذا الاختلاف ناتج باختلاف اللهجة المحلية •

شرح المفردات العــامية :

صندوكَه   صندوقنا

فــدوه   فــداء

لبن خالي : الى ابن خالي

يوكَع يقــع

من فوكَ : من اعــلى

ليجوه : الى اسفل او الى القعر
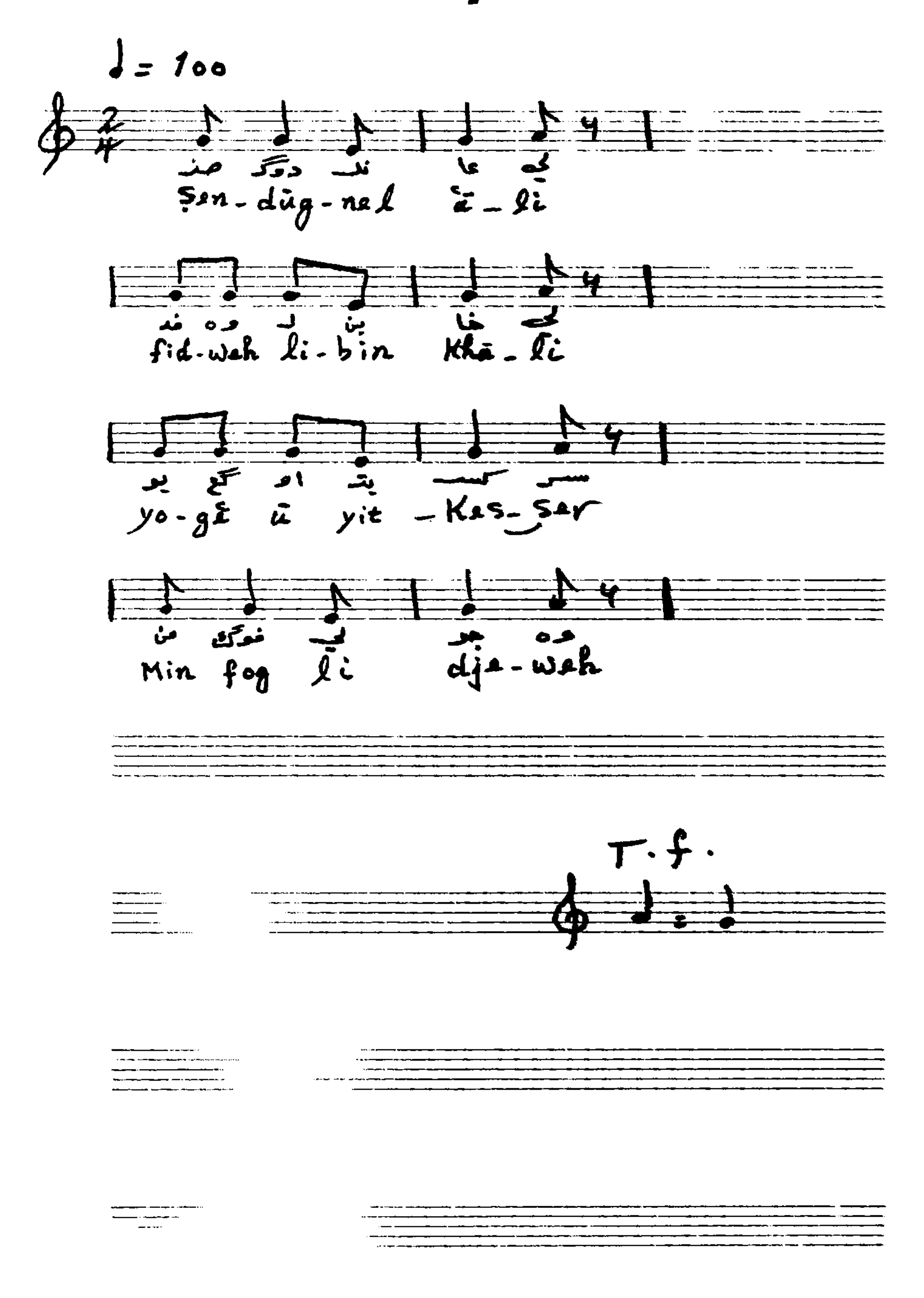
دشو .. دشو .. دشو : لم اعثر على معنا لهذه الكلمــة واعتقد بانهــا استعملت لموسقة الاغنية والتهيؤ لفك الايدي .

صندوگنه العالي



صندوگنه العالي
فِدوّه لبن خالي
يوگع أو ينكسر
مِن فوگ ليجوّه
دِشو دِشو بِشو

صندوگنه العالي ..



الله مصبحكم بالخير
يالعمّارة العمّارة

تتكون لاعبــات هذه اللعبة من فريقين متــاويين وتقف لاعبــات كل فريق بجانب الفريق الاخر وقد القت كل منهن يدهــا على رقبة الاخرى على شكل صف مستقيم مواز لصف الفريق الثاني وعلى بعد بضع خطوات عنه، ثم يتقــدم احد الفريقين نحو الاخر فيــأخذ هذا بالتقهقر وينشــد الفريق المتقــدم قــائلا

الفريق الاول :

ألله مصــبحكم بالخــير
يا لعمّــار العمّــاره

الفريق الثــاني :

ألله مســيكم بالخــير
يا لعمّــار العمّــاره

الفريق الاول :

ما تنطونــه بنتــكم
يا لعمّــار العمّــاره

الفريق الثــاني

ما نتطيهــه هيــه

الا بألف اوميــه

الا بفص الالمــاس

دوار الصينيــه

الفريق الاول

نعـــبر على بابـــكم

ونكسر اعتـــابكم

والشـــمع دواركم

عروســـتنه هيـــه

ويشيرون الى احـــدى الفتيات ويأخذونها وتعم الفرحة الجميع ..

كل فريق يغني مقطعه وهو يتقـــدم نحو الاخر . في نهاية المقطع الاول يقف الفريق الاول ثم يتراجع ويتقدم عليه الفريق الثاني وهو يغني مقطعـــه وهـــكذا ..

في بعض مناطق العراق وخصوصا في جنوبه ، في البصره ، تكون مع كل فريق عروســـة وعند ذكر اية واحـــدة من العروسين تبرز عن الصف الى الامام ، وعندئذ تمســـك كل واحدة من العروسين بيد الاخرى فتأخذان بالتجـــاذب عند خط فاصل ويسند كل فريق عروسه كي لا تسحبها الاخرى، وايهن تخطت الخط الفاصل وسحبت اعتبرت مغلوبة مع فريقها ..

لقد حصلت على هذا النص من كربلاء ..

شرح المفردات العـــامية :

العمار   الذين يعمرون القلوب بالود والمحبة ، الساعون بالخير

تنطونه   تعطونـــا

نكسر اعتابكم   يشير هنا الى كثرة ترددهم على دار اهل الفتاة لطلبهـــا وليس المقصود ان يهدم عتبة الـــدار

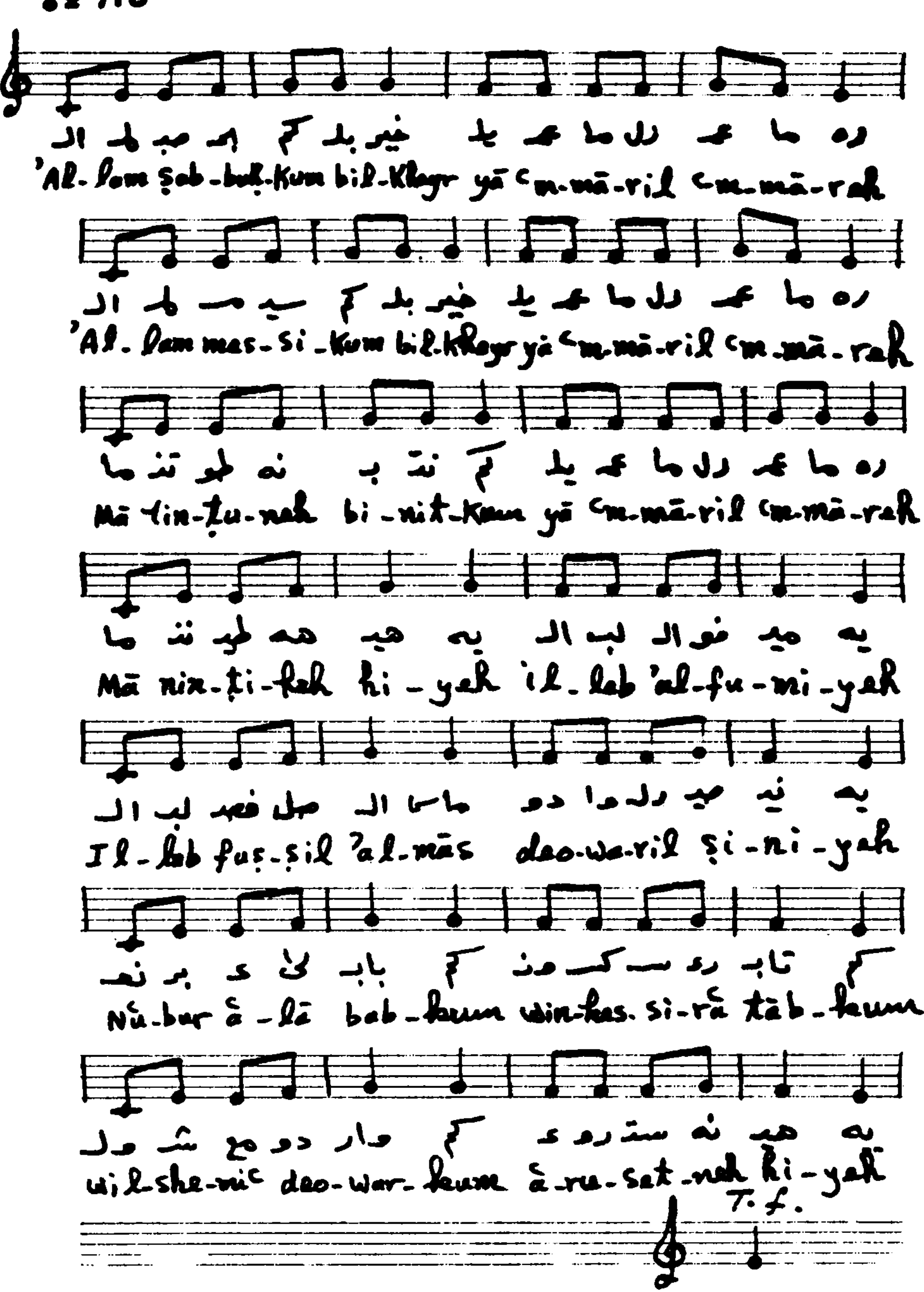
الشمع دواركم : نحن سعينا وراءكم باصرار وقد عثرنا عليكم بعد جهود كبيرة ، لذلك لا نتركم



الله مصبحكم بالخير

اللّه امْصبّحكُمْ بالخير
يالعُمار العُماره
الله امسّيكُمْ بالخير
يالعُمار العُماره ..
ما اتْنطرونهْ بِنتْكُم
يالعُمار العُماره -
تطيه هيه ..
الا بالف ومتّيه ..
الا بفص الماس ..
دوّار الصينيّه ..
نْخبُرْ على بابْكُمْ
ونكَنّس اعتابْكُمْ
والشَمعْ دوّا ركُمْ
عروستْنه هيه

الله امصبحكم بالخير



غزالـه غزلوكي

لعبة خاصة بالاولاد وقد لاحظتها في كربلاء تلعب بطريقتين

اولا يركب الطفل عصا طويلة وهي عبارة عن سعفة من النخيل قـد جردت من اوراقها ، بحيث جعلها الطفل حصانه •• فيركض وهو يغني هذه الاغنيـة •

ثانيا مجموعة من الاولاد يسيرون جماعات وهم يصفقون ويغنـون هذه الاغنيـة

ويقول الشيخ يونس السامرائي عن هذه الاغنية في سامراء

حين يأتي فصل الصيف ويسبح الاولاد عند حافة نهر دجلة يقفـون جماعات ويغنون هذه الاغنية

شرح المفردات العـامية

غزلوكي عبارة مشتقة من كلمة الغزالة لغرض التدليل والتحبب

دعبلكي دحرجوكي ودعبله من دحرجه

گاعـده قاعده او جالسه

تمشط تمشط شعرهـا

اجاهـا جاءها

گـلله گومي قال لها انهضى

حصـانچ حصانك

اشـده واركب وتعني هنا اشد السرج على ظهره واركبه

السكركب يظهر ان هذه اللفظة مرتجلة لتسوية السجعة
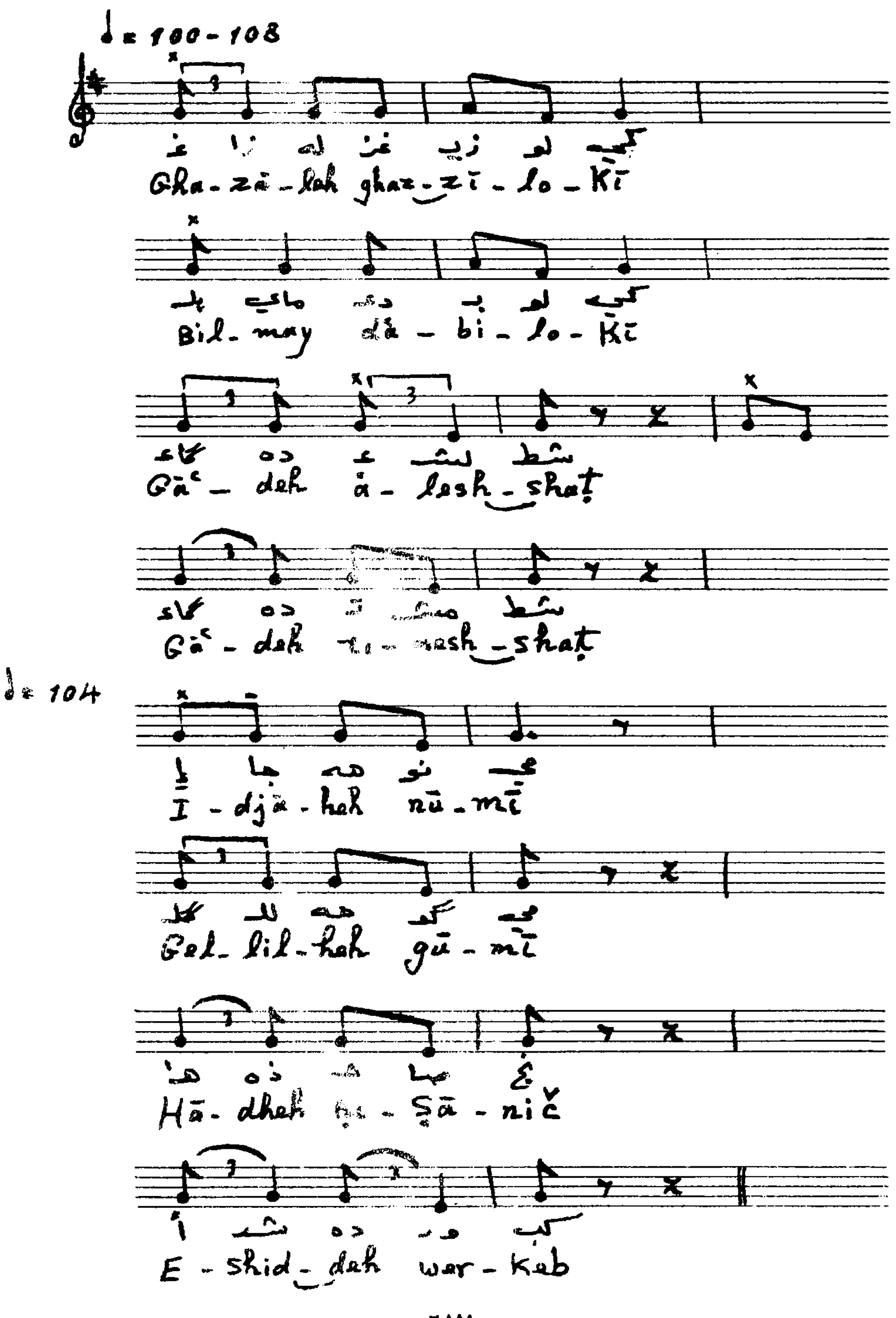
حجول جمع حجل ، وهو الصيفه من الذهب او الفضة تلبسها المراة فى ارجلهـا

غَزالة .. غزِّلوكي



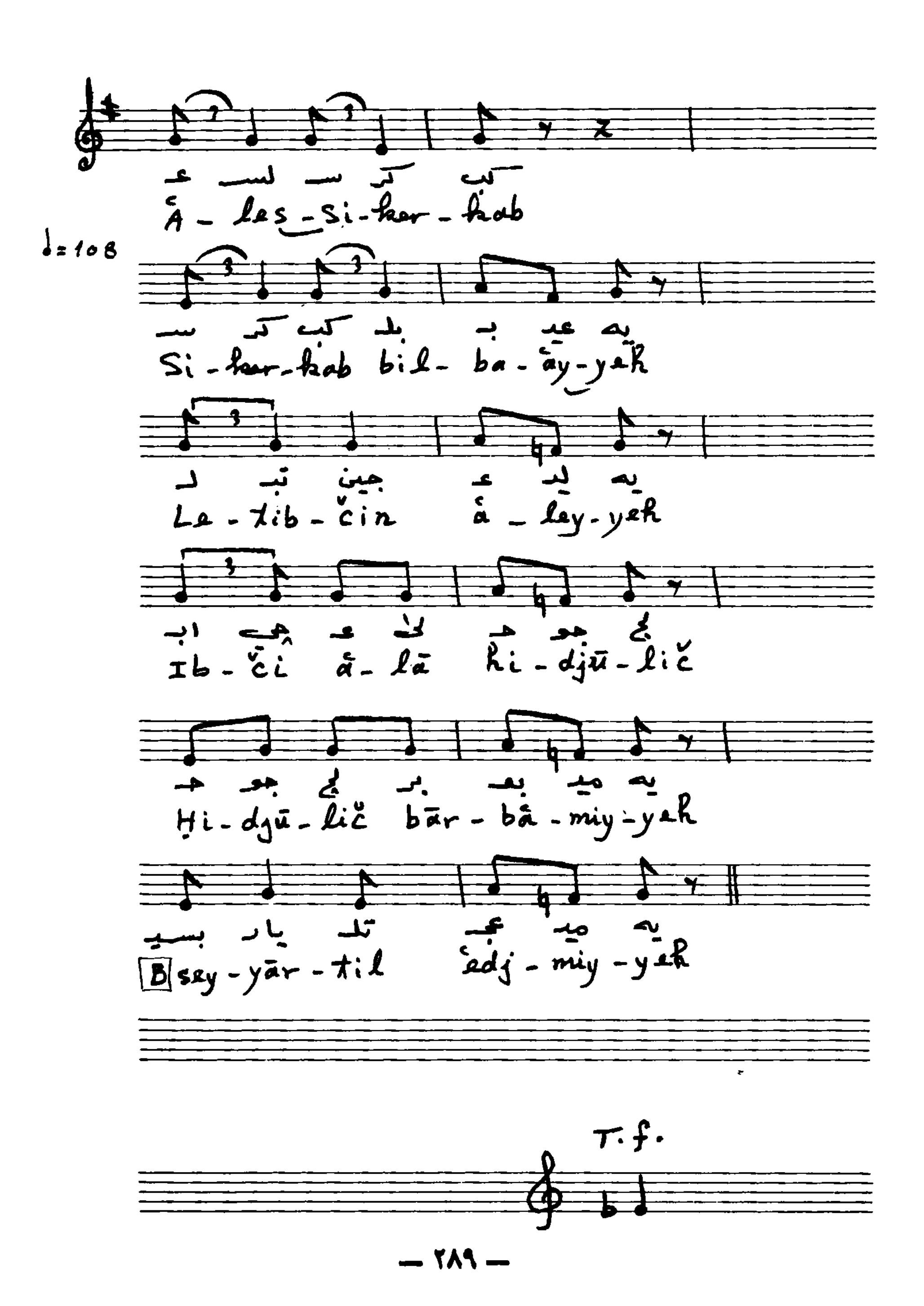
غَزالـة غـزّلـوكي ـــــ بـالماي دَعْبلوكي
گاعْـدَة عـلى الشط ـــــ گـاعْدَة بِتمَشّط
إجـا مَـا نـومـي ـــــ گِلْنَـهَا گـومي
هـذا حصانِج ـــــ أشِـدّه واركبه
عـلى السكرَكَب ـــــ سِكركبْ البيبيه
لَتبجين عَلَيّه ـــــ إجي عـلى حِجولج
حِجولِج بارْبَعْمِيَّة ـــــ نبسَيّانة العَجَمِيَّة

غزالة غزلوكي



٢

غزاله غزلوكي



باص باص باصيقو

هذه لعبة جر الحبل ، مختلطة او قد تكون خاصة وعلى الاكثر خاصة بالبنات .

تقف اللاعبات واحدة خلف الاخرى ، وتقف الى جانب آخر لاعبتان متقابلتان وجها لوجه وتتفقان سرا على أن تسمي كل منهما نفسها باسم خاص

الفتاة ١ ـ بيت الله من ذهب .

الفتاة ٢ ـ قرآن من ذهب .

وبعد أن يتفقن على ذلك تمد كل واحدة منهما ذراعها الى الامام وتتماسكان على هذه الهيئة ثم تبدآن بالغناء .

باص باص باصيقو

لستن لستن لستينو

وأثناء ذلك تأتي كل واحدة من اللاعبات الواقفات بالترتيب وتمر من تحت يدي هاتين البنتين وهي تغني معهن نفس الاغنية وتمضي وتأتي الاخرى التي بعدها وهكذا حتى تأتي آخر واحدة ، فعندما تكون بين ايديهن يمنعانها من المرور ، ثم يهمسن في اذنها طالبات اليها أي العبارتين تختار

بيت الله من ذهب

أو قرآن من ذهب

فان اختارت بيت الله من ذهب وقفت وراء الفتاة المسماة بهذا الاسم ، وان اختارت قرآنا من ذهب وقفت وراء الاخرى وهكذا تعاد اللعبة حتى آخر فتاة . وفي النتيجة يكون وراء كل فتاة عدد من اللاعبات وقد يكون الفريقان متساويين في العدد او غير متساويين . واذ ذاك تأخذ الفتاتان

بالتجاذب حيث تحاول كل منهما ان تسحب صاحبتها اليها ومن خلفها جماعتها يعاونها وتعتبر الجهة المسحوبة مغلوبة والساحبة غالبة وتعم الفرحة الجميع ••

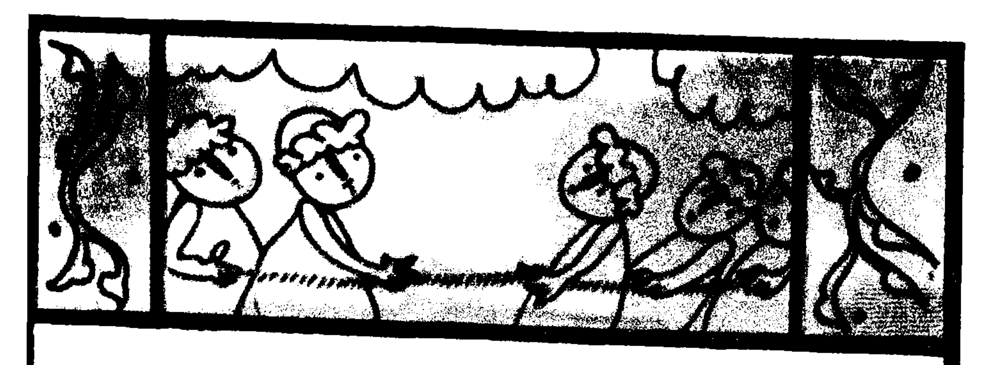
لقد حصلت على هذا النص من البصرة •

ان معظم نصوص لعب واغاني الاطفال الشعبية علق بهـا التحريف والتصحيف وزيادة ألفاظ ونقصان الفاظ بسبب كون الرواية فيها منوطة بالاطفال ومن في مستواهم وهؤلاء عرضة للخطأ في هذه الامور أو للتـأثير بظروف معينة • لذلك ما ورد في هذا النص من مفـردات ـ باص باص ـ وكذلك ـ لستن ـ من المؤكد بانها ليست مفردات عربية بل انها قد جـاءت من مفردات انكليزية ، ولربما جاء هذا اثناء الاحتلال البريطاني للعراق •

باص باص ـ اعتقد ان الكلمة مأخوذة في الاصل من الكلمة الانكليزية PASS بمعنى امضِ ، أو مر •

لستن ـ من الكلمة الانكليزية LISTEN بمعنى اصغ •
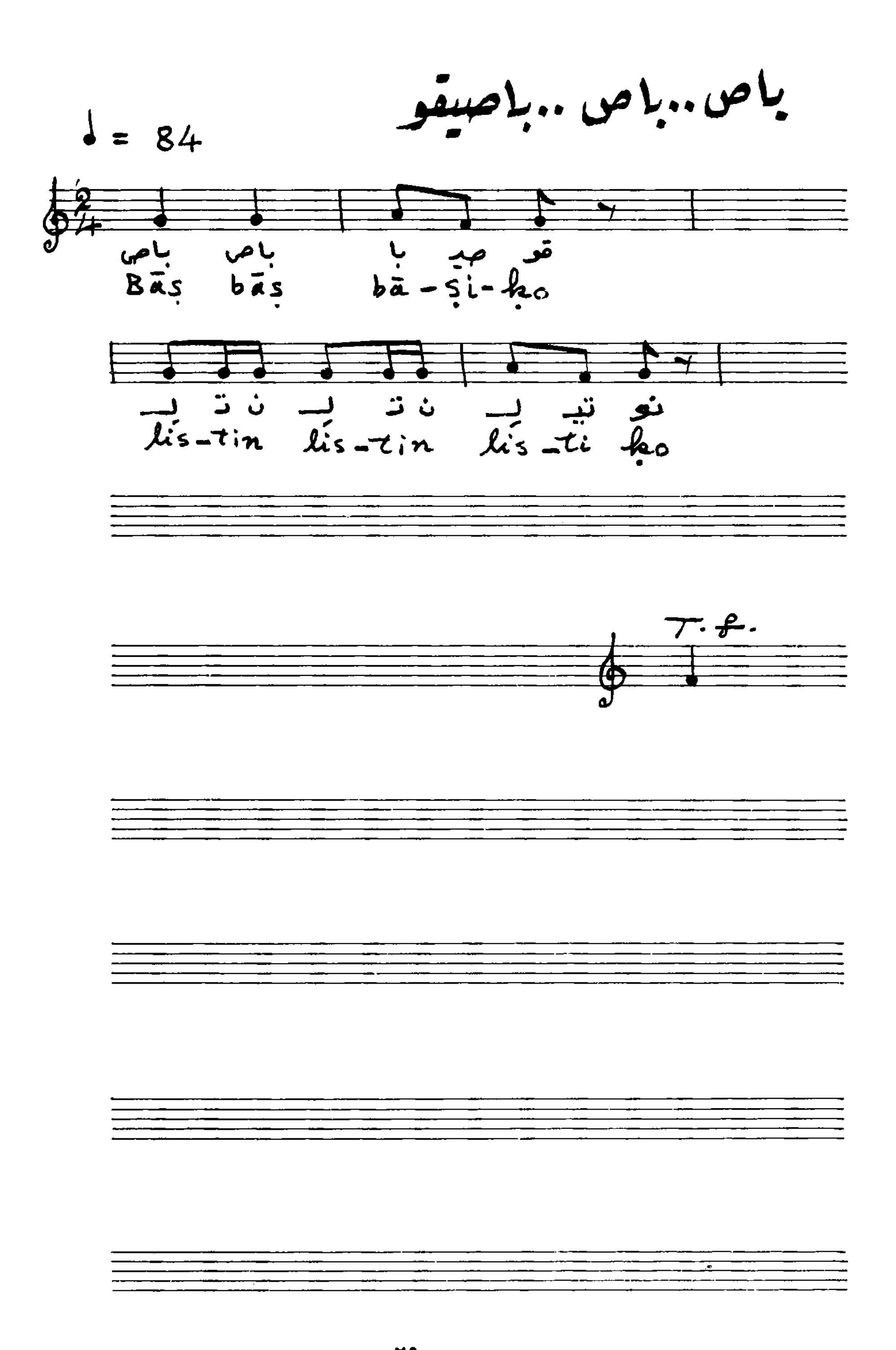
ان واقع اللعبة يدل دلالة واضحة على ذلك •



باص .. باص

باصْ. باصْ. باصيتو
لِسْتِنْ. لِسْتِنْ. لِستينو

باص .. باص .. باصيقو



صبـوا العـدس

لعبة خاصة بالبنات ، اللاعبات يشكلن دائرة وهن متماسكات بالايدي ينشدن ويرقصن على شكل دائري حيث تقف الرئيسة في الوسط ..

تقترب هذه اللعبة من لعبة ـ شده ياورد ـ و ـ هيلا يارمانه ـ بكثير من التفصيلات ، وذلك من خلال حركة الايقاع الدائرية الراقصة ، ومن تشابك الفتيات بالايدى ..

تبدأ المغنية المنفردة ، وهي الرئيسة بالغناء

الرئيسة   صبوا العدس بصبوا

المجموعة   واي واي

يتكرر مقطع ـ واي واي ـ بعد كل مقطع تغنيه الرئيسة وعند نهاية الاغنية يتفرقن مهوسات على انفراد

واي واي
واي واي

لقد حصلت على هذا النص من البصرة .

شرح المفردات العامية :

واي واي   كلمة ايقاع لتنظيم النغم   وهي فى الاصل ذات معان كثيرة منها العجب والاستغراب
صبوا العدس : اعدوا الحساء المصنوع من العدس وافرغوه فى الأواني
القواطي   جمع قوطيه وهي علبة من الصفيح
يجي : يأتي
يشوفه : يراه ، وشاف شوف بمعنى تطلع ونظر من عل
يكتلني   يضربني
بعصاته : بعصاه
بنت العسكر   ابنة الجيش   اي هي رمز القوة

يقول الاستاذ عبد الغني الملاح في الدراسة الموجزة غير المطبوعة ـ رحلة حضارية ولمحات تراثية عبر الف ليلة وليلة ـ صحيفة ٢٠

.. فنسمع اطفال الموصل يغنون في العابهم الشعبية .

كشك عدس ماجبو .. يويا

يغلي غلوى وصبو .. يويا

واصبو بالبواطى .. يويا

واقدموا الخواتي .. يويا

خواتي ما يفيدونو .. يويا

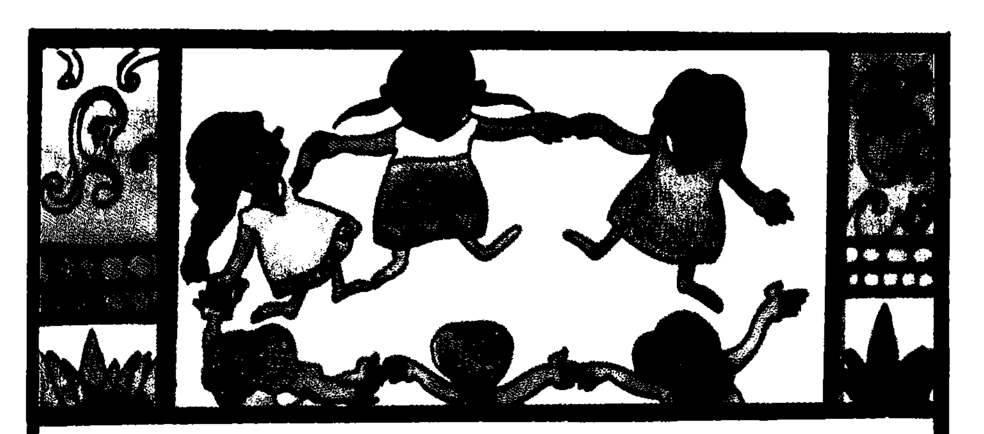
انعل ابو ابونو .. يويا

واطشبو بالبلوعا .. يويا

ايد (ججو) مقطوعا .. يويا

وبعد مناقشتي معه حول كلمة ـ القواطي ـ التي وردت في النص الذي حصلت عليه من البصرة اجاب

الاصل ليس بالقواطي بل بالبواطي . والباطية هي وعاء من الخزف ستعمل لتخثير اللبن في الموصل ولحد الان تستعمل الباطية في بعض الاقطار العربية ، والباطية كلمة تراثية وهي كلمة عربية اصيلة ...



صبّوا العدس

صُبّوا العَدَسْ بَصُبّو..

واي واي

اصُبّو بالقَواطي

واي واي

اصُبّو بالبَلّوعهْ

واي واي

يجي عمّي ويشوفَهْ

واي واي

يكَتلني بعَصاتَهْ

واي واي

عَصاتَهْ بِنتِ العَسْكَرْ
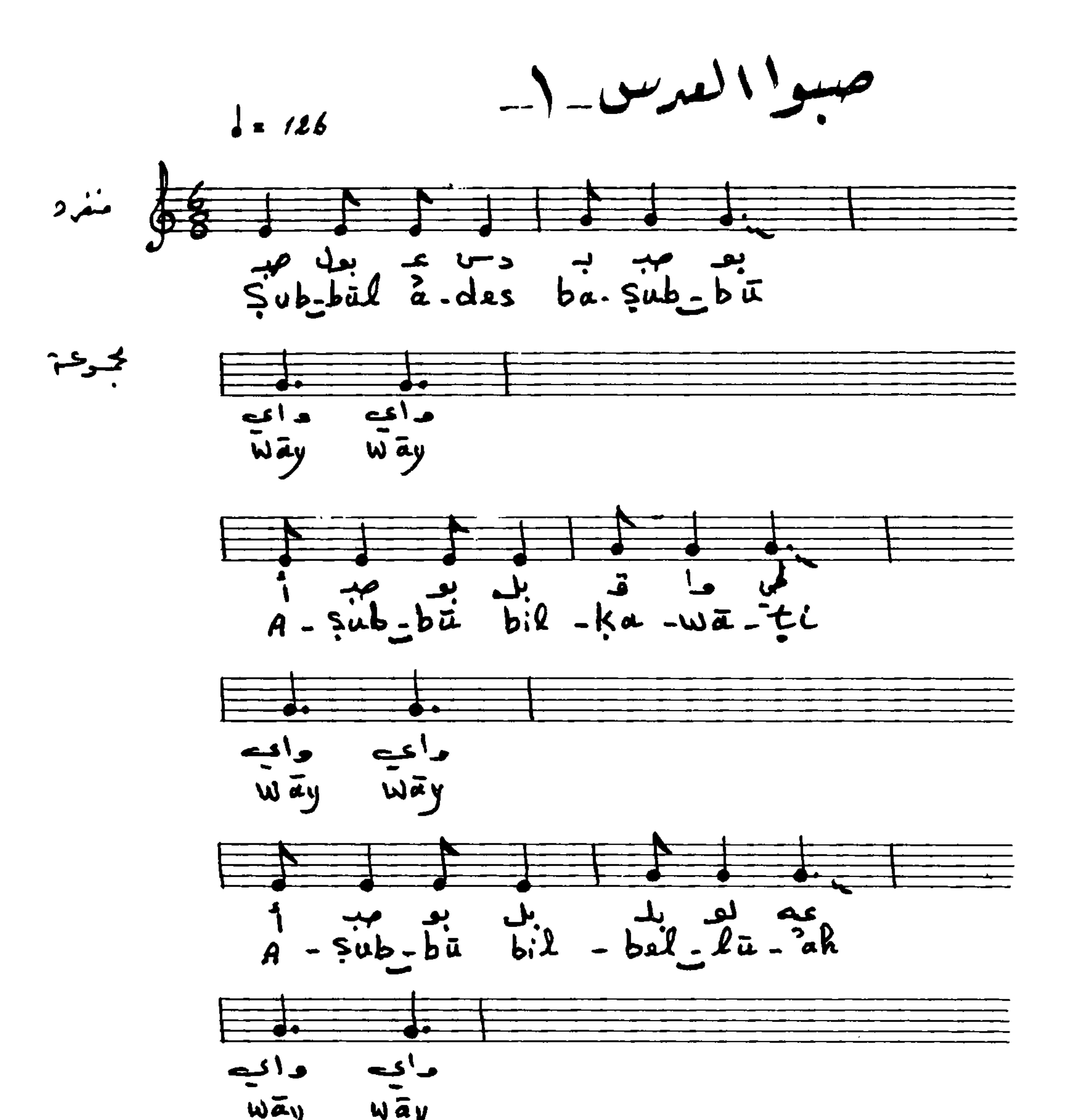
واي واي

تِشْرَبْ حَليبْ وتِسْكَرْ
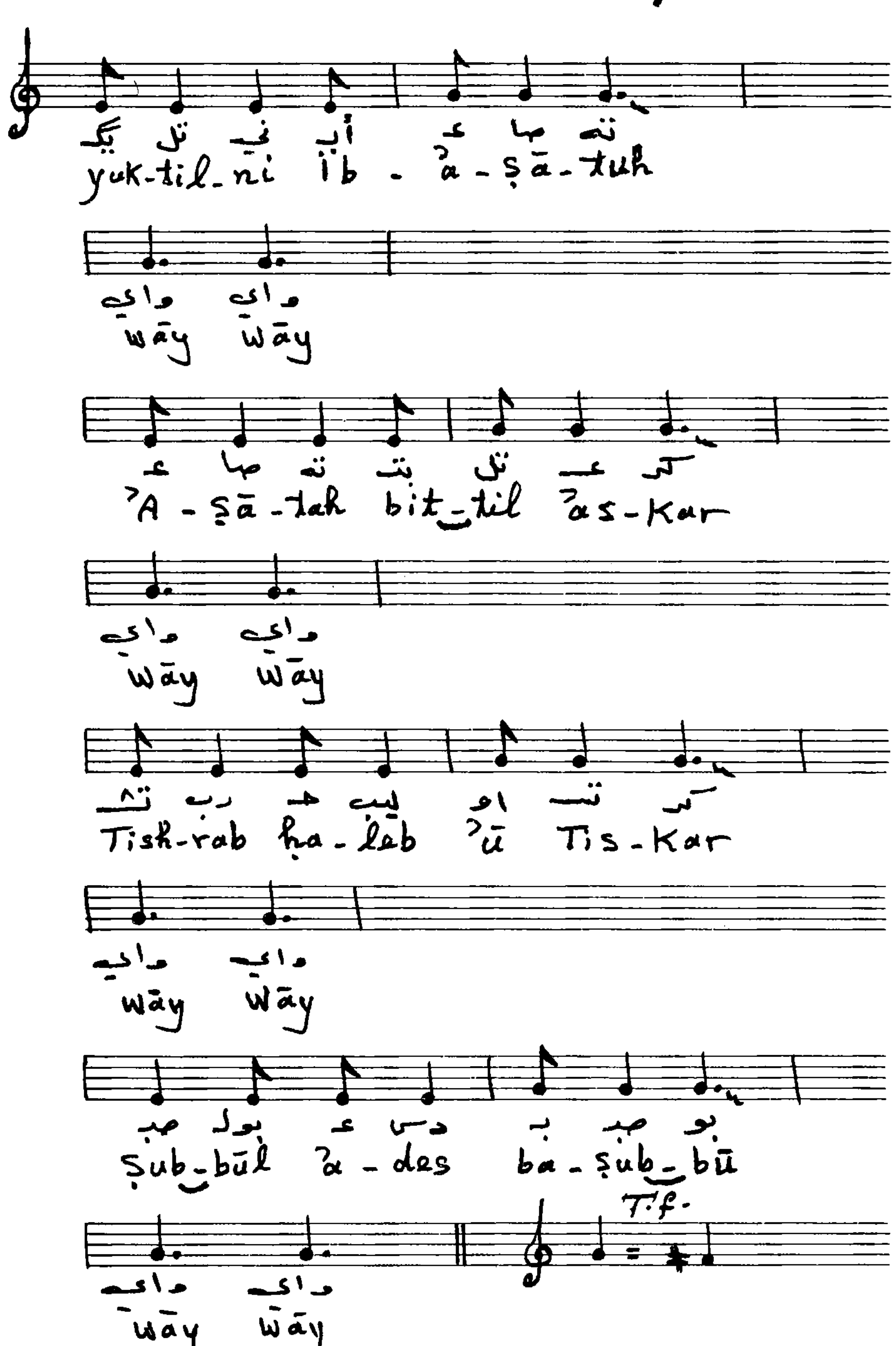
واي واي

صبّو العَدَسْ بَصَبو

واي واي


صبوا العدس -١-
♩= 126
منفرد
Ṣub-būl ʿā-des ba-ṣub-bū
مجموعة
wāy wāy
A-ṣub-bū bil-ḳa-wā-ṭi
wāy wāy
A-ṣub-bū bil-bal-lū-ʿah
wāy wāy
yi-gī ʿam-mi we-shū-fah
wāy wāy

صبوا العدس -٢-


yuk-til-ni ib - ʾa - ṣā - tuh
wāy wāy
ʾA - ṣā - tah bit-til ʾas - kar
wāy wāy
Tish-rab ḥa - lab ʾū Tis - kar
wāy wāy
ṣub-būl ʾa - des ba - ṣub-bū
T.f.
wāy wāy

كورة الزبــور

لعبة خاصة بالبنات ، مجموعة من البنات يجلسن على الارض بشــكل دائري والرئيسه تقف خلف احدهن ثم تبــدأ بالاغنيــة مع التصفيق وتدور حولهن

منفرد ــ كورة الزنبور

منفرد ــ كورة الزنبور

المجموعة ــ طير ياعصفور

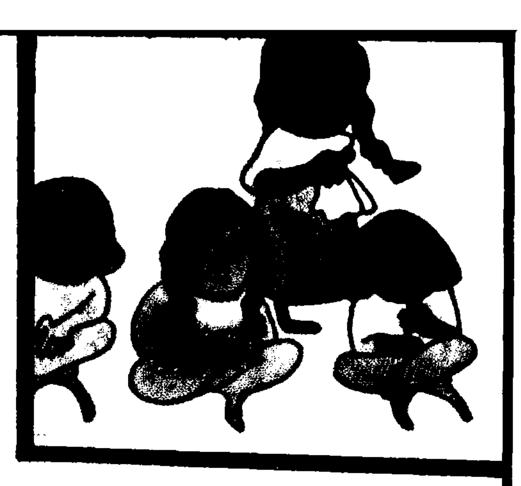
المجموعة ــ طير ياعصفور

منفرد ــ طـيري كواكب (سعدية)

المجموعة ــ طارت ... طارت

وفي نهاية طارت .. طارت .. تنهض الفتاة ــ سعاد ــ أو أي اســم تذكره المغنية المنفردة ، وتسير خلف الرئيسة وهي تصفق وهكذا تســتمر اللعبة حتى تذكر الرئيسة أسماء جميع اللاعبات عدا واحدة حيث تبقى هذه الفتاة جالسة على الارض فيشكلن حولها دائرة مع رقص ايقاعي وهنا تتعالى الضحكات وتنتهي اللعبة ..
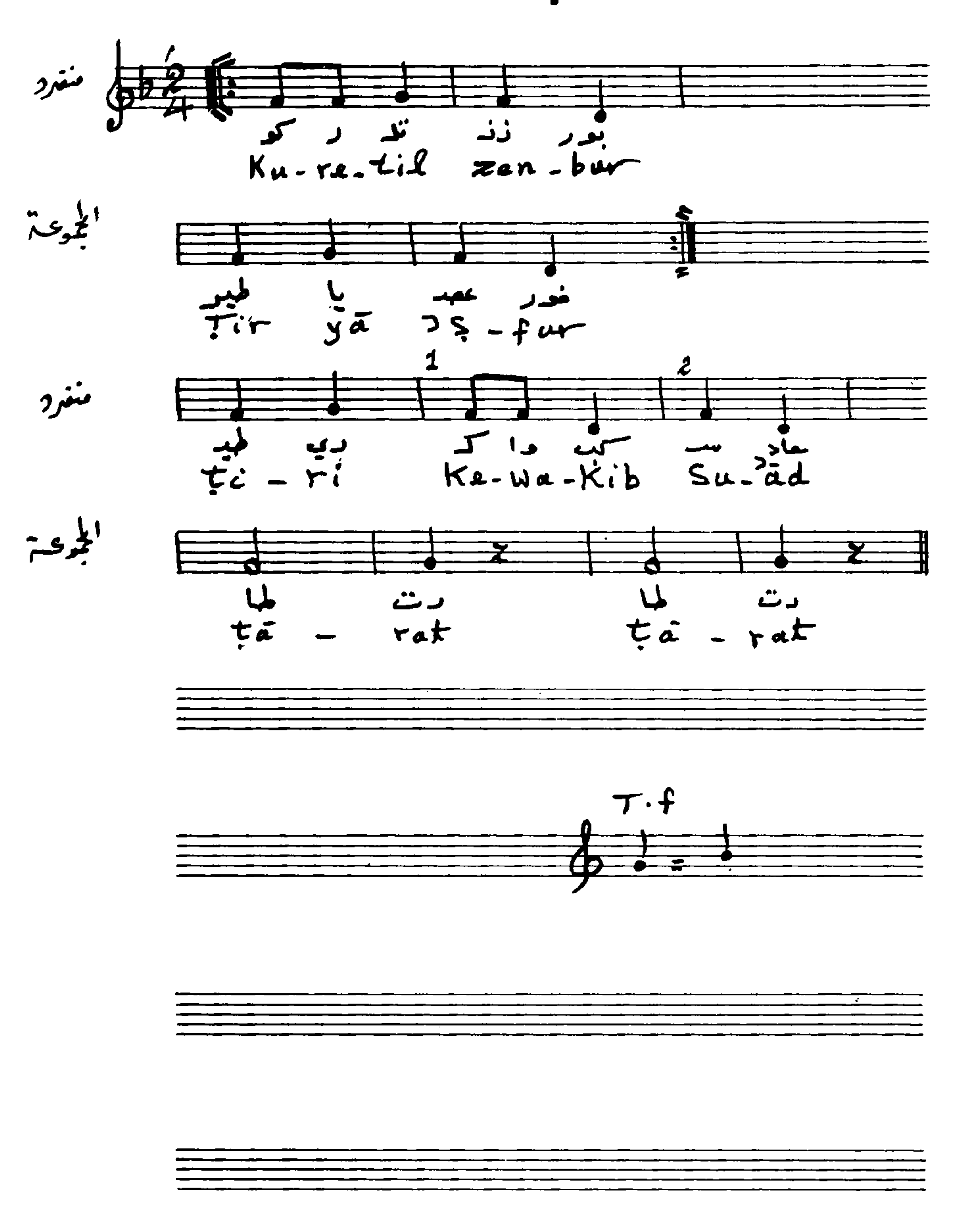
لقد حصلت على هذه اللعبة من كربلاء ، والظاهر انها حديثة العهد ..



كورة الزنبور

كورةِ الزنبورْ
طيرْ يا عصْفورْ
طيري سَفْليّهْ
طارتْ... طارتْ

كورة الزنبور



هيـــا ام ارشـــــاد

لعبة خاصة بالبنات ، تتألف هذه اللعبة من عدد من اللاعبات يمسكن يدا بيد على شكل دائري واحداهن تنشد وهن يرددن الذي يتكــرر ــ هيا ــ .

يبدو لي انها لعبة ارشادية وعاطية خاصة برمضان ، تلعب في الايامالاولى وفيها اشارة الى أن شهر رمضان يتميز بكونه شهر هدوء وعبادة وتنصح العائلة الاطفال بالتزام الهدوء .. وقد شرحها الاستاذ عبد اللطيف الدليشي في كتابه ــ الالعاب الشعبية في البصرة ــ صحيفة ١٣١

هيا يا ارشاد

أي ، هلمن ايتها الراشدات ، أو هلموا ايها الراشدون المهتدون .

وعلى هذا الاساس فان ــ أم ارشاد ــ لا تعني أم شخص اســمه ــ ارشاد ــ بل تعني أم الرشد أو أم الهداية .

لقد حصلت على هذا النص من البصرة .

شرح المفردات العــامية

هيا وتستعمل هنا كاستعمالها بالفصحى بمعنى انهضوا او قوموا ، كما تستعمل تعالوا وهلموا ، وفي اللفظ يحذف الالف وكذلك الالف في بداية ــ أم حيث تصبح « هيم ارشاد
صـــايم : صائم
اكعد : انهض ــ هنا تعني انهض من النوم ــ
شـــوف : انظر
أمينه اسم امـــراة
ادك تدق « ولكن هنا ادك مكينه ــ تعني كثيرة العمل على ماكنـــة الخيـــاطة
ارزوقي : اسم شخص
البوقي البوق ، آلة موسيقية
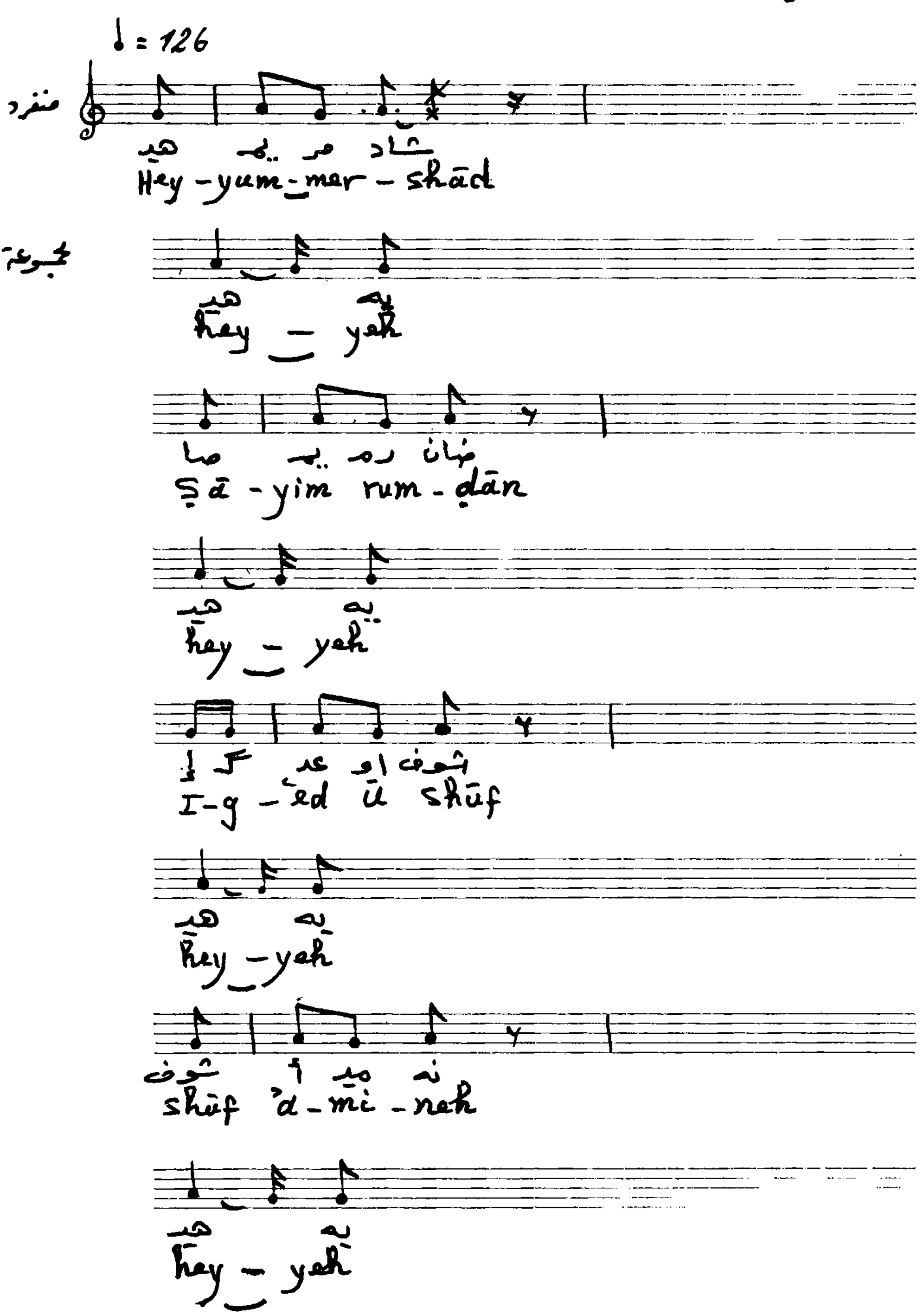


هيا ام ارشاد

هَيّا ام ارشاد هيَّا
صايم رمضان هيَّا
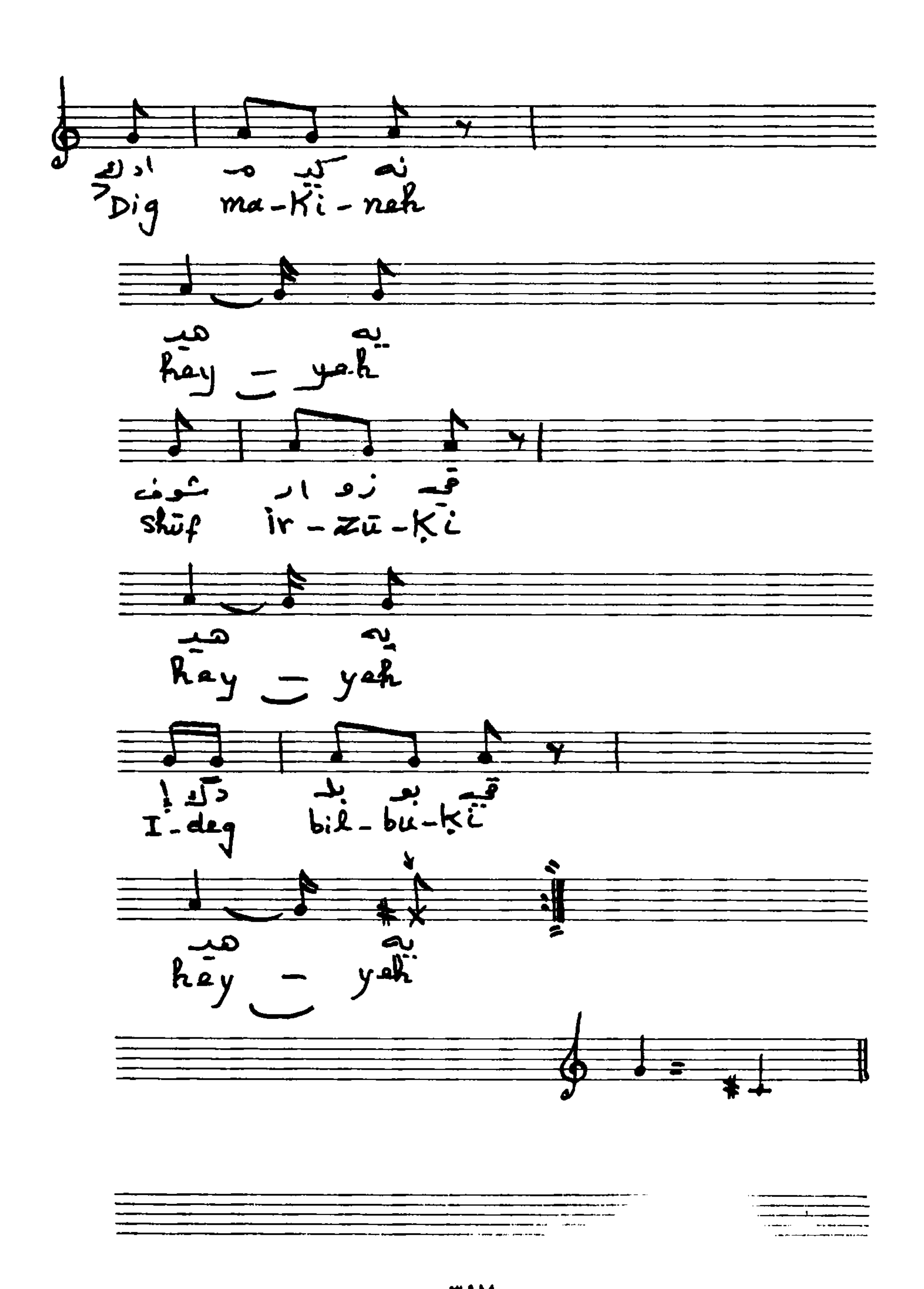
اگعد او شوف هيّا
شوف امينه هيّا
تدگْ مكينه هيّا
شوف ارزوقي هيّا
يدگ بالبوقي هيّا

-١-

هيا أم ارشاد



هيّا ام ارساد



هيـلا يارمّانـه

تمتلك هذه اللعبة بعضا من خصوصيتها حيث انها واسعة الانتشار بين الفتيات وعملية الغضب ـ الزعل ـ في هذه الاغنيـة ، تكون عمليـة تصاعدية أو عددية حيث يسري هذا الانفعال من خلال الاغنية الى الجميع وبعد ذلك تتم عملية القفل بالنسبة لهذه اللعبة في ترديد مقطع ـ هيـلا يمه ـ .

ان الحركة الراقصة لهذه اللعبة تتخذ شكلا دائريا وذلك عن طـريق تشابك ايدي الفتيات بشكل دائري ، وتقف احدى الفتيات خارج الدائرة ويبدأ الرقص الدائري الموضعي والفتاة التي خارج الدائرة تردد الاغنيـة من مطلع ـ هيلا يارمانه ـ فتجيب الفتيات ـ هيلا يمه ـ .

من شروط هذه اللعبة ، وكما يؤكده النص ايضا ، ان يذكر اسم احدى اللاعبات أو المشتركات في هذه اللعبة وعندما يذكر اسم هذه الفتاة ، على اعتبارها الزعلانه تحول وجهها عن اللاعبات اي تعطي ظهرها لهـن . وهكذا تستمر اللعبة حتى يتم ذكر اسماء كل اللاعبات ويتم تحويلهـن جميعا .

في بعض مناطق القطر العراقي تقف احدى اللاعبات في وسط الدائرة وهي التي تغني المقاطع الرئيسية ، وتقف لاعبة أخرى خارج الدائرة وقـد ادارت ظهرها نحوهن وهذه هي ـ الزعلانه ـ ثم تأخذ الفتيات بالرقص الدائري متماسكات الايدي ، وفي نهاية الاغنية وبعد أن تذكر المغنية المنفردة جميع اسماء اللاعبات تدخل الفتاة « الزعلانة » والتي كانت خارج الدائرة تدخل الى وسط الدائرة وتشترك معهن في الرقص والترديد حيث يرددن في النهاية مقطع هيلا يارمانة » .

تختلف بعض فقرات النص لهذه اللعبة باختلاف المنطقة الجغـرافية والعلاقات الاجتماعية التي تحكم سلوك الفرد ومهما يكن وبصورة عـامة

فان هذه الاغنية معروفة في كثير من ارجاء القطر العراقي وبنفس اللحن والايقاع .

المدلولات الاجتماعية

يعتقد الكثير ممن سألتهم من كبار السن ، وكذلك مؤرخو هذه الالعاب ومنهم الاستاذ عبد اللطيف الدليشي ، في كتابه ـ الالعاب الشعبية في البصرة انها تحتل جانبا من جوانب حياة المرأة العراقية ـ انني أويد هذا الرأي ، وذلك من خلال دراستي لنص هذه اللعبة وخلفياته الاجتماعية ..

ان المرأة كثيرا ما تغضب من زوجها ، نتيجة قسوته عليها حيث تخرج من بيت الزوج ـ زعلانة ـ وحزينة الى بيت ابيها او اخيها أو احد اقاربها ، ولكن وبحكم العلاقة الروحية والانسانية بين الزوج وزوجته ، سرعان ما يذهب اليها لاسترضائها . وذكر الأب في هذه الاغنية ـ ابوها يراضيها ـ له مدلولاته الخاصة .. فمن خلال الموروث البيئي ، وكذلك العلاقات الروحية والدينية التي تحكم الاسرة بضوابط طبيعية ، وعلى الاخص في القرية ، يكون الاب ذا موقع خاص ومتميز ، من خلال تلك الاسباب ، وذلك لانه الاكبر سنا والاكثر خبرة في الامور ، وهو أيضا صاحب الامر والنهي ، وكذلك هو الرب الثاني بالنسبة للاسرة ، اضافة الى ما في بقاءابنته في داره من مشاكل اقتصادية ونفسية فلذلك يكون مفتاح الحوار مع ـ الاب والزوج حول الزوجة من اجل اقناع الاب في أن يقنع ابنته بالعودة الى بيت الزوجية والى اطفالها ، وهكذا تكون او تتم المصالحة .

لقد حصلت على هذا النص من البصرة ، والظاهر ان هذه اللعبة غير قديمة ..

شرح المفردات العامية :

هيلا محرفة من ـ هيا الى ـ اي هيا الى العمل الفلاني ، وتستعمل فى الغالب لشد العزائم ، واثارة الهمم

يا رمانه كناية عن كل فتاة شابة جميلة ممتلئة بهاء ورواء كالرمانة

هيلايمه هيا اليه يا اماه

الزعلانه   الغضبى ، ويقصد بها هنا المراة الناشز من زوجها
منهو ؟   من هو ؟

اليراضيها   الذي يترضاها ويتودد اليها (ولا تلفظ الالف الاخـبرة الا
بقدر الفتحة ، او كهاء السكت)

صايغ : صـــائغ

تراچيها اوتراچيمه   على جواز اللفظين فى اللهجة العامية وتعني اقراطها
(ويريدون بقولهم ـ صايغ تراجيها ـ زوجهـا الذي صاغ لهـا
الاقراط تحببا وترضية).

هَيلا يا رُمّان



هَيلا يا رُمّانه
هَيلا يمّه
مِنْ هِيَ الزعلانَه
هَيلا يمّه
سَعْدية زعلانَه
هَيلا يمّه
منهو اليراضيها
هَيلا يمّه
ابوها يراضيها
هَيلا يمّه
صايغْ تَراچيها
هَيلا يمّه

هيلا يارمانه - ١ -

♩ = 116

منفرد

هيد لا يا رم ما نه

Hē-lā yā rum-mā-neh

المجموعة

هيد لا يم مه

Hē-lā yum-meh

منـ هيـ يز زى لا نه

Min-hiy-yaz-zā-lā-neh

هيد لا يم مه

Hē-lā yum-meh

سـ عاد دزى لا نه

Su-ʿād-dizā-lā-neh

هيد لا يم مه

Hē-lā yum-meh
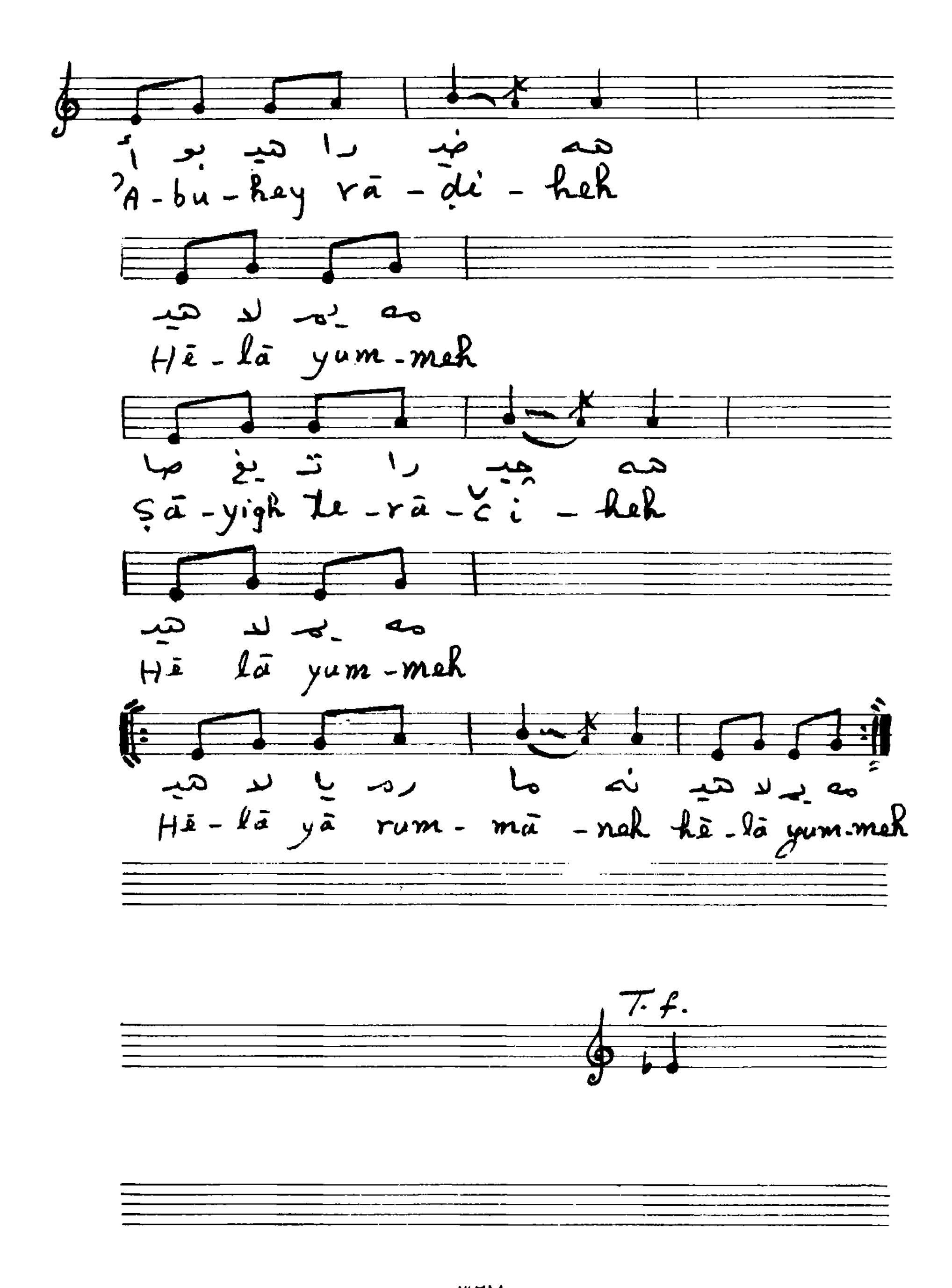
منـ هو يـ را ضـ هه

Min-hu yi-rā-ḍī-heh

هيد لا يم مه

Hē-lā yum-meh

هيلا يارمانه -٢-



شـــده ياورد

لعبة وأغنية خاصة بالفتيات ، اللاعبات يشـــكلن دائرة وهن متماسكات بالايدي ينشدن ويرقصن على شكل دائري •••

تقترب هذه اللعبة من لعبة ــ هيلا يارمانه ــ بكثير من التفصيلات ، وذلك من خلال الحركة الايقاعية الدائرية الراقصة ومن خلال تشـابك الفتيات بالايدي ، وكذلك من خلال خصوصيتها وهي أيضا تقترب ايقـاعا منها ••

تبدأ المغنية المنفردة وهي الرئيسة بالغناء انطلاقا من المطلع ــ شده يا ورد ــ فيجبنها بكلمة « شده » بعد كل مقطع ، وان ذكرت اسم احداهن فان هذه الفتاة تدور وتحول وجهها عكس اتجاه الراقصات وهكذا تســتمر اللعبة حتى يتم تحويلهن جميعا ثم تعيدهن الرئيسة الى سيرتهن الاولى ثم ينادين جميعا وبسرعة تدريجية وشدة وتكرار مقطع « كل احنه وردشده » وتنتهي هذه اللعبة •

ان هذه اللعبة الغنائية بالنسبة للاطفال ، شائعة في أغلب مناطق القطــر العراقي وبنفس اللحن والايقاع والنص الادبي ، وذلك لما تؤكده من روابط ودية بين الاطفال ، ولما تضفيه من قيمة انسانية معتمدة على الصفاء والنقــاء في هذه العلاقة ••

لقد حصلت على هذا النص من البصرة واؤكد بأن هذه اللعبة شائعة في بغداد وغيرها من مناطق القطر الوسطى والجنوبية •

ملاحظـــة

انني اخالف استاذتي الدكتورة ايلونا بورشوي في التدوين الموسيقي لهذه الاغنية •

١ ــ تعتقد استاذتي انها من الوزن البسيط ••

٢ ــ ولكني اقول انها من الوزن المركب   وهو وزن الهيوه المعروفة في جنوب القطر العراقي وهذا هو ايماني وحسي في ايقاع هذه الاغنيةوخاصة انني اعرفها من خلال مشاهدتي لرقص هذه اللعبة وحسي بالضغط للايقاع الموسيقي ..

٣ ــ لقد دونت الحالتين .

شرح المفردات العـامية

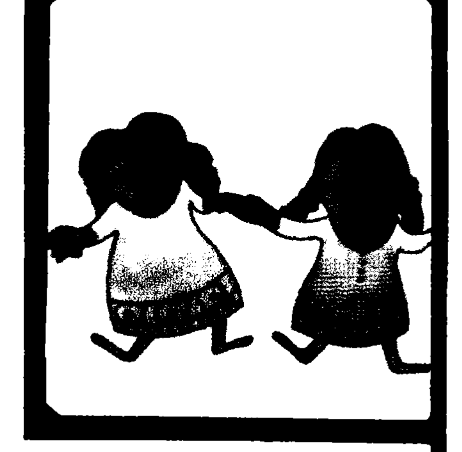
شـده   باقـة

منهيـه   من هي ؟

ﮔومتها   قيـامها
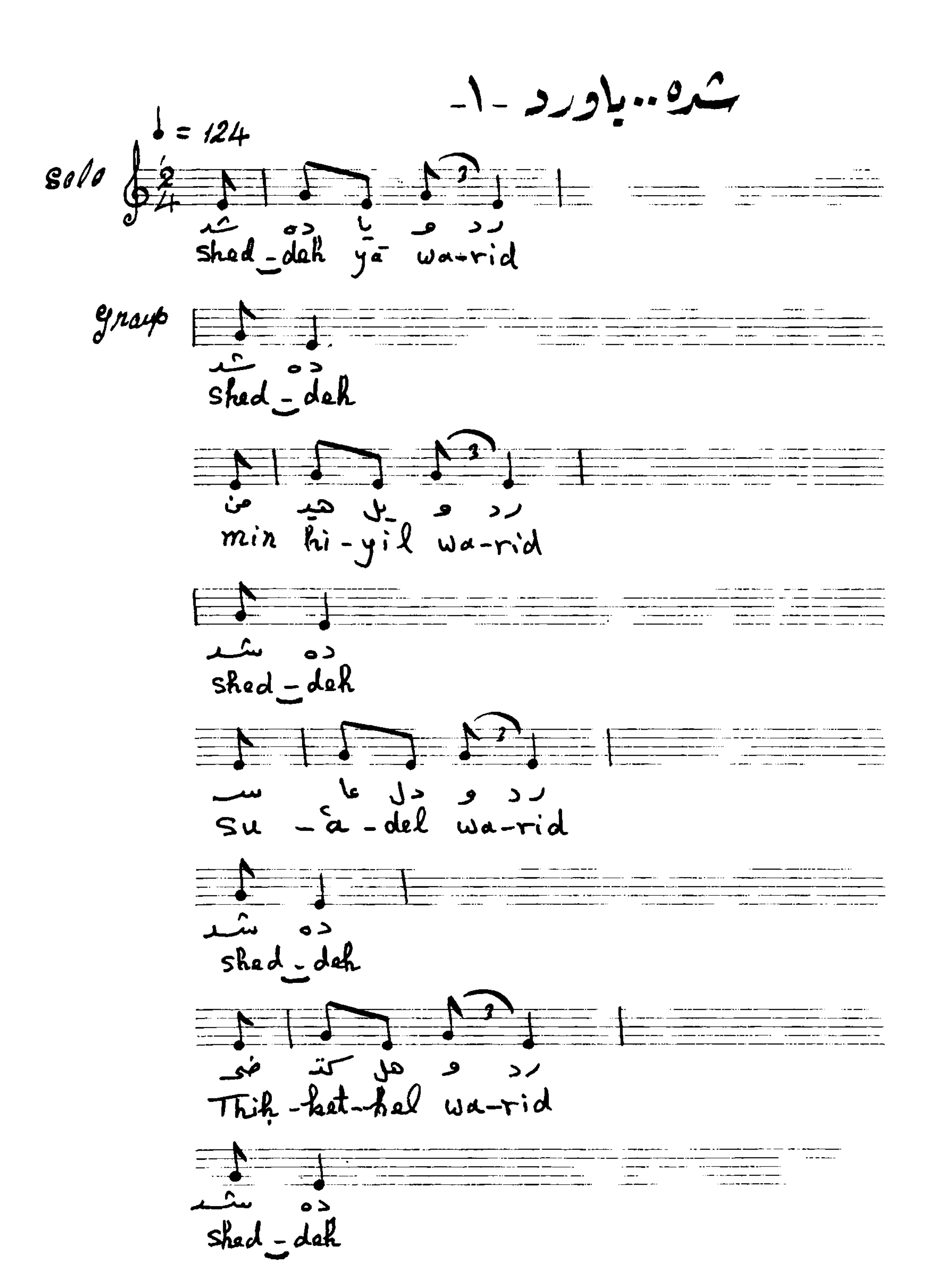
دورتها   دورانهـا

كل احنه : نحن كلنا او جميعنـا
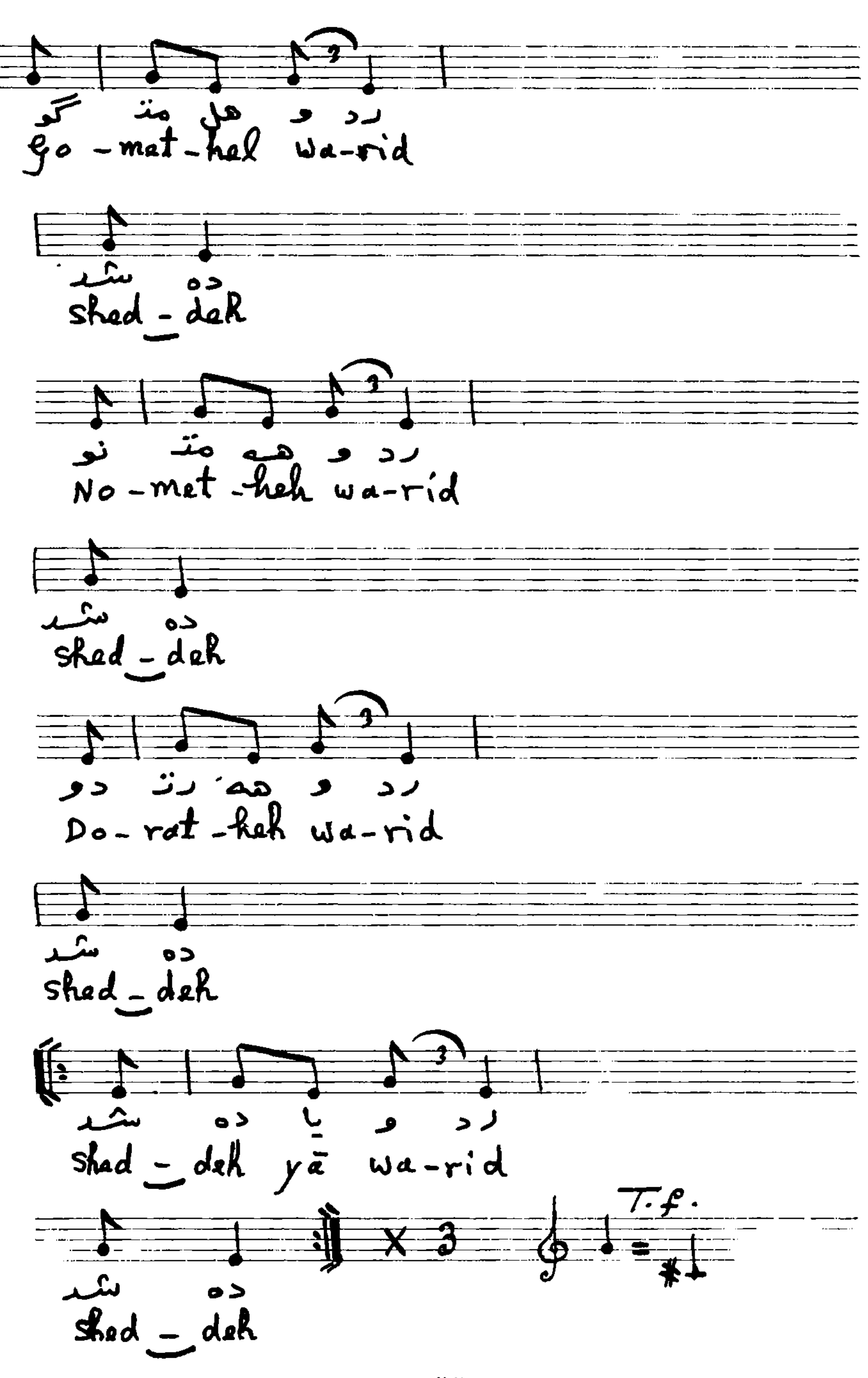


شَدَّة ياوَرِدْ

شَدَّه يــاوَرِدْ ..
شَدَّة
مِنْهِيَّة الــورِدْ
شَدَّة
سَعدية الـــوَرِدْ ..
شَدَّة
ضحكتها ورد
شَدَّة
كَوْمَتْها ورد
شَدَّة
گعدتها ورد ..
شَدَّة
دورتها وَرِدْ
شَدَّة
...
كُلّ أحبه وَرِدْ
شَدَّة
كُلّ أحبه وَرِدْ
شَدَّة
كُلّ أحبه وَرِدْ
شَدَّة
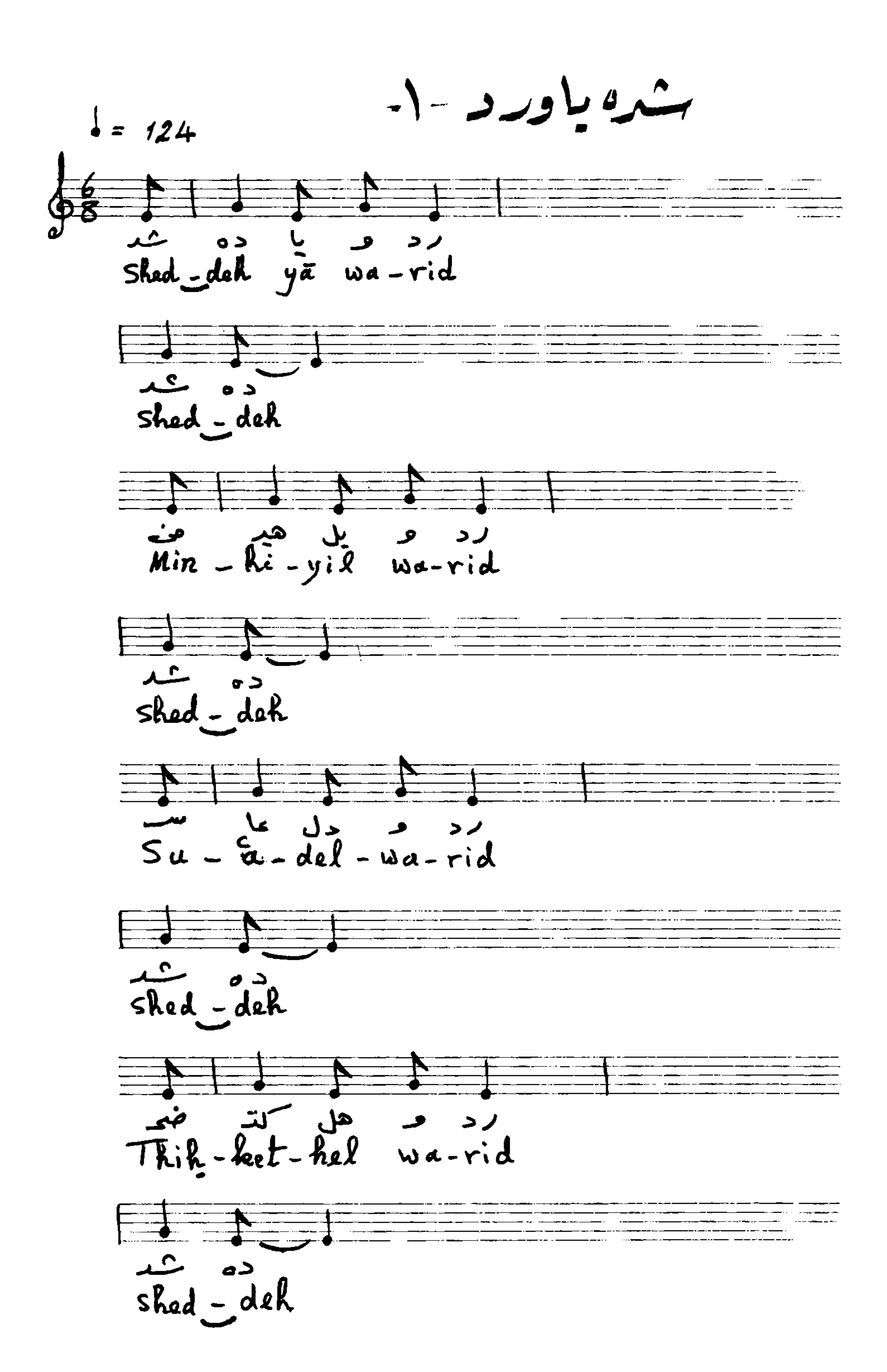


شده.. ياورد -١-
♩ = 124
solo
shed - deh yā wa-rid
group
shed - deh
min hi-yil wa-rid
shed - deh
su - ʿa - del wa-rid
shed - deh
Thiḥ - ket - hel wa-rid
shed - deh

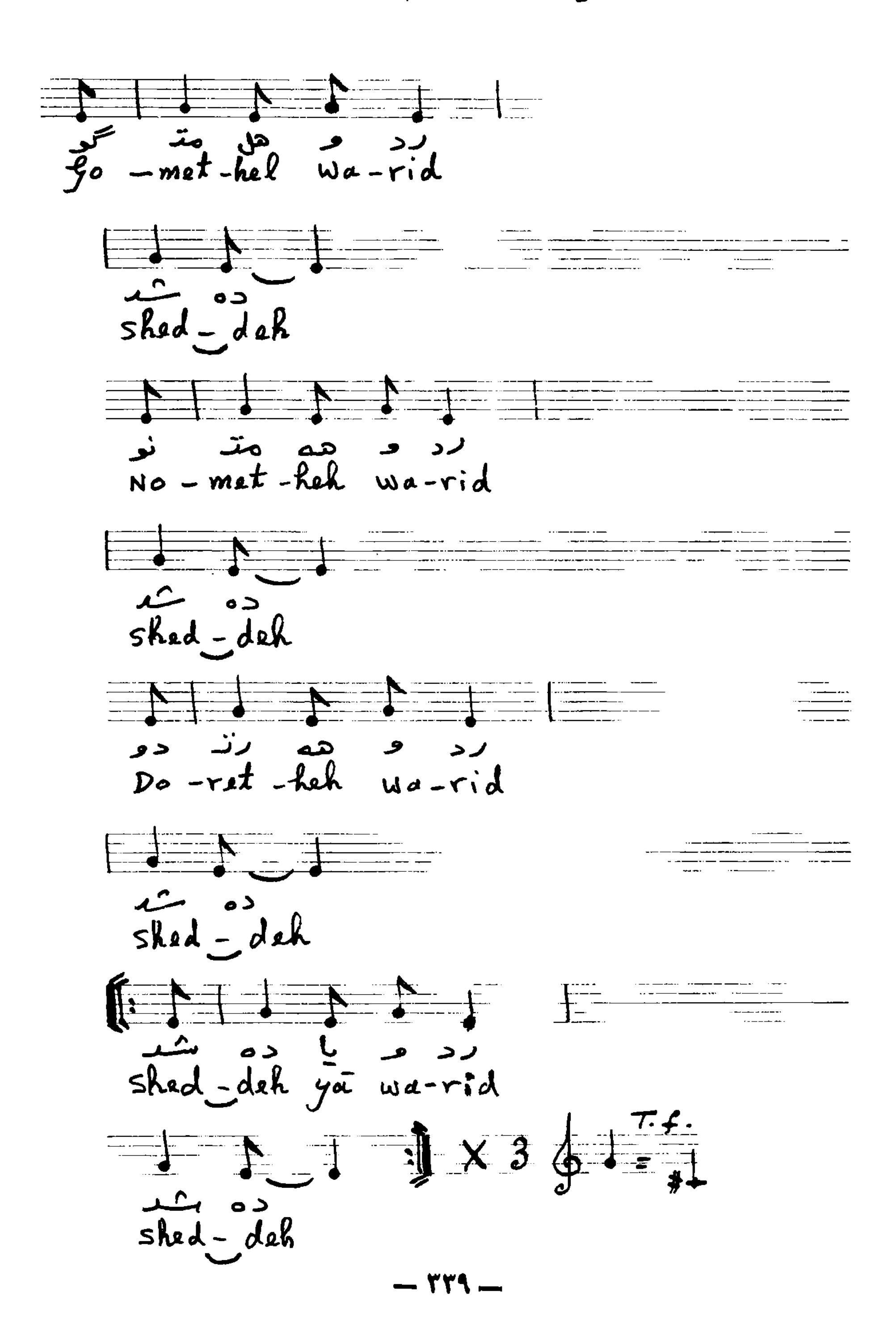
شەياورد ـ٢ـ



go -mat-hel wa-rid
shed - deh
No-met -heh wa-rid
shed - deh
Do-rat -heh wa-rid
shed - deh
shed - deh yā wa-rid
shed - deh
x 3
T.f.


شده يا ورد -١-
♩ = 124
شد ده يا و رد
Shed - deh yā wa - rid
شد ده
shed - deh
من هي يل و رد
Min - hi - yil wa - rid
شد ده
shed - deh
سـ عا دل و رد
Su - ʿa - del - wa - rid
شد ده
shed - deh
ضي كت هل و رد
Thik - ket - hel wa - rid
شد ده
shed - deh

شده یاورد -۲-



Go-met-hel wa-rid
shed-deh
No-met-heh wa-rid
shed-deh
Do-ret-heh wa-rid
shed-deh
shed-deh yā wa-rid
shed-deh
X 3
T.f.

ياليلــى على ويش تبچــين

لعبة خاصة بالبنات ، تتحدث عن جانب من جوانب العائلة العراقية ..
امرأة ليس لها طفل ، حزينة ، تبكي وتطلب ان ترزق بمولود .

قد تكون هذه اللعبة على شكل دائرة والفتاة الحزينة تقف خارج هذه الدائرة .

أو أن تكون اللاعبات على هيئة قوس والفتاة الحزينة تقف امامهــن وظهرها اليهن ..

طريقة الغنــاء

المجموعة ــ ياليلى على ويش تبچين ؟

المنفردة ــ ابچي واريد ابنيه

المجموعة ــ منو هيــه ؟

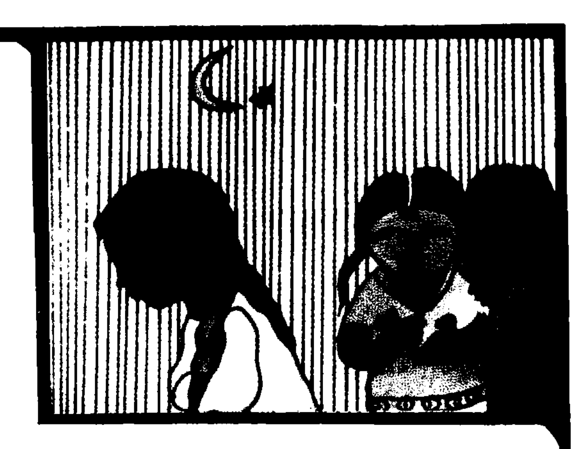
المنفردة ــ اسـعيده

أو تذكر اسم احدى اللاعبات وعند ذكر اسم احدى اللاعبات تخرج تلك اللاعبة من الدائرة او القوس ، وهكذا تستمر اللعبة حتى تذكر اسـم آخر لاعبة ..

لقد حصلت على هذا النص من البصرة والظاهر ان هذه اللعبة حـديثة العهد حيث سألت العديد من كبار السن من الجنسين فلم يعرفها أحد ...

شرح المفردات العــامية
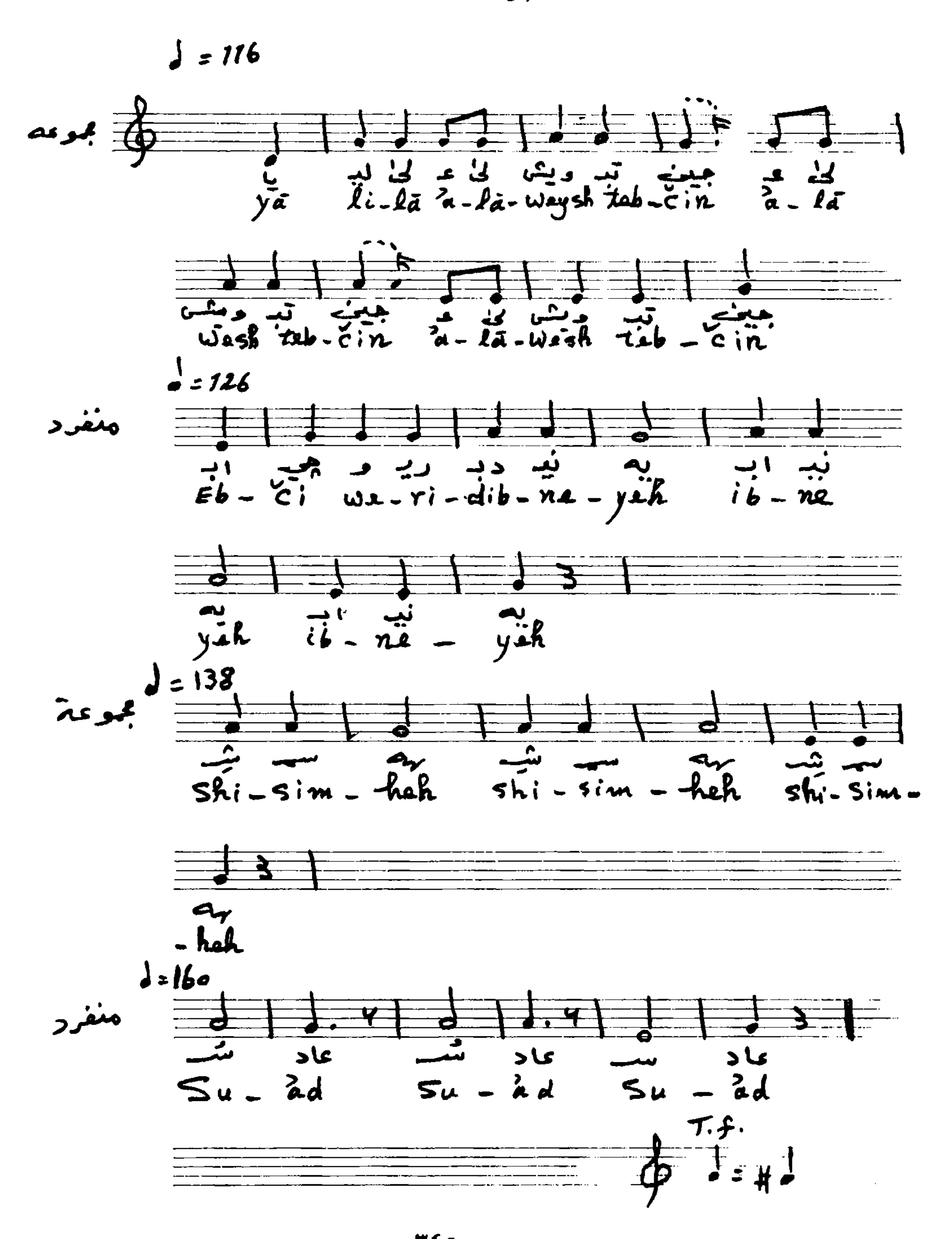
علويش على اي شيء ؟ او من اجل ماذا ؟
تبچين: تبكـين
شـمهه ما أسمها ؟
اسـعيده : اسم فتاة



ياللي علويش تبچين ؟

يالِيلي عَلَويشْ تِبْچين .. ؟
عَلَويشْ تِبْچين .. عَلَويشْ تِبْچين ؟
أبچي واريد أبنيه ..
إبنيه .. إبنية
شسمها ؟ شسمها ؟ شسمها ؟
إسعيده .. إسعيده .. إسعيده

ياليلى علويش تبجيى ..



بيــدي نومايــه

لعبة دائرية مختلطة جماعية .. اما ان يجلسوا على الارض على شكل دائري او يقفوا على شكل دائري وهم يصفقون ويرددون هذه الاغنيـة الجماعية ..

الظاهر أن بعض الفاظ الاغنية المصاحبة للعبة هذه ترد في تضاعيف بعض الألعاب البغدادية .

لقد حصلت على هذه اللعبة من قلعة سكر ..

شرح المفردات العامية

نومانة تعنى ليمونه

محشايه محشـوه

وديتهه ذهبت بها او ارسلتهـا

الخـان مخزن كبير لتجميع البضائع به قبل بيعها

ميريدهه لا يريدهـا

مگشوطه ازاحة القشرة عن اللب ويعني ذلك اظهار الجانب الجمـالي للعـين

خلـه اتركه او دعـه

گذيلتـه الگذله هي الخصلة من الشعر تتدلى على الجبهة

عاشـگ : عاشق



بيدي نومايه

بيدي نومايهْ .. نومايهْ
حلوَه ومِحَشّايَهْ .. مِحَشّايَهْ
وَدّيتهَه لِلخانْ .. لِلخانْ
والخان ميْريدْهَهْ .. ميريدْهَهْ
ويريدْ بَلّوطَهْ .. بَلّوطَهْ
والعَينْ مكَشوطَهْ .. مكَشوطَهْ

عَمّي يَسيِّد سَلمانْ
هِزْ الولدْ خَلّه ينامْ
وكَذيلتَهْ علعّيونَهْ
عاشِگْ أومايِنطُونَهْ
عاشِگْ بنيتِ السّلطانْ
ماتاكِلْ تَبِنْ بجانْ
إلَه حليبْ ورُمّانْ

بيدي نومايه -١-

♩= 120

بيد دي نو ما يه نو ما يه

Bi-di nū - mā-yeh nū - mā - yeh

حل وه وم حش شا يم حش شا يه

Hel-weh wum-ḥash-shā-yem ḥash-shā-yeh

♩= 126

ود دي ت هه للـ خان للـ خان

Wed-de-t-heh lil-Khān lil-Khān

♩= 132

ول خان ميـ ريد هه ميـ ريد هه

Wil-Khān mey-rid-heh mey-rid-heh

ويـ ريد بلـ لو طه بلـ لو طه

Wi-rid bel-lū-ṭah bel-lū-ṭah

ول عين مگـ شو طه مگـ شو طه

Wil-ʿain meg-shū-ṭah meg-shū-ṭah

♩= 138
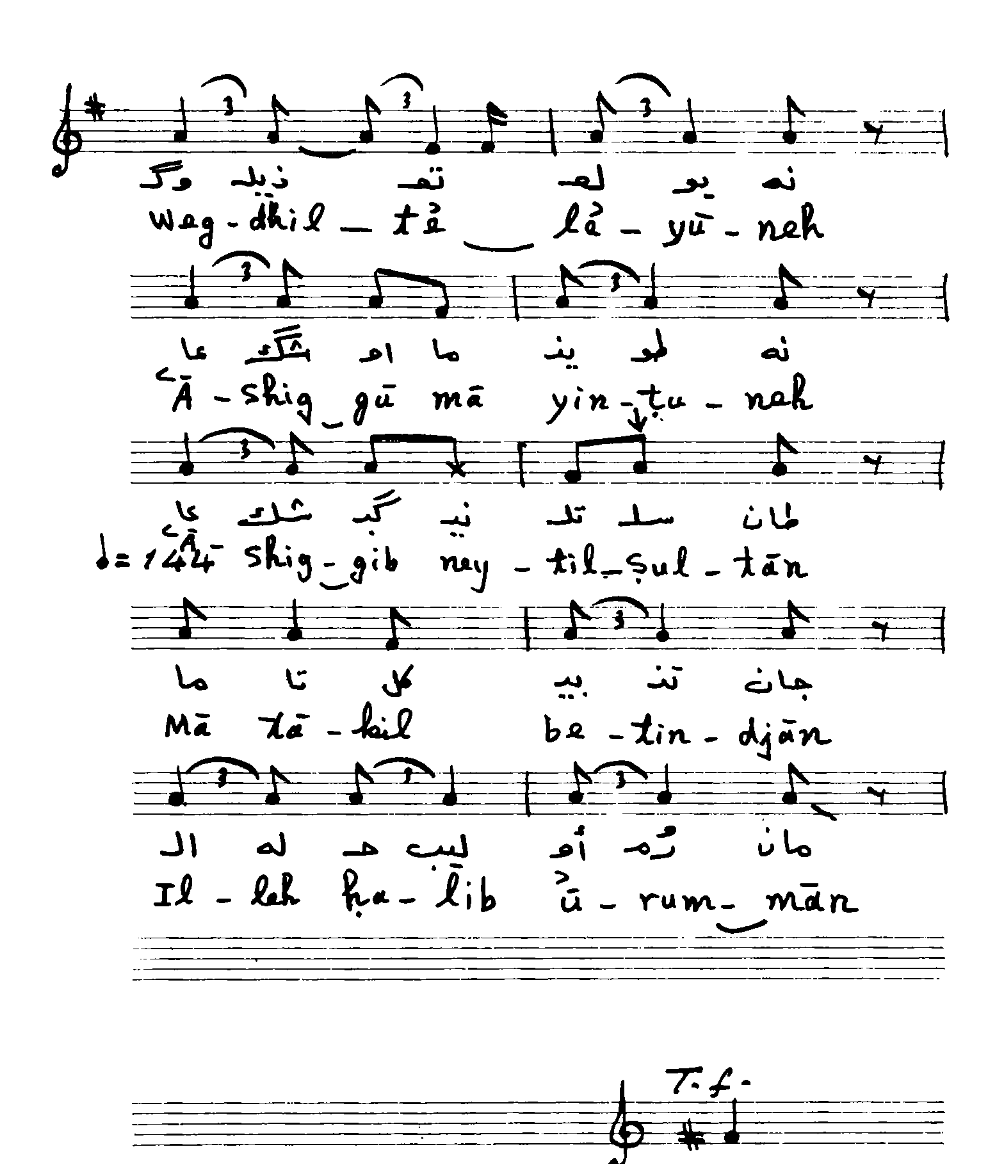
عمـ مي يا سيـ يد سلـ مان

ʿAm-mi yā Sey-yid Sel-man

هز زل و لد خلـ ليـ نام

Hiz-zil wa-lad Khal-ley-nām

بيري نوماية -٢-



حـي الله بلاد الشـام

اغنية موسمية مختلطة .. عندما تظهر الفواكه يذهب الاطفال الى البساتين لجلب ما تساقط منها على الارض وفي السواقي ، وأثناء ذلك يلاحظ الاطفال ان العصفور قد أكل جانباً من هذه الفاكهة فيبدأون بالغناء اثناء تجميعهم لهذه الفاكهة المتساقطة وقد تستمر الاغنية حتى خروجهم مـن البستان وعودتهم الى بيوتهم ..

لقد حصلت على هذا النص من ارياف سامراء ...

شرح المفردات العـامية

بيهـا   تلفظ مع تخفيف الالف واصلها بها واشبعت الكسرة تحت الباء الى حرف الياء بعد البـاء

انكيرات   اثـار نقر العصفور على الفاكهة
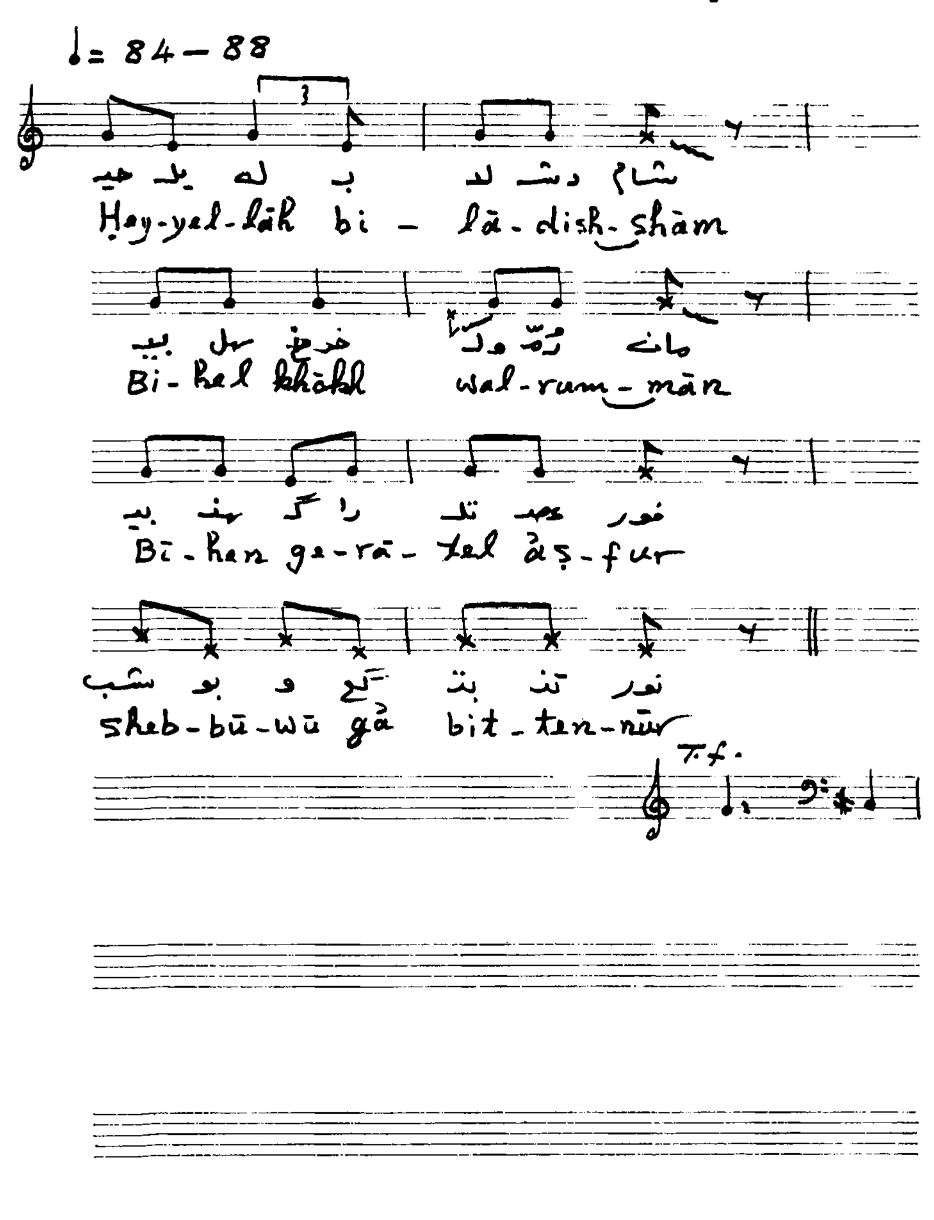
شب   قفـز

وكـع   وقـع

حي الله بلاد الشام

حي الله بـلادِ الشامْ
بيها الخوخْ والرمّانْ
بيها انگَيرات العصفورْ
شَبْ أُو وكَغْ بالتنّورْ

حي الله بلاد الشام



حرحر يا جاونـــا

لعبة جماعية ، مجموعة من الاطفال يصفقون ويغنون •

لقد حصلت على هذا النص من بادية العراق وقـد ورد ذكر الزمـايل هنا واعتقد المقصود به هي الابل ••

شرح المفردات العـامية

حرحر حر هذه الكلمة تستعمل لحث الحمير على السير

الجاون انـاء خشبي مقعر لدك الحبوب والالف في كلمة ـ جاونا ـ لا تلفظ الا بقـدر الفتحة او كهاء السكت

خـلي دع

شـرجي شـرقي

مضبطين مربوطين او محزمين او مشدودين

عميمته عمامتـه

شنـار ديدان صغيرة بيضاء اللون

گريصه رغيف ـ مصغر كرصه ـ

الجنجل لقـد وردت في بعض النصـوص الجيجو و الجمجم واعتقد بان اصلها واحد

الشلواطه الرغيف الخفيف جدا من الخبز

الدرعه كنـاية للبقـرة

عرعرهه مزقهـا

ـوز جـوز
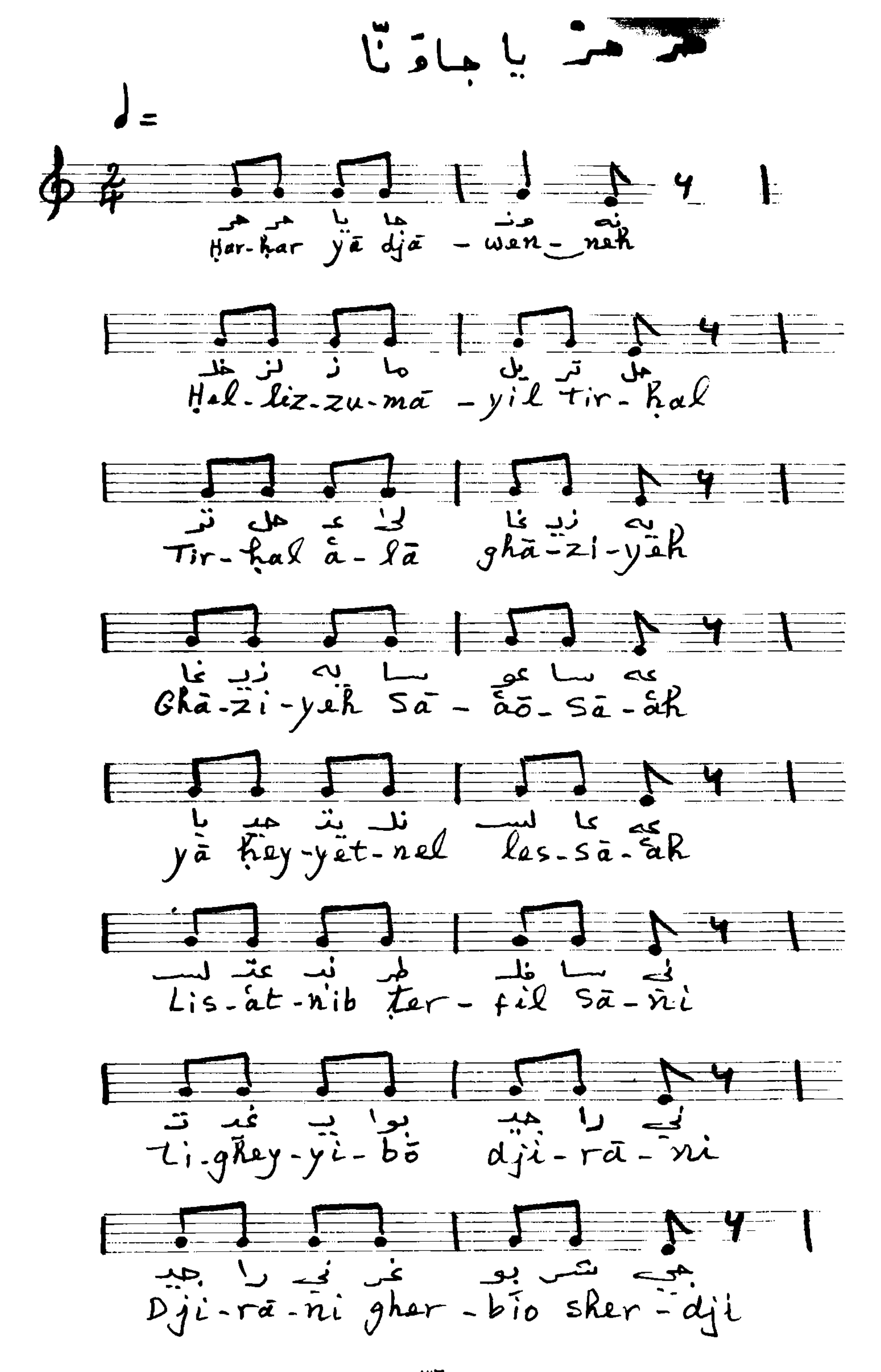
ابعرهه البعر ـ بعرها ـ

حزحز يا جاوتنا
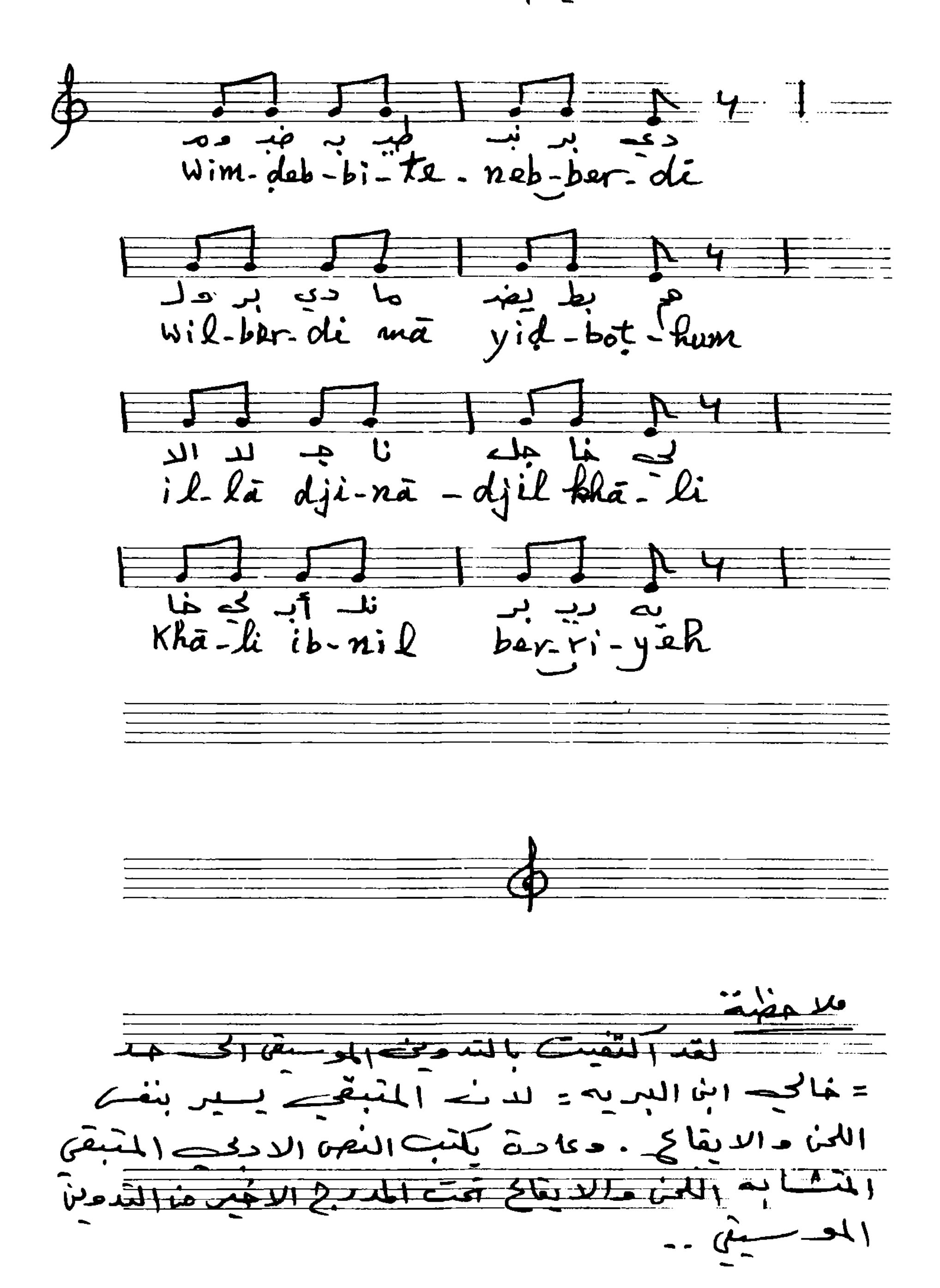
حزحز يا جاوتنا
خلي الزمايل ترحل
ترحل على غازية
غازية ساعة وساعة
يا حيتنا اللساعة
لسعتني بطرف لساني
تختبوا جيراني
جيراني غربي وشرقي
ومضبطين البردي
والبردي ما يضبطهم
ألا جناجل خالي
خالي أبن البرية
وعمتي خضرية
أجلبها وافريها
واطلع شنبار اللبيها
طلعتلي بنية بطه



تلعب بكريصة حنطه
يا ربي لا تسجده
أسعد بنات الجنجل
الجنجل راح يهنجل
والجنجل بيده ريشه
ويلاعب الكديشة
كديشة الضراطة
ما تشبهه الشلواطة
الأحليب الدرعة
الدرعة راحت ترعى
جاها الذيب وعرعرها
طلع نوز من أبعرها


هرهر يا جاونّا
Ḥar-ḥar yā djā - wen - neh
Ḥal-liz-zu-mā - yil tir-ḥal
Tir-ḥal ā-lā ghā-zi-yeh
Ghā-zi-yeh Sā - āō - Sā - āh
yā ḥey-yet-nel les-sā-ah
Lis-at-nib ṭer - fil Sā-ni
Ti-ghey-yi-bō dji-rā-ni
Dji-rā-ni ghar-bio sher-dji

حز حز يا جامّنا



ملاحظـــة

لقد اكتفيت بالتدوين الموسيقي الى حد خالي ابن البرية » لان المتبقي يسير بنفس اللحن والايقاع • وعادة يكتب النص الادبي المتبقي المتشـــابه اللحن والايقاع تحت المدرج الاخير من التدوين الموسيقي ••

وليوهـل يوهـل يوهل

اغنية جماعية ، مجموعة من الاطفال يسيرون ويصفقون وهم يغنـون هذه الاغنية .

لقد سجلت هذه الاغنية من مدينة الحي . .

شرح المفردات العـامية :

يوهل   يبدو لي انها كلمة اشارة الى قدوم المجاري تشبيه قدومه بطلوع الهلال وهو فى نظر الاطفال الشخصية الشعبية ذات الاثر الظاهر فى الحياة العامة

المحارى: صاحب الدابة الذي يعتاش من وراء تحميلها البضائع لقاء ثمن.

سوگ   سـوق

زلامـه   رجـاله

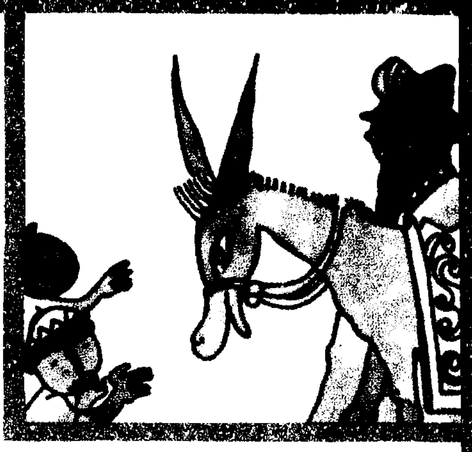
منگوشـه   منقوشـه

باجـله   الباقـلاء

يتـه   جئت اليه

طلتني   ضربتني او اصابتني
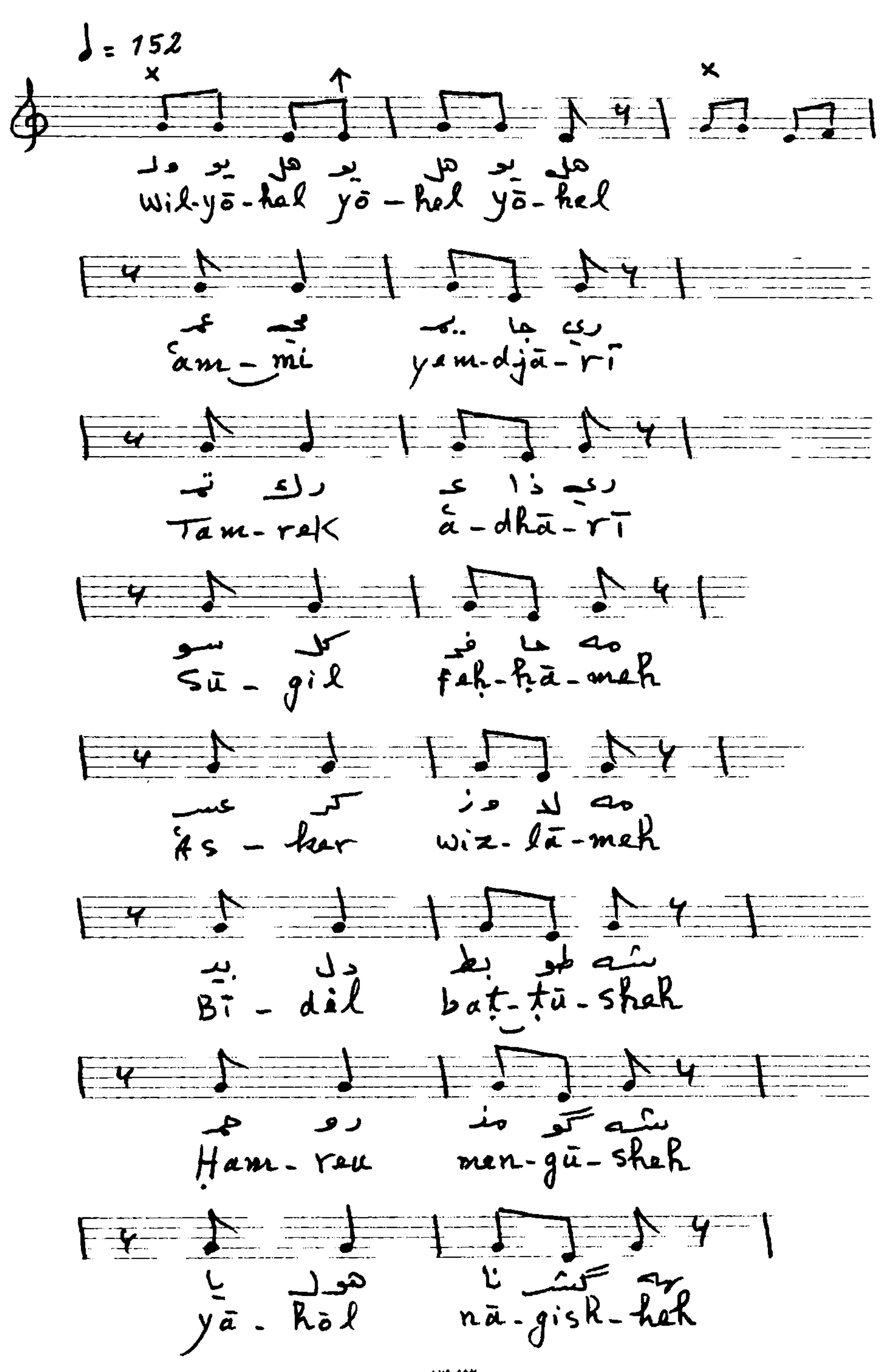
الخاشوگه   الملعقة
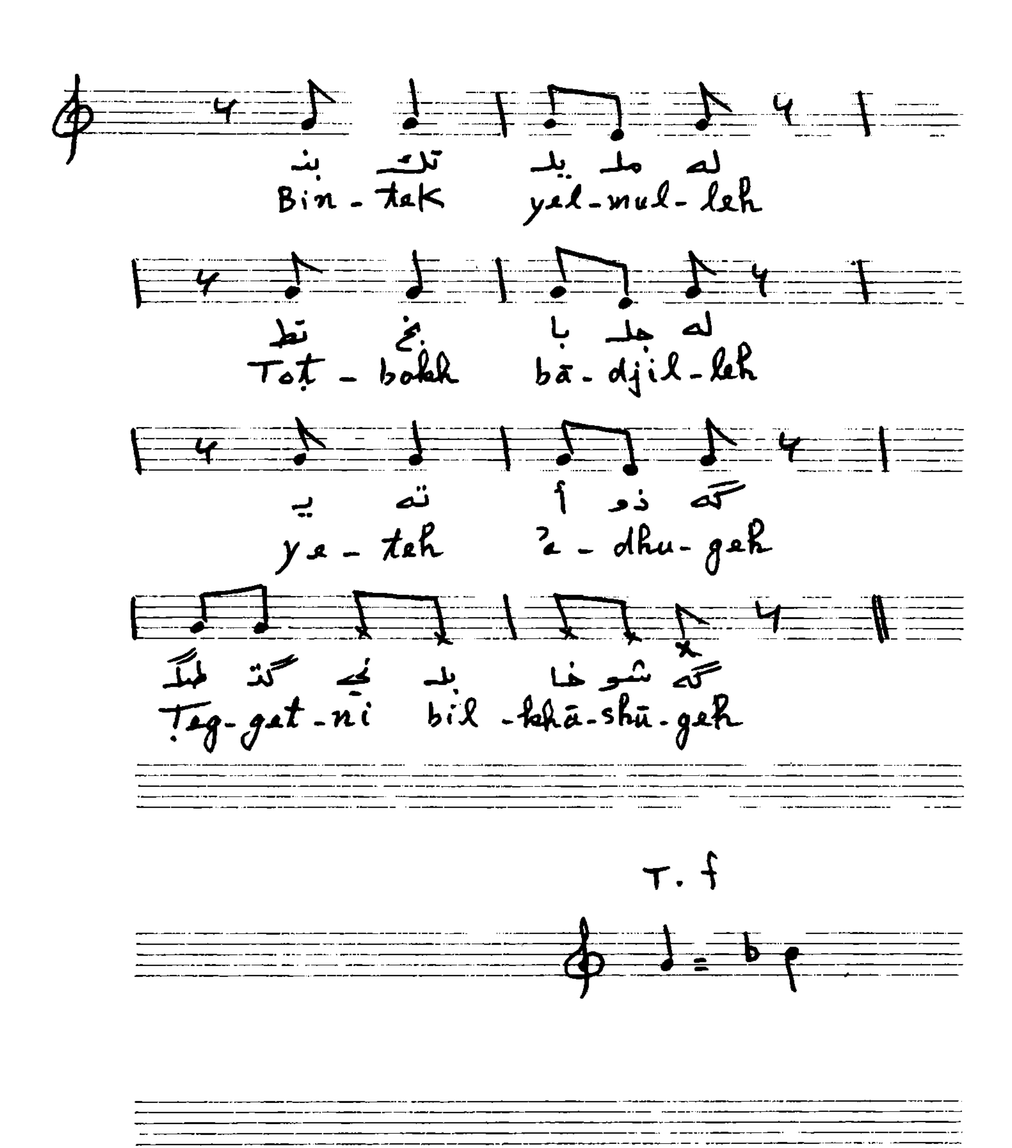


وليوَهَلْ.. يوَهَلْ.. يوَهَلْ

وليوهَلْ.. يوهَلْ.. يوهَلْ
عمّي يَمْچاري.
تَمْرَكْ عذاري
سوكَ الفَحّامة..
عسكَرْ وزلامة..
بيد البَطّوشة..
حمْرَه ومَنكَوشَة
ياهو الناكَشه
بنتك ياملا
يَته اضوكَه
طَكَّتني باخاشوكَه

وليوهل .. يوهل .. يوهل



ولبوهل .. يوهل .. يوهل



يغراب يغـراب

لعبة من العاب محاكاة الحيوانات . حيث وضعت لمخاطبة الطائر المعروف الغراب وفي المناطق الجنوبية من القطر العراقي يسميه الاطفال « ابو بكيع وهو الغراب الابقع هذا الطائر الذي لا يحبه الاطفال لتشاؤم الناس من صوته وقبح منظره وتحريم اكل لحمه ، وسطوه على افـراخ الطيور والدجاج وفتكه ببعض ثمار المزروعات كالخيار وما اشبهه . لذا فقد نظم الاطفال له مقطوعة هجائية يصفون وضعه عند النعيق حيث يرفع رأسه الى الاعلى ويهوي به الى الاسفل بمنظر مضحك فهم اذا سمعوه يردد ذلك على سعفة نخلة تجمعوا حوله وهم يصفقون ويرددون هذه الاغنية

يغـــراب يغـــراب
ماشــفت قجـــوم
قجوم نايم بالشمس
والخشـم مكطوم

لقد حصلت على هذا النص من بغداد اما في كربلاء فقد حصـلت على النص التالي

يغـــراب يغـــراب
ما شــفت أبويه
عنـــد الكبيـچي
ياكل ويبـچي
بيـــده عصـــاية
يســوك المطـــاية

يعتقد الاستاذ عبد الحميد العلوجي بأن هذه الاغنية تستهدف شخصا

أجدع الانف ولكن بعد الرجوع الى كتاب الاستاذ عبد اللطيف الدليشي ـ الالعاب الشعبية في البصرة وكذلك من خلال ممارستي لهذه اللعبة في طفولتي ومن اسئلتي العديدة من كبار السن حول مضمونها وجدت ان الرأى الارجح انها لعبة محاكاة الغراب ..

بالنسبة الى كلمة ما ففي المقطع الاول (ما شفت قجوم) تلفظ كما هي بحيث يلفظ الالف . اما في المقطع الثاني (ما شفت أبويه) فلا تلفظ الالف الاخيرة الا بقدر الفتحة أو كهاء السكت ..

ملاحظة

انني أخالف استاذتي الدكتورة ايلونا بورشوي في التدوين الموسيقي لهذه الاغنية

١ ـ تعتقد وقد ثبتتها من وزن

٢ ـ انا اعتقد من وزن الجورجينه وقد دونت الطريقتين .

شرح المفردات العامية
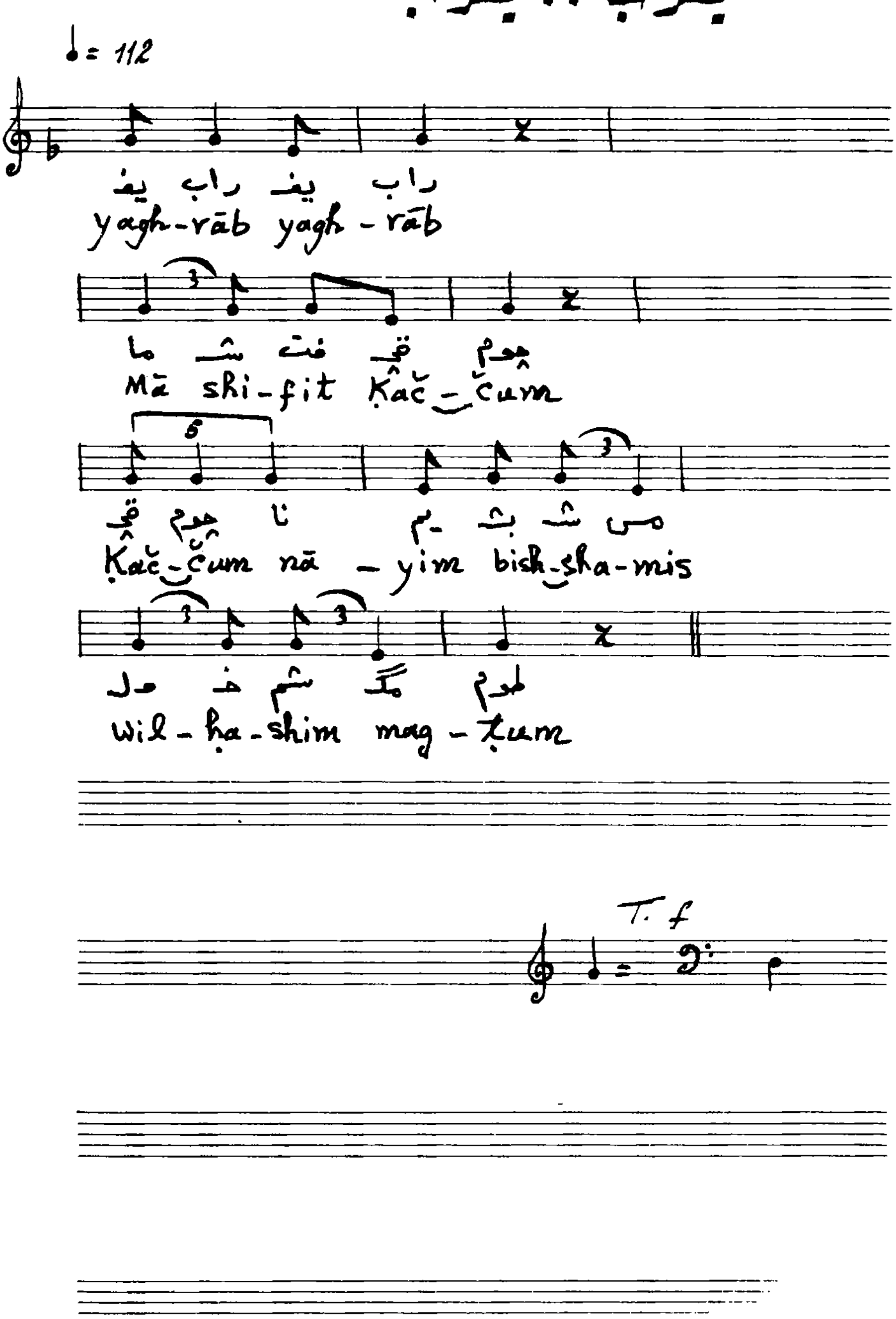
يغراب يا غراب
شفت رايت
قجوم للدلالة على تشوه الانف
مگطوم مبتور او مقطوع
الكببجي بائع الكباب
بيده في يده
سوك يسوق
عد : عند
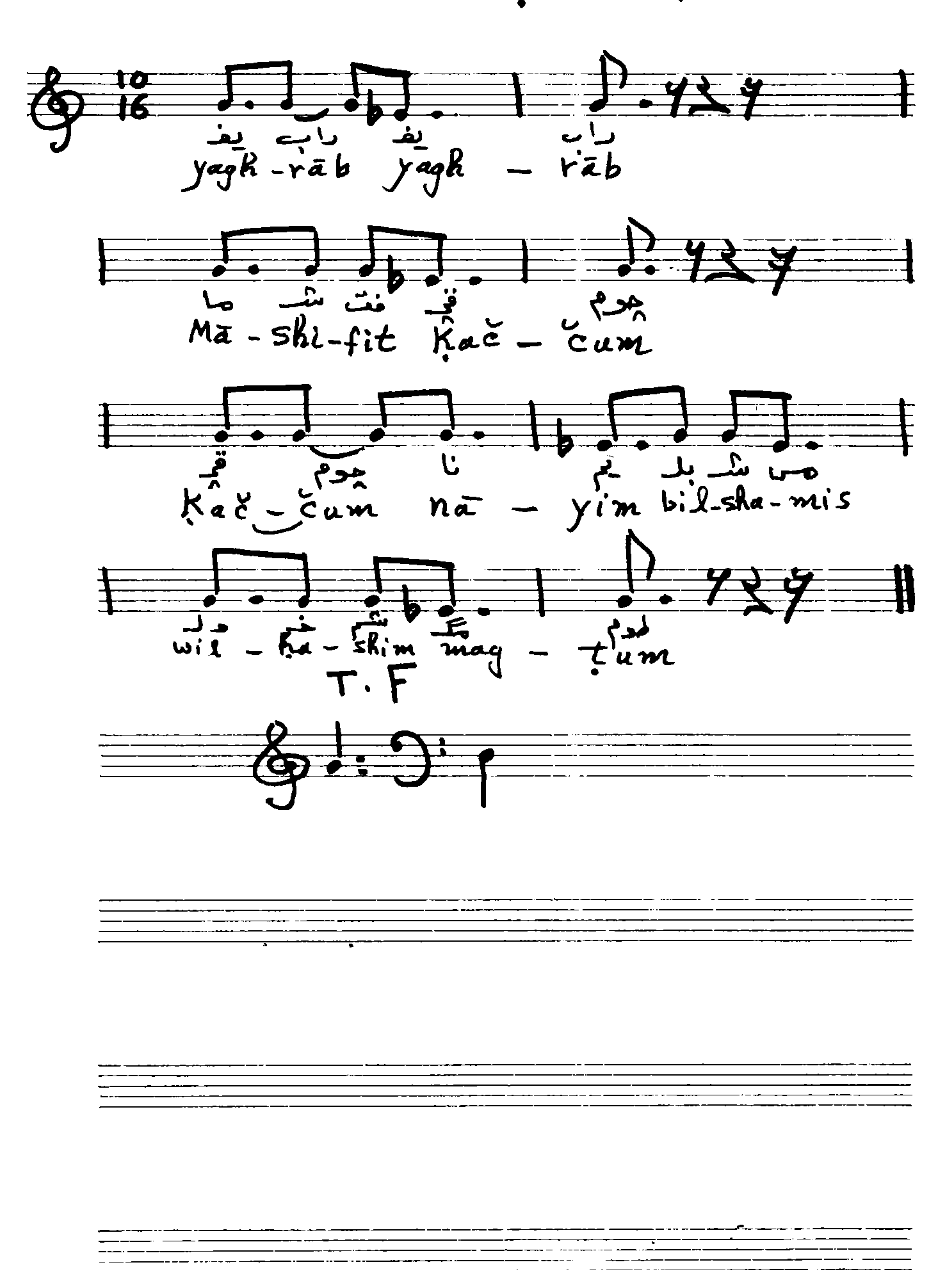


يغراب .. يغراب

يغرابْ .. يغرابْ
ماشفت قحّومْ ..
قحّومْ نايم بالشمسْ
والخشمْ مكطومْ

يغراب .. يغراب
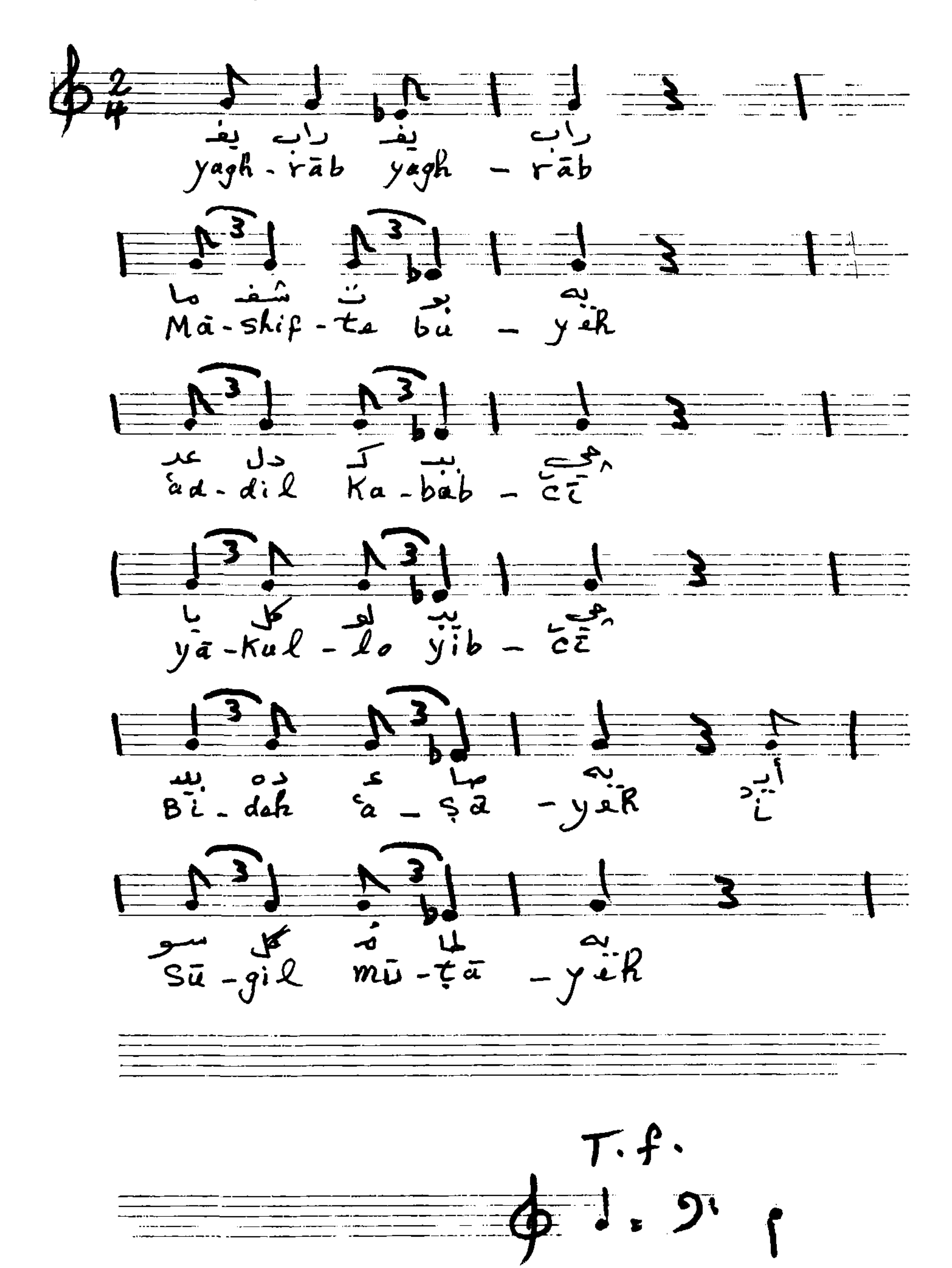

= 112
yagh-rāb yagh-rāb
Mā shi-fit Kač-čum
Kač-čum nā-yim bish-sha-mis
wil-ha-shim mag-tum
T. f
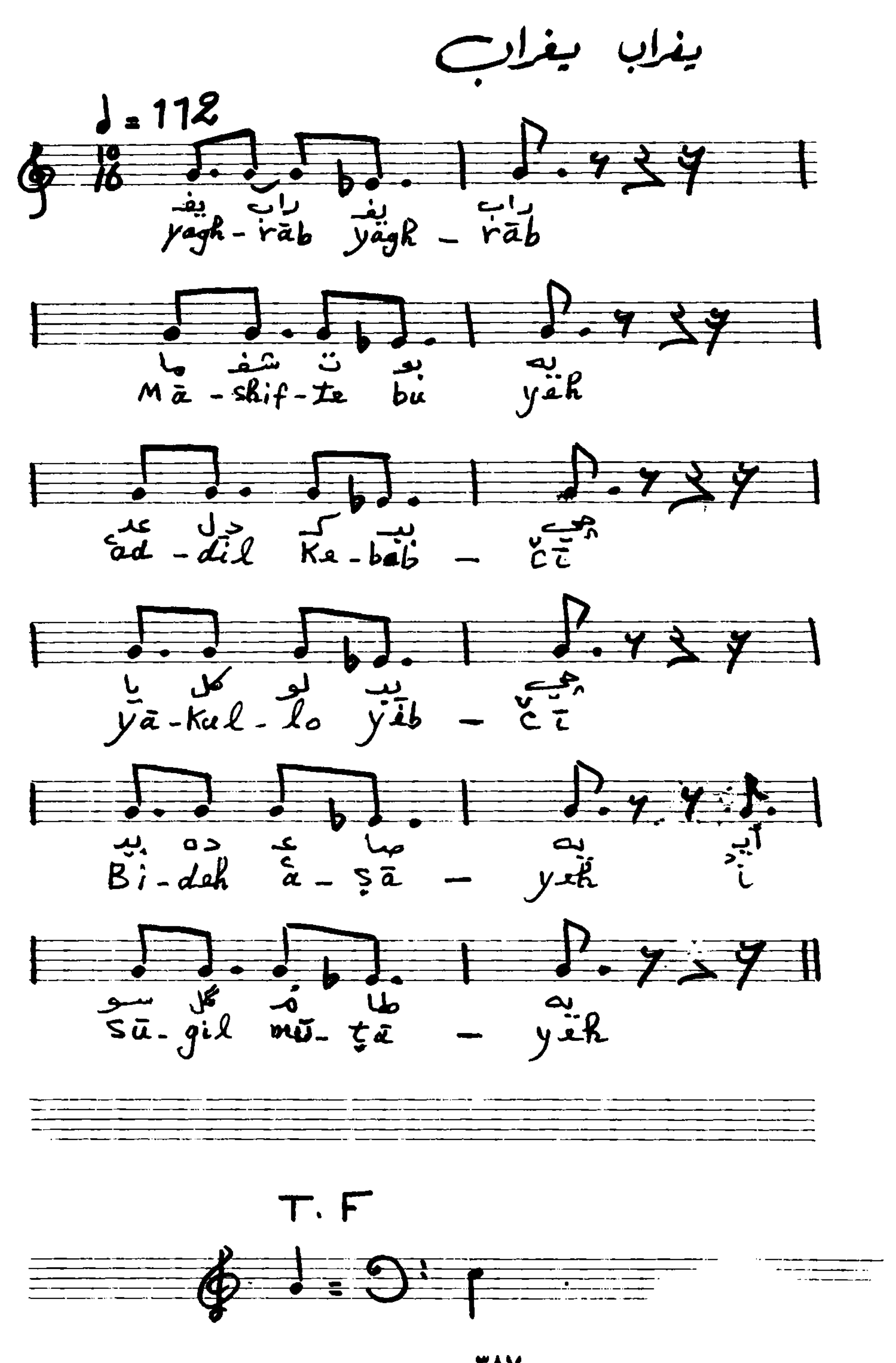
يغراب يغراب


yagh - rāb yagh - rāb
Mā - shi - fit Ḳač - čum
Ḳač - čum nā - yim bil-sha-mis
wil - ḳa - shim maq - ṭum
T. F

يغراب يغراب

♩ = 112





يغراب يغراب
♩ = 112
yagh - rāb yagh - rāb
Mā - shif - te bu yēh
ʿad - dil Ke - bab - čī
yā - kul - lo yīb - čī
Bi - deh ā - ṣā - yēh i
Sū - gil mū - ṭā - yēh
T. F

يا ابليس حــل الچيش

يقول الشيخ جلال الحنفي

حين يفتقد الصبيان شيئا من نقودهم تسقط على الارض فلا يجدونها يقولون

يا ابليس حـــل الچيس

مو مالنا مـــال النـــاس

يتوسلون بابليس ان يرد اليهم نقودهم .. يوهمونه بانها ليست لهم وانما هي للغير وانها امانة عندهم .

شرح المفردات العامية

الچيس الكيس وجمعه اكياس وچياسه والجيس ما توضع فيه النقود

مو مالنا ليس ملكنا (ولا تلفظ الالف الاخيرة فى كلمة ـ مالنا ـ الا بقدر الفتحة ، او كهاء السكت)

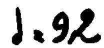
لقد حصلت على هذا النص من بغداد
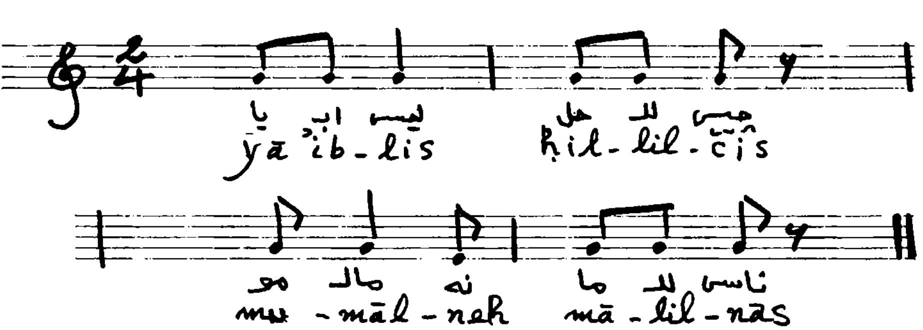


ياإبليس

ياإبليسْ حلّ الكيسْ
موالنا مال النّاسْ

يا ابليس حل الجيس







امي تناديـــي

لعبة خاصة بصغار البنات ، تلعب في المساء وقبل الغروب وتسمى بلعبة البســتان •

في المساء وقبل الغروب يتجمعن البنات في احدى الساحات القريبــة من بيوتهن حيث يقفن واحدة وراء الاخرى ، وكل واحدة تمسك بالثــانية من ثوبها وتبدأ اللعبة بهذه الاغنية وهن يتمايلن نحو اليمين واليسارويتمايل شعرهن معهن • لقد حصلت على هذا النص من اطراف سامراء • ويبدو ان للنص بقية قد أهملت ••

شرح المفردات العامية

مدريّ لا ادري

ماضوكها لا أذوقهــا

يجي يجيء

خــيي اخي .
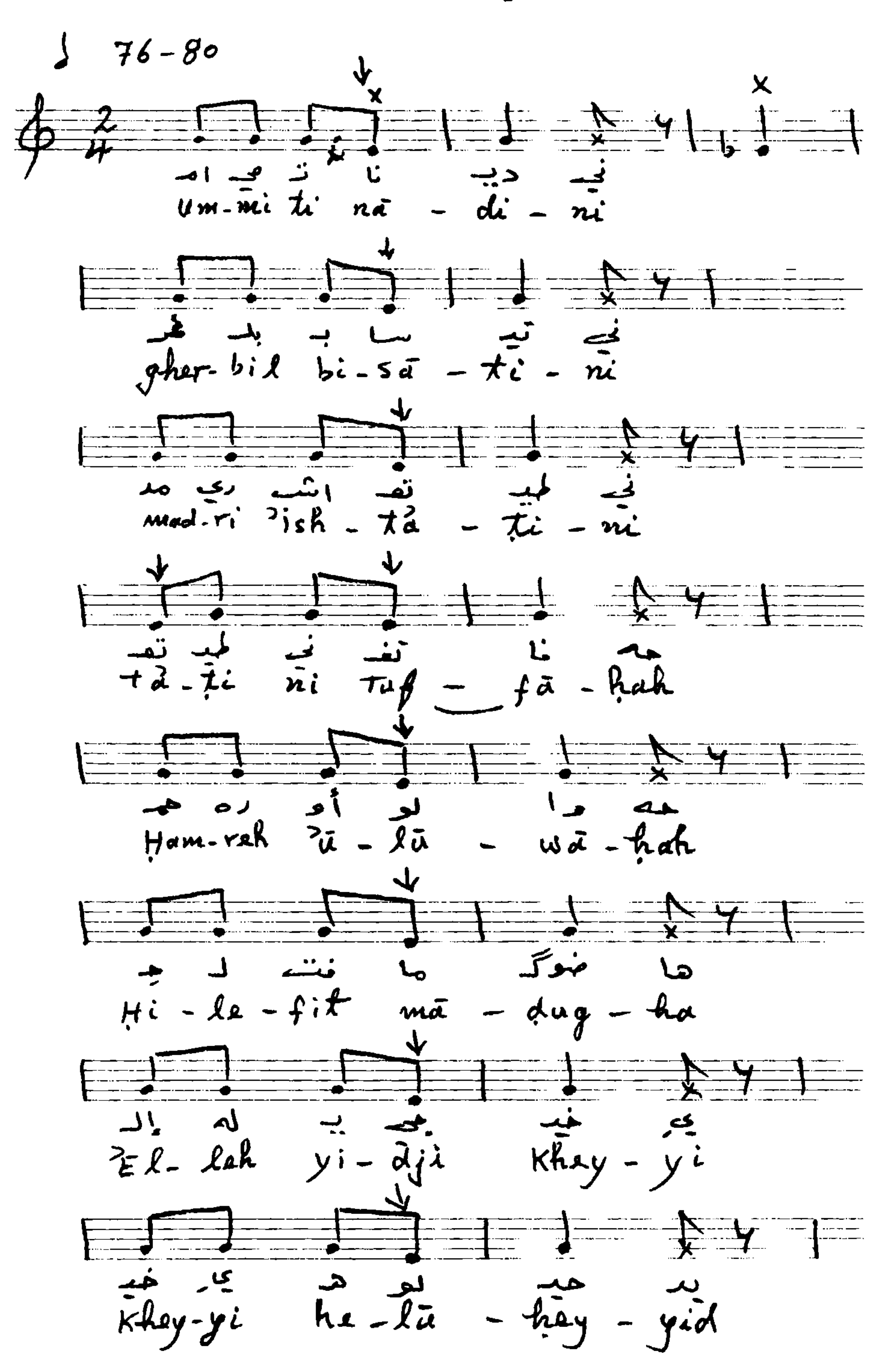


أمّي بتناديني
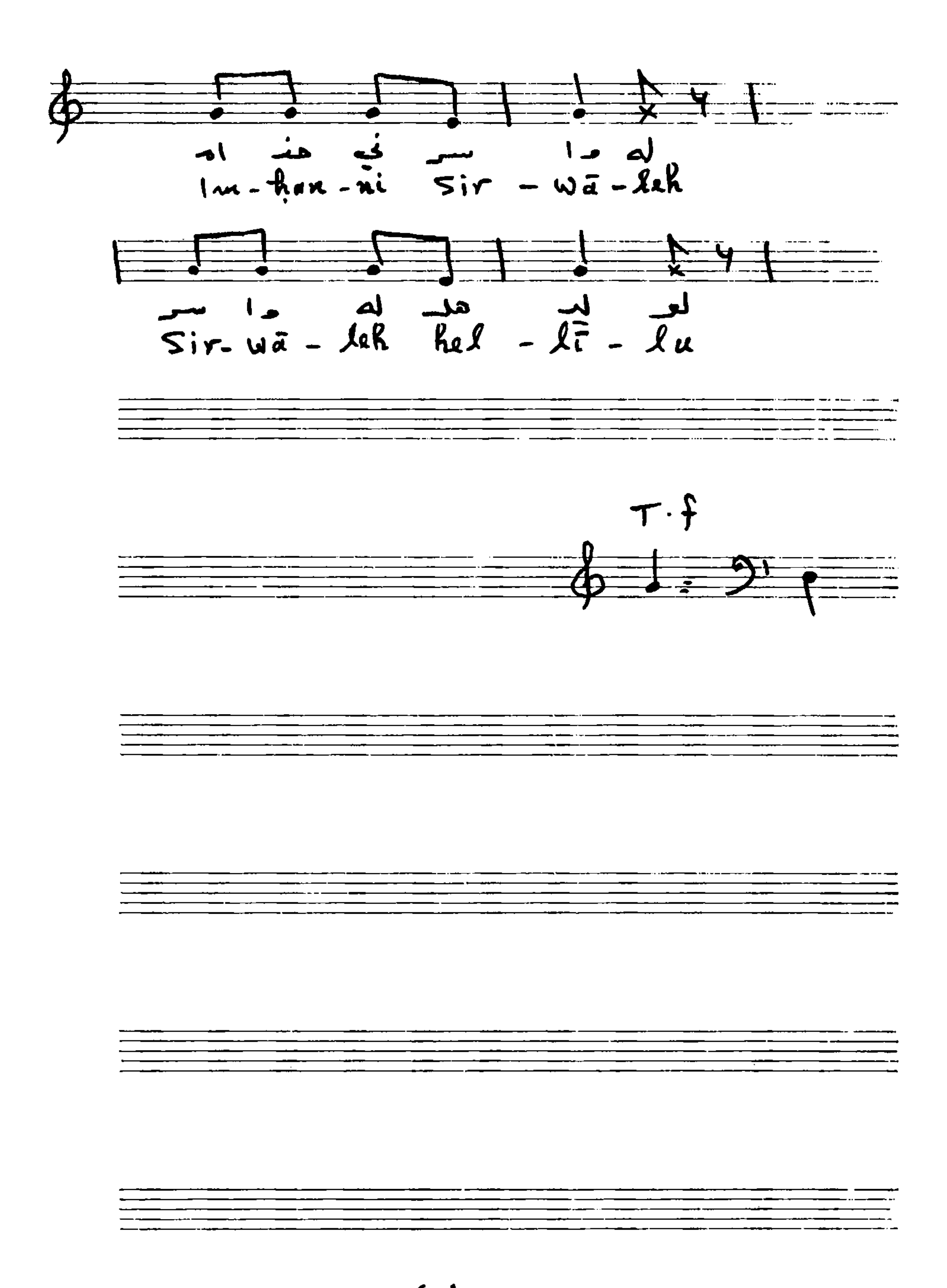
أمّـي بتـناديـني
غَـرْب إلبِـساتين
مَـدْري أَشْـتعطيني

تعطيني تُـفّـاحَـهْ
حَـمْـرَه أُولـوّاحَـهْ
حَلَفِتْ مـا ضوگـها
إلا يجي خَـيّـي
خَـيّي هَـدِ اوحَيّـدْ
أَمصَنّي سِـروالَـهْ
سِـروالَـهْ هَـنْ لِيلو

امي تناديني ..


76-80
Um-mi ti nā - di - ni
gher-bil bi-sā - ṭi - ni
mad-ri ʾish - tā - ṭi - ni
tā - ṭi ni tuf - fā - ḥah
Ḥam-reh ʾū - lū - wā - ḥah
Ḥi - le - fit mā - ḍug - ha
ʾEl - lah yi - dji Khey - yi
Khey-yi he - lū - ḥey - yid

امي تناديني



ياحونتـه يا منحـونه

ان حكاية القمر والحوت وصخب الناس مسألة معروفة من العهـد انبابلي • وعليه فان هذه الاغنية قديمة جدا •

يعتقد الناس عند حدوث خسوف القمر ان ثمة آفة أو حوتا هي التي تقوم بابتلاعه او ابتلاع جزء منه • وان حبهم للقمر وحاجتهم الى ضيـائه وما يشع من جمال في الليالي ، فانهم يلجأون الى قرع الصفائح واحيـانا الصواني محدثين اكبر ما يمكن من الضجة لافزاع الحوت ونهره ليكف عن ابتلاع القمر وهم يرددون هذه الاغنية • والجدير بالذكر ان الاطفال والكبار ايضا يشتركون فيها • وقد اعتاد الناس أثناء ذلك ان يصعدوا الى أعلى المرتفعات وسطوح المنازل بالمدينة •

نظرا لان التعليم لم يكن منتشرا كما هو اليوم فقد كان الاميون ويتأثر بهم الاطفال يجهلون ظاهرة الخسوف الطبيعية ويتصورونها لعنة او نكبـة تتجسم لهم على شكل مخلوق ضخم ، ولعل اضـخم ما يتصـورونه من المخلوقات الضخمة هو الحوت • كما ان هذه الاغنية فيها الجانب الايجابي وهو تعاونهم على طرد هذه النكبة •

عندما تنتهي فترة الخسوف يفرحون مهللين معتقدين بأن عملهم الجماعي قد أثمر ثمرته وان النكبة لم تحدث والحوت قد فزع وترك القمر ••

لقد حصلت على هذا النص من بغداد •• تعتقد استاذتي ان ايقاع هذه الاغنية هو $\frac{2}{4}$ ، اما انا وحسب معرفتي وممارستي لهذه الاغنية اعتقد بأن ايقاعها من وزن الجورجينه $\frac{10}{16}$ وقد ثبت الطريقتين ••

شرح المفردات العامية

يا حوتـه يا ايتهـا الحوت

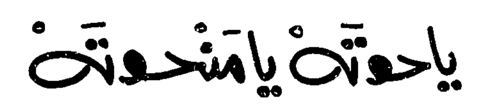
هـدّي : اتركي او اطلقي او كفي عن

كمرنه   تمرنـا

وانچــان   وان كان

ادگلج   انقـر لك
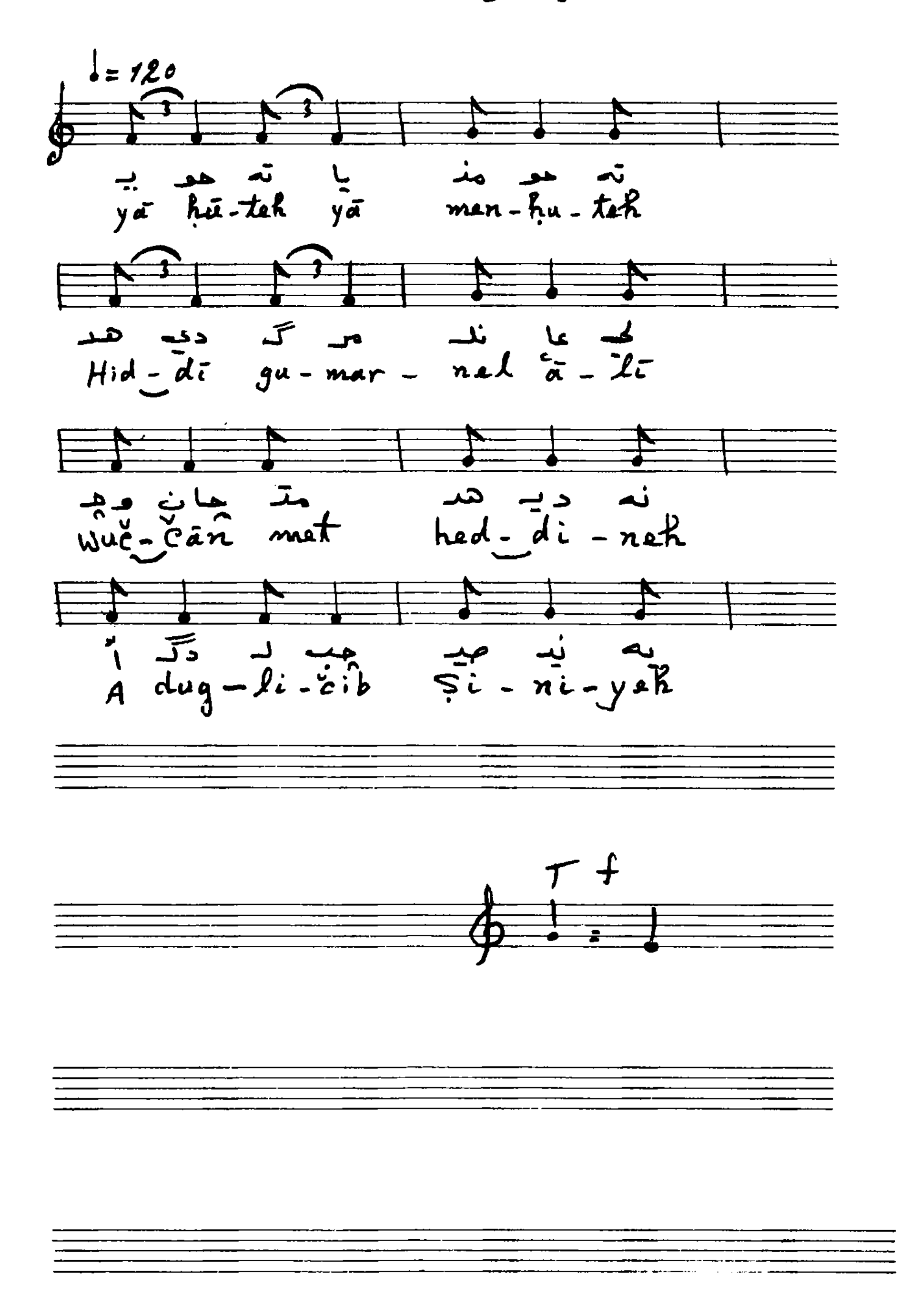
صينيه : ما يقـدم به الطعام
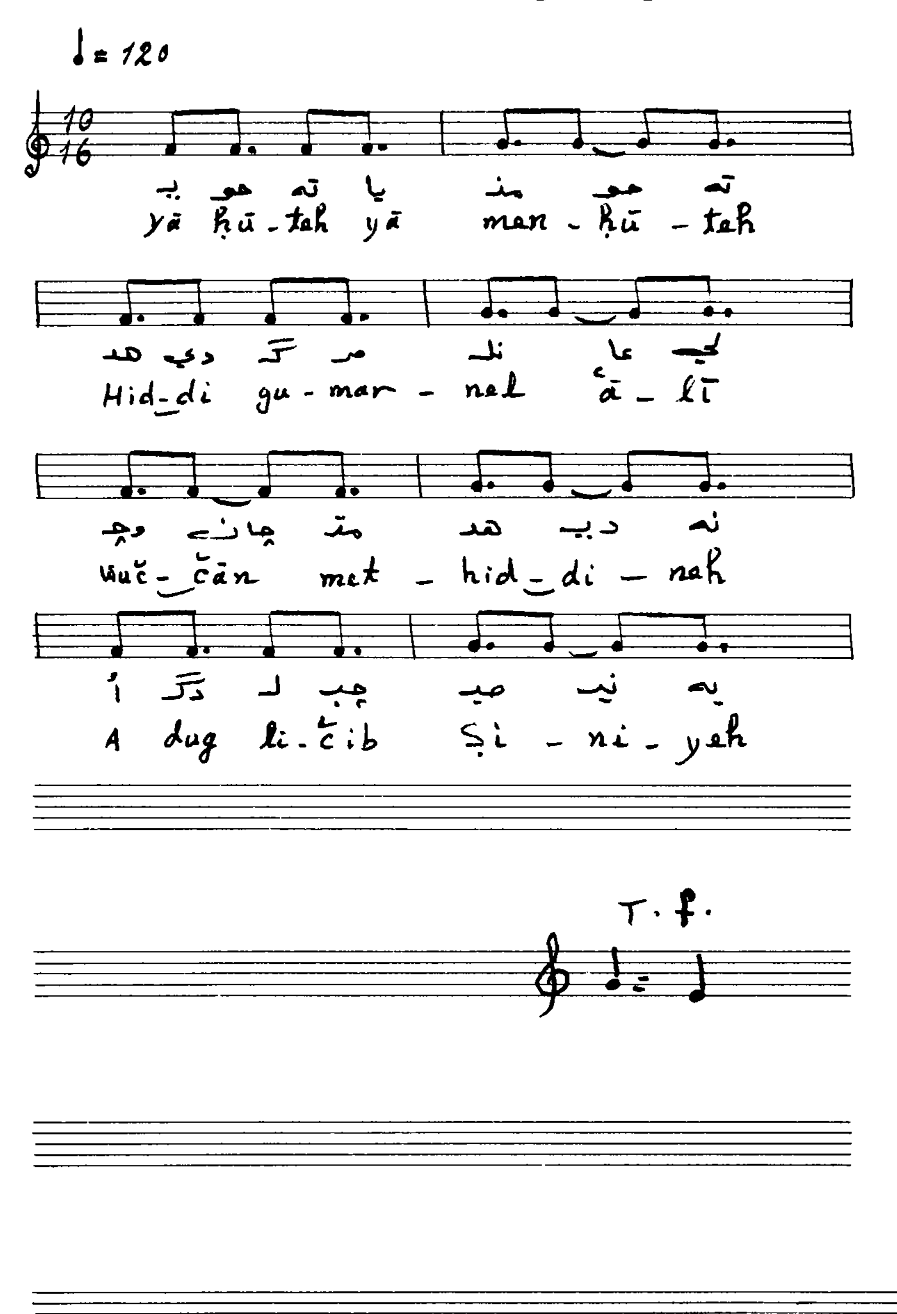


ياحوتهْ يامنحوتهْ..
هِدّي كمرنه العالي
وآغبان متهدّينهْ..
أذكلِچ بصينيهْ
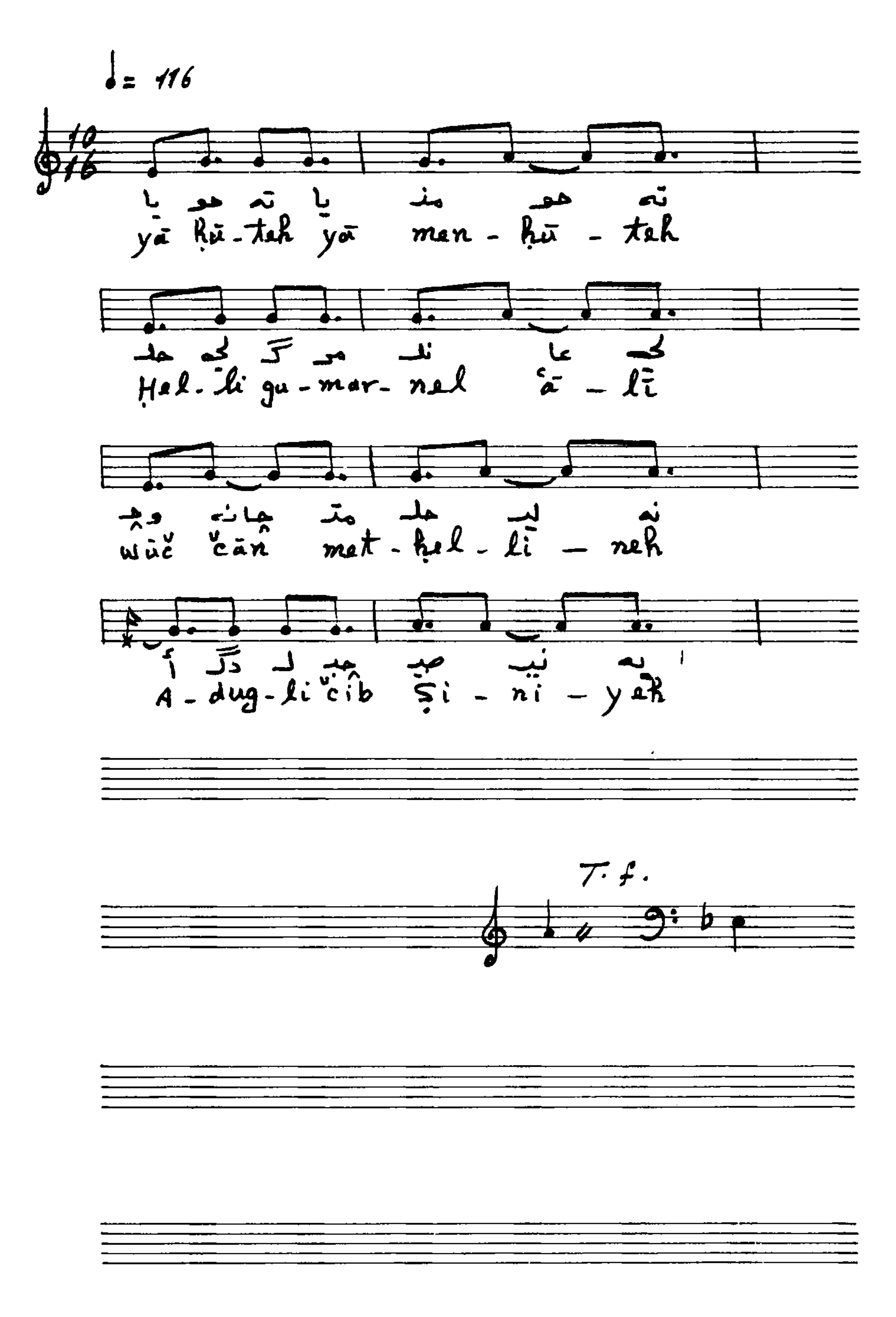


ياحوته يامنحوته
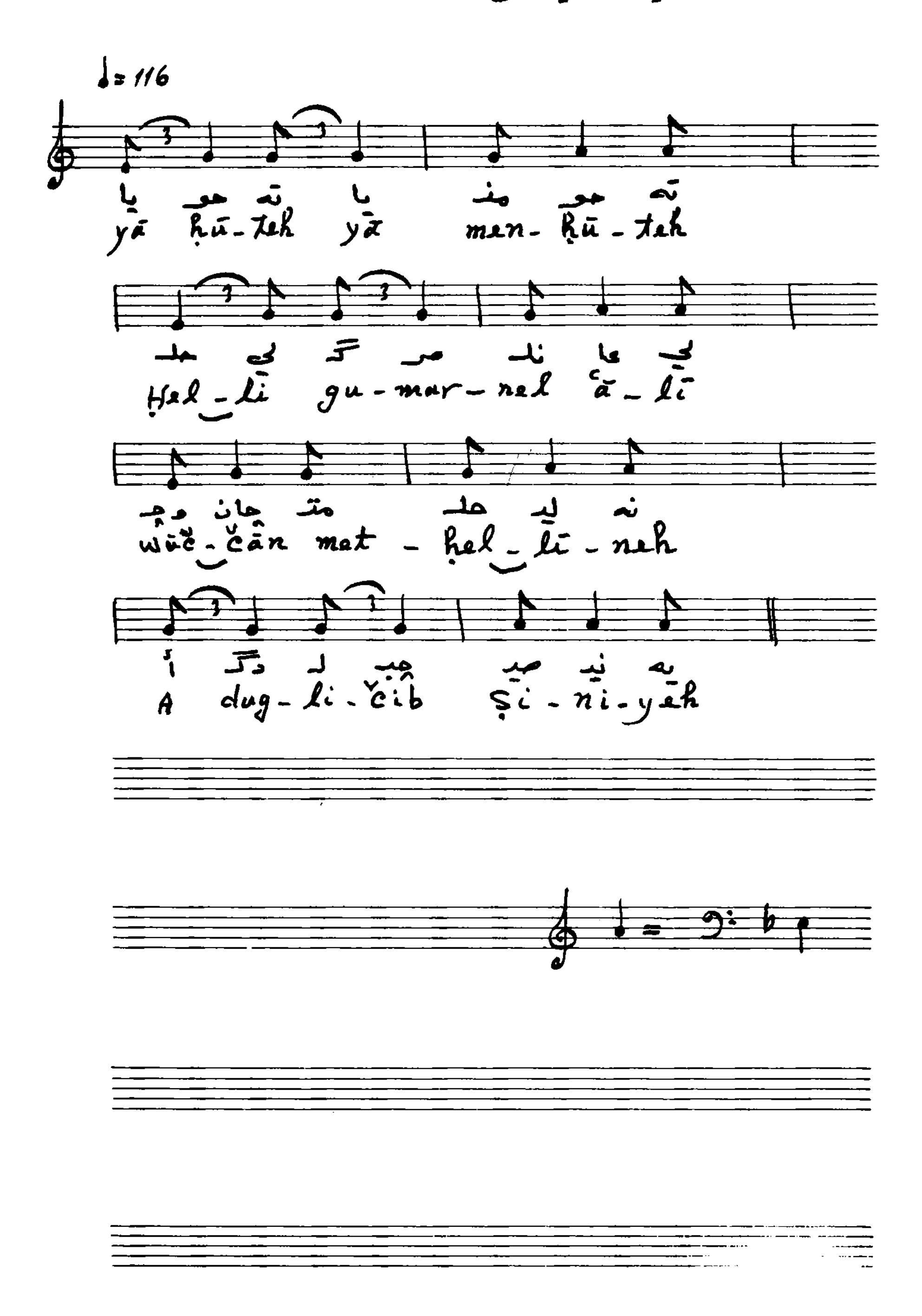


ياحوته يامنحوته
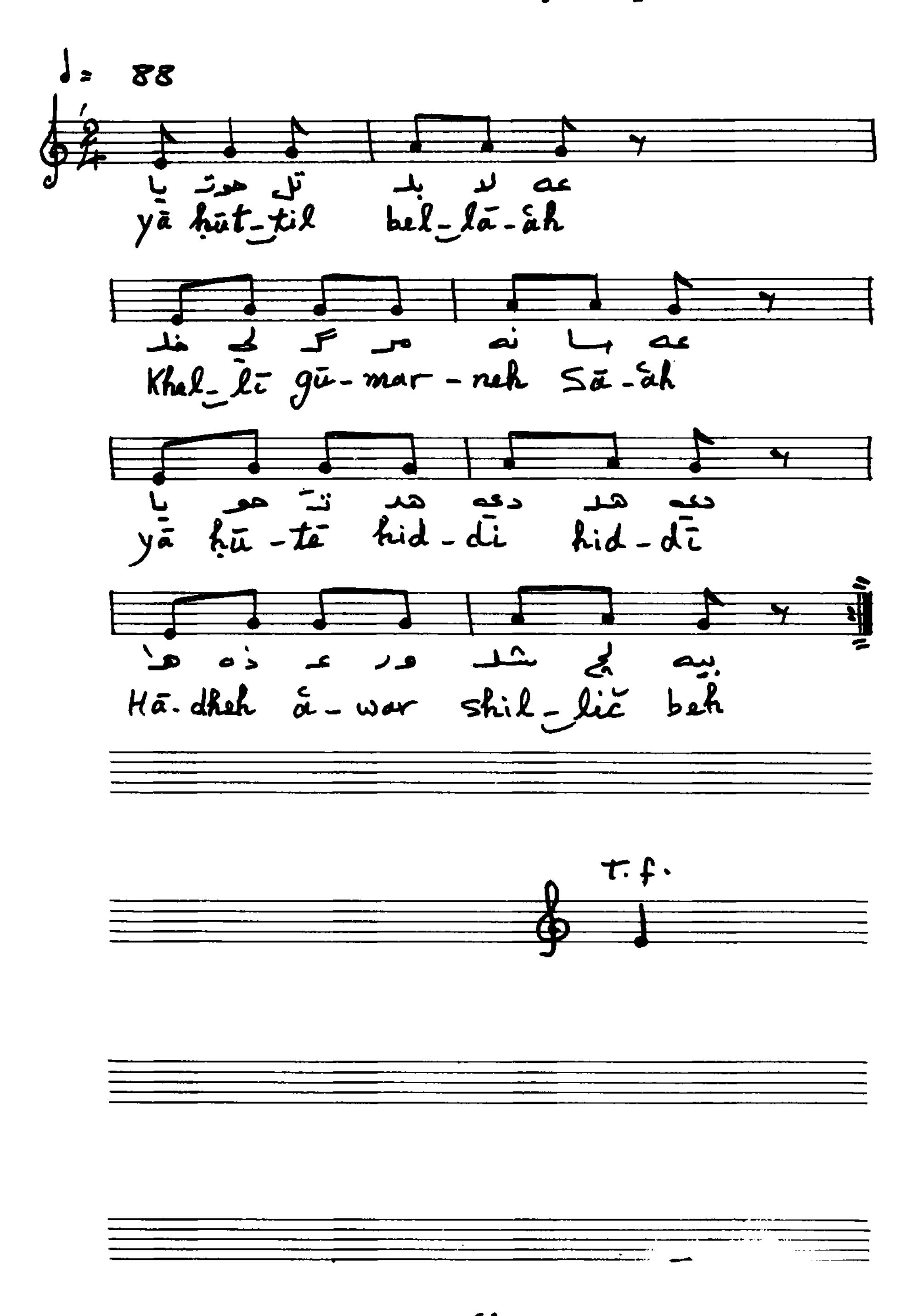


ياحوته يامنحوته



يا حوته يا منحوته



ياحوته يامنحوته



سيدي سيدي

اغنية جماعية لا ترتبط بموسم معين وهي تصور مصلحة المجتمع عندما يحتاج وهو يبني نفسه الى جهد كل صاحب حرفة ..

لقد حصلت على هذا النص من كربلاء ..

اما في مدينة سامراء فيقول الشيخ يونس السامرائي

انها اهزوجة جدتي ، بينما هي معروفة في بعض مدن العراق باسم « سيدي سيدي » . هذه الاهزوجة ترددها الجدة (العجوز) عندما يكون الطفل في احضانها لالهائه أو لاسكاته ، وان صغار الاطفال بين الخامسة والسابعة من العمر والموجودين مع الجدة ، يرددونها ايضا وعليه فان هذه الاغنية هي بيتية ..

يا اجديده نودي نودي

نودي نودي

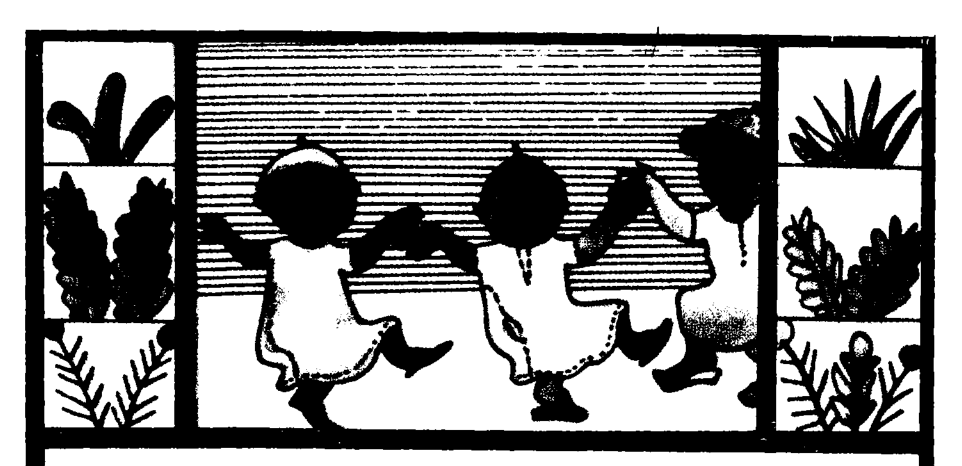
سلميلي على اجدودي

على اجدودي

سأقوم بشرح المقارنات كما بينت في كتابي الثاني ..

شرح المفردات العامية
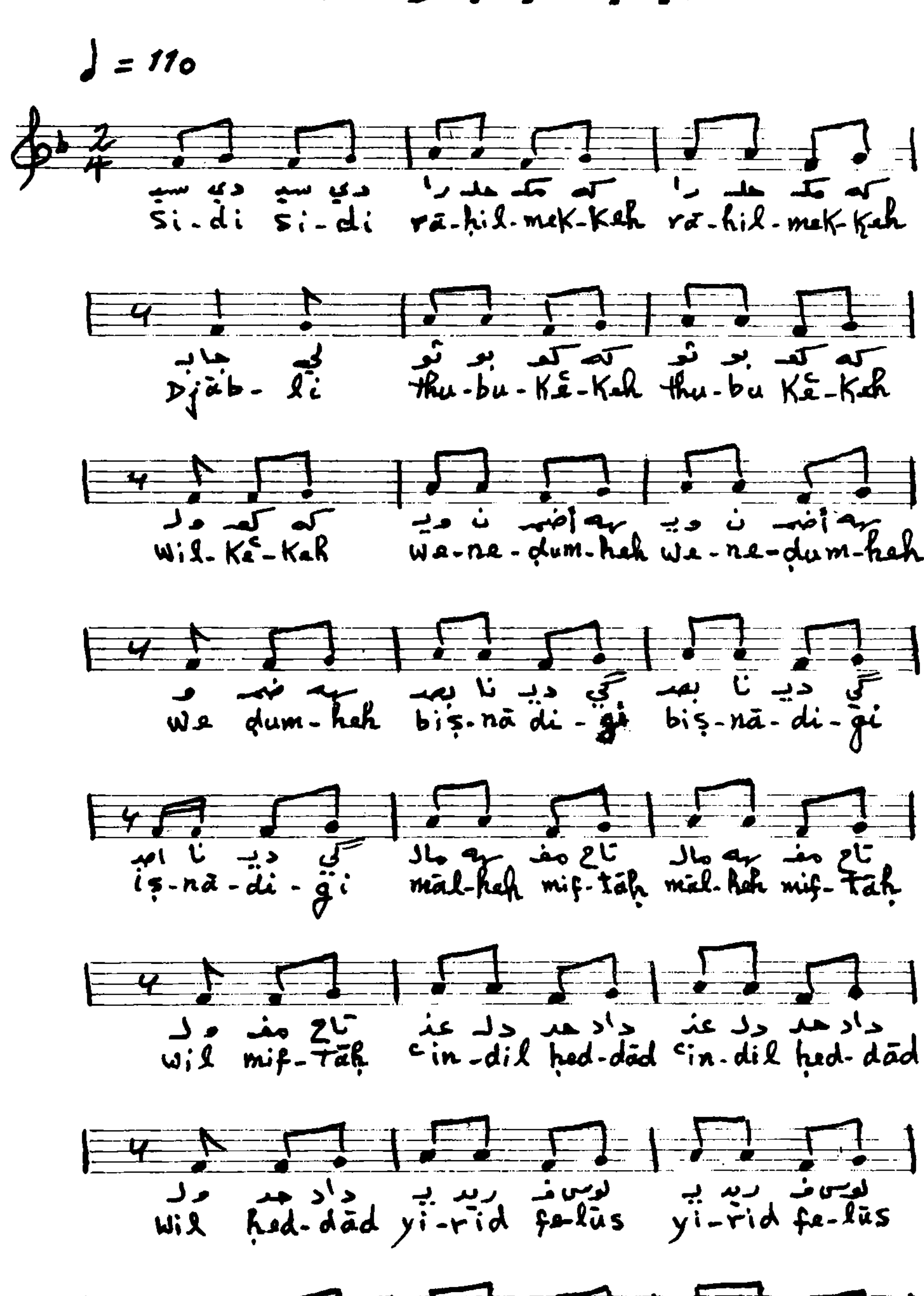
صنيدگي صندوقي
ماله ليس له
قاقه تعني هنا البيضة
جاجه دجاجة



سيدي سيدي
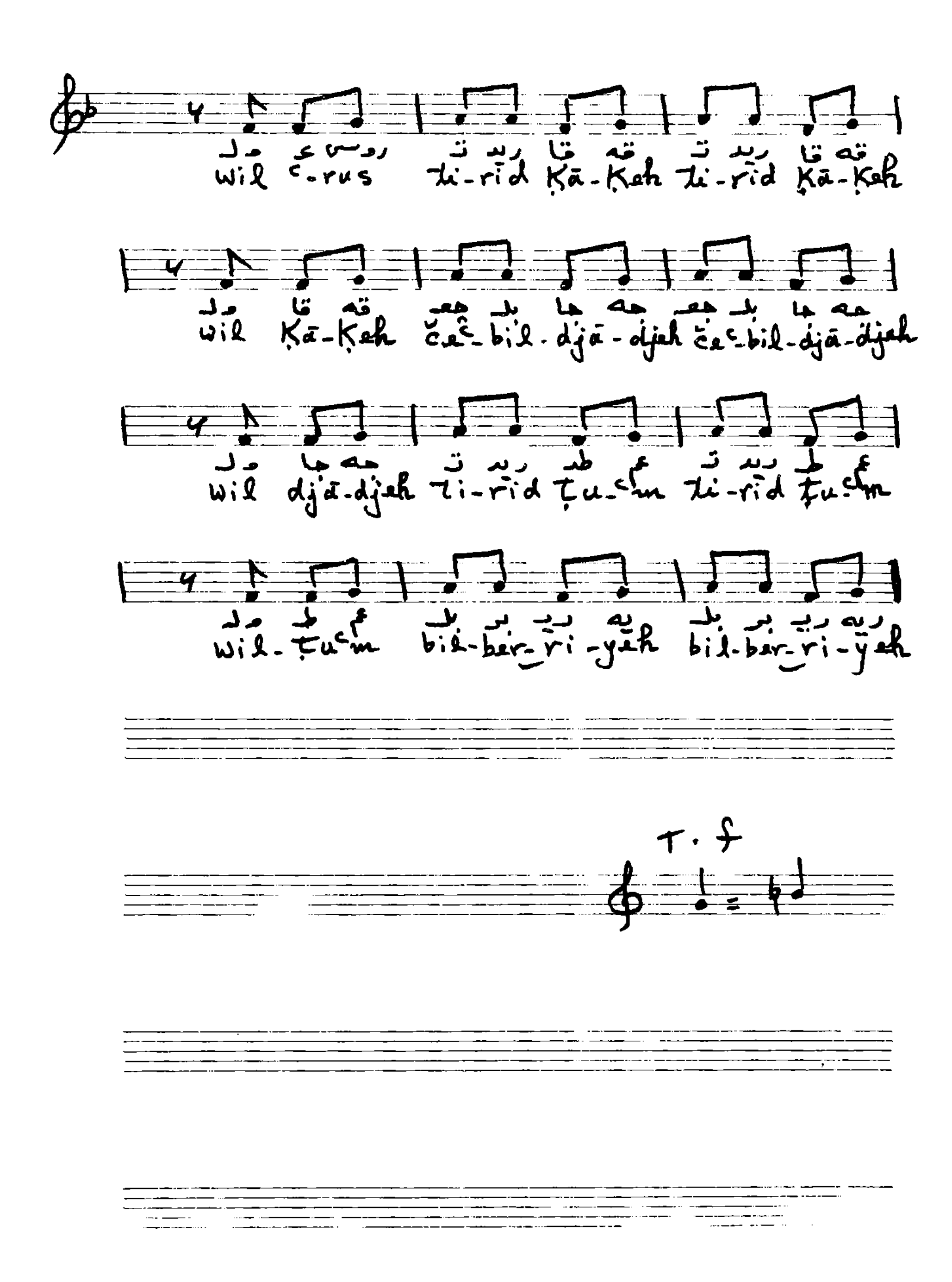
سيدي سيدي	راح المكه راح المكه
جابلي ثوب وكعكه	ثوب وكعكه
والكعكه وين اضمهه	وين اضمهه
اضمهه بصنيديگي	بصنيديگي
صنيديگي ماله مفتاح	ماله مفتاح
والمفتاح عند الحداد	عند الحداد
والحداد يريد فلوس	يريد فلوس
والفلوس عند العروس	عند العروس
والعروس تريد قاقه	تريد قاقه
والقاقه چحب الجاجه	چحب الجاجه
والجاجه تريد طعم	تريد طعم
والطعم بالبريه	بالبريه

سيدي .. سيدي .. راح المكّة ..



٢

سيدي .. سيدي .. راح الله



بعيره نامي نامي

عندما كنا اطفال في مدينة المسيب وقد كانت في الثلاثينيات اشبه ما تكون بقرية كبيرة ـ في ايام الربيع كانت قوافل الجمال تمر من وسط هذه المدينة ذاهبة الى المراعي القريبة منها نخرج من الصباح الباكر ونسير خلف هذه القوافل ونحن نغني هذه الاغنية .

وفي بعض الاحيان يأتي البدوي مع بعيره المحمل « ملح » ليبيعه الى الناس فكنا أيضا نسير وراء البعير ونحن فرحون ونغني هذه الاغنية .

بعيره نامي نامي

جاچ محمد حرامي

ذبوه بالدربونه

طلعت سمچه زغيرونه

وقد لاحظت هذا النص في معظم المناطق الوسطى من القطر العراقي .

شرح المفردات العامية

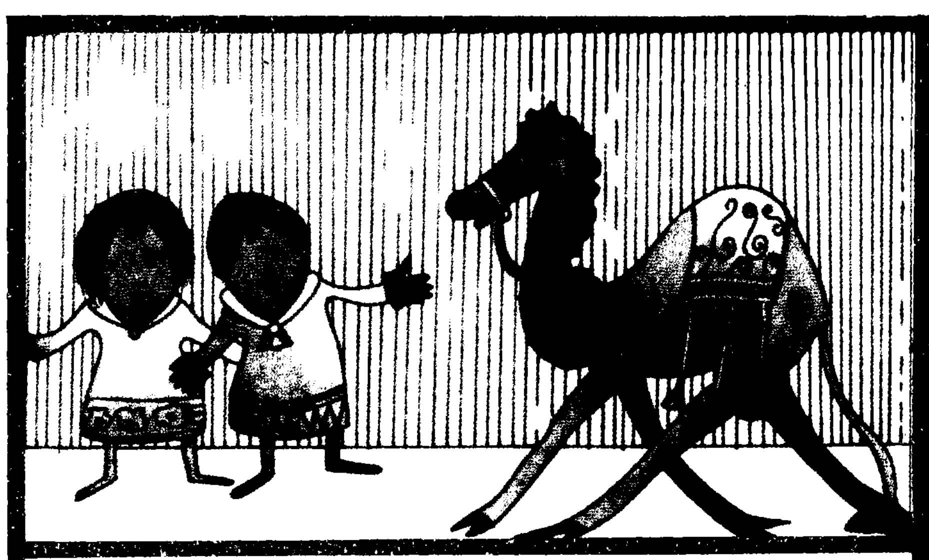
جاچ جاءك

ذبوه القوا به

الدربونه الزقاق الضيق

سمچه سمكه

زغيرونه : صغيرة (اللفظة من صيغة التصغير)



بِعيرة نامي .. نامي

بِعيرَةْ نامي نامي

جاجِ مْحَمَّدْ حَرامي

ذَبّوَه بالدَرْبونَهْ

طِلْعَتْ سِمْچه زغيرونَهْ

بعيره نامي نامي

= 96

Bi-ʿi-reh nā-mi nā-mi

djā-ʿim-ḥem-med ḥe-rā-mi

dheb-bōḳ bil-der-bu-neh

ṭil-ʿat sim-ʿez ghey-ru-neh

T. f

هيــدو يبعــيري هيــدو

لعبة جماعية خاصة بسكان البادية •• مجموعة من الاطفال يســيرون خلف البعير وهم يصفقون ويغنون وأثناء الغناء يحرك الاطفال القسم الاعلى من اجسامهم « الرأس مع الصدر » الى الاسفل محاكين حركة راكب البعير •

شرح المفردات العامية

هيــدو كلمة يستعملها البدو فى حث الجمال على السير

يبعيري يا بعــيري

وينمكيّل اين راكع او اين جــاثي او اين بارك

بالصبخايه فى ارض صبخه

معلك معــلق

لبت الى بنت

تدوي : فى مشيها دوي وذلك ناتج عن صوت الخلاخل والمخشلات

دواهــا مشــيها

ريل اصباها رجل شبابها او رجل صباها (يقلب حــرف الجيم الى حرف الياء فى بعض الكلمات عند بعض المناطق)

راحت للمــاي ذهبت الى الماء

يابت جابت اي ولدت وقد قلب حرف الجيم الى يــاء
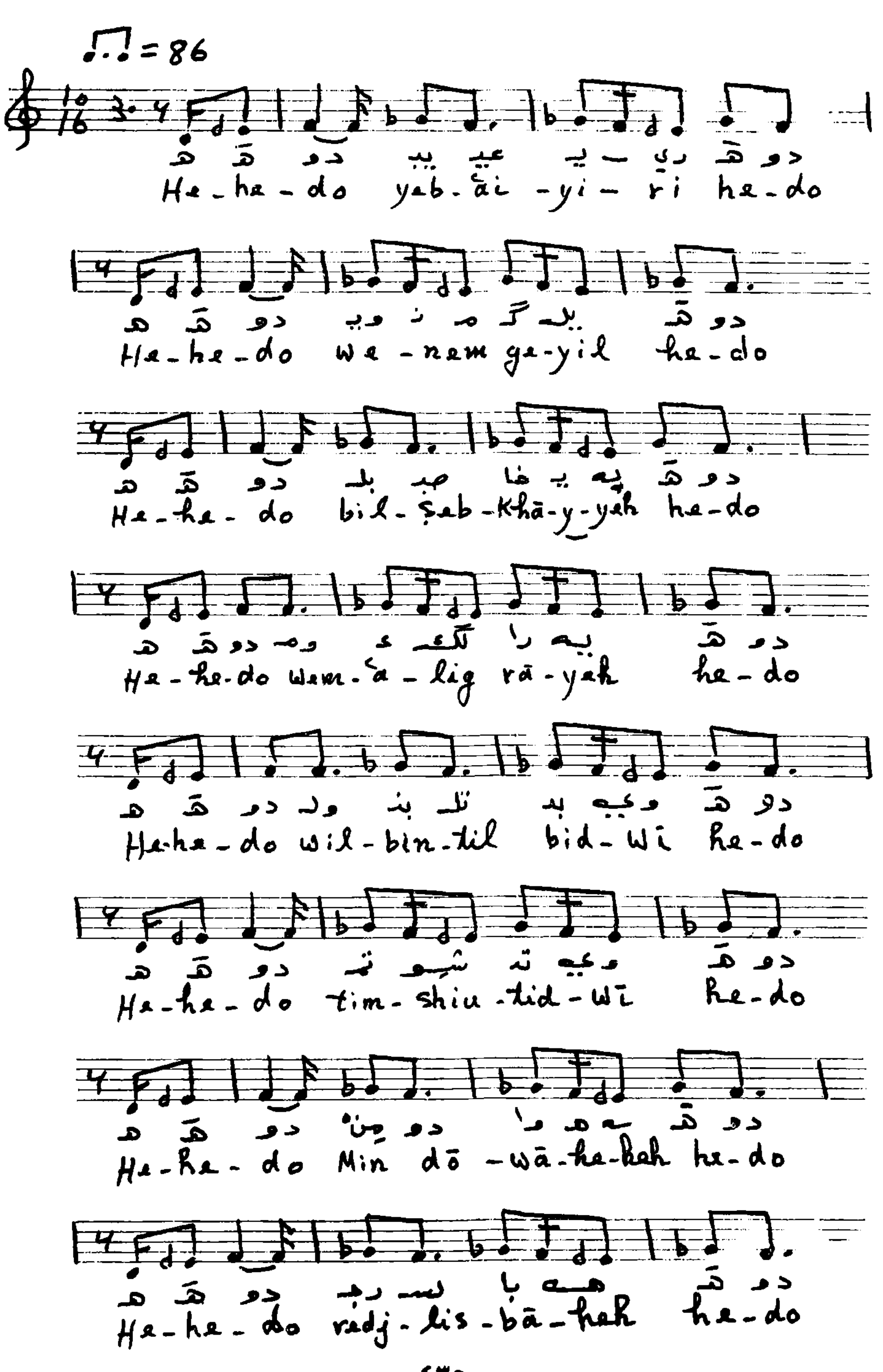
شايل حامل وفى بعض المناطق يقال طايح رمحين ويقصد بها حامل رمحين وهذا دليل الشجاعة
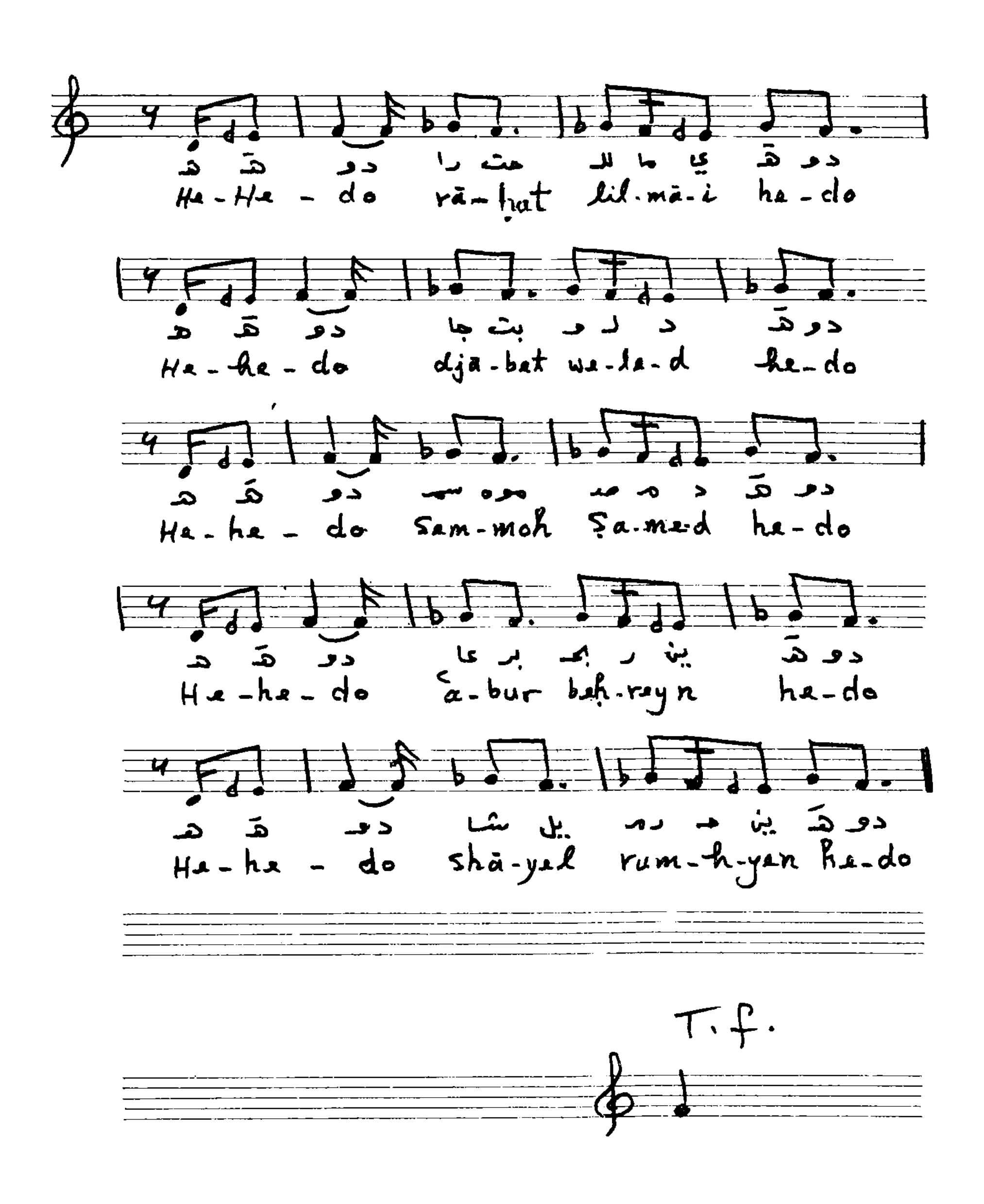


هيدو يبعيري هيدو

هَيدَو يبعيّري هُيدَو
هَيدَو وين مگَين هُيدَو
هَيدَو بالصبخايه هَيدَو
هَيدَو ومحلك رايه هَيدَو
هَيدَو لبت البدْوي هَيدَو
هَيدَو تمشي وتِدوي هَيدَو
هَيدَو من دوّاها هَيدَو
هَيدَو ريل اصباها هَيدَو
هَيدَو راحتْ للماي هَيدَو
هَيدَو جابت وَلَدْ هَيدَو
هَيدَو سَمّوه صَمَدْ هَيدَو
هَيدَو عابْر بحرينْ هَيدَو
هَيدَو شايل رُمَّين هَيدَو

هدو يبعيري هدو




He-He - do rā-ḥat lil.mā-i he-do
He-he-do djā-bet we-le-d he-do
He-he - do Sam-moh Ṣa.me.d he-do
He-he-do ʿa-bur beḥ.reyn he-do
He-he - do shā-yel rum-h-yen he-do
T.f.

بم بم بم بم يعياده

لعبة خاصة بالاولاد • وفي بعض الاحيان تساهم الفتيات معهم ولكنها بصورة عامة للاولاد فقط ••

هذه اللعبة تشبه في ابعادها لعبة « الحرامية » مع الفرق حيث في لعبة الحرامية ينقسم اللاعبون الى فريقين ، فريق يمثل اصحاب البيوت النائمين في بيوتهم وفريق يمثل عصابة اللصوص • اما في لعبة « بم بم بم يعياده » فيختبيء احدهم وراء جذوع النخيل في البستان ممثلا دور الحرامي ، وتأتي المجموعة وهي تغني هذه الاغنية باحثة عنه ، وعند نهايتها وبعد كلمة « دحلب دحلب وحليبه » يمسكون بالحرامي المختبيء وتعم الفرحة الجميع •

لقد حصلت على هذا النص من البصرة ••

شرح المفردات العامية

بم بم صوت الاطلاقـة

شـراده منهزم او منهزمون

الچيـله الاطلاقـة النارية

علدخان على الدخـان

حليحل اسم شخص

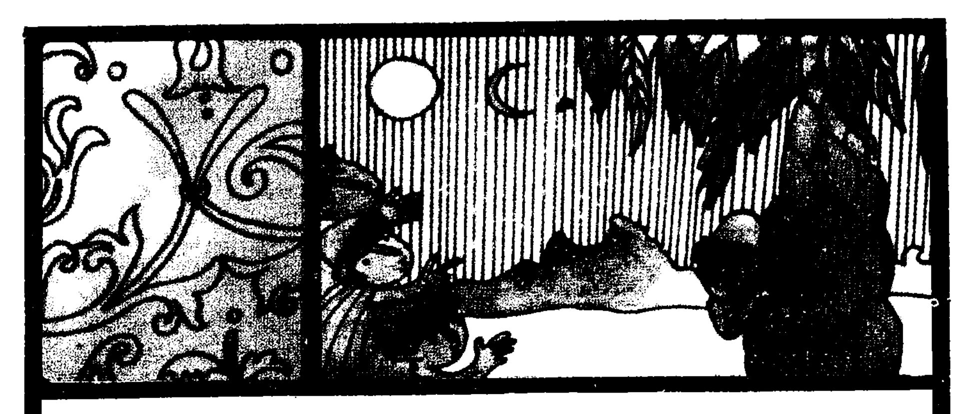
بالجرعـان الجرعان تعني اطراف الانسان العليا والسفلى .

خـلاه تركه او وضعه

ينگـز يقفز من شدة الالم

جتي جـاءت
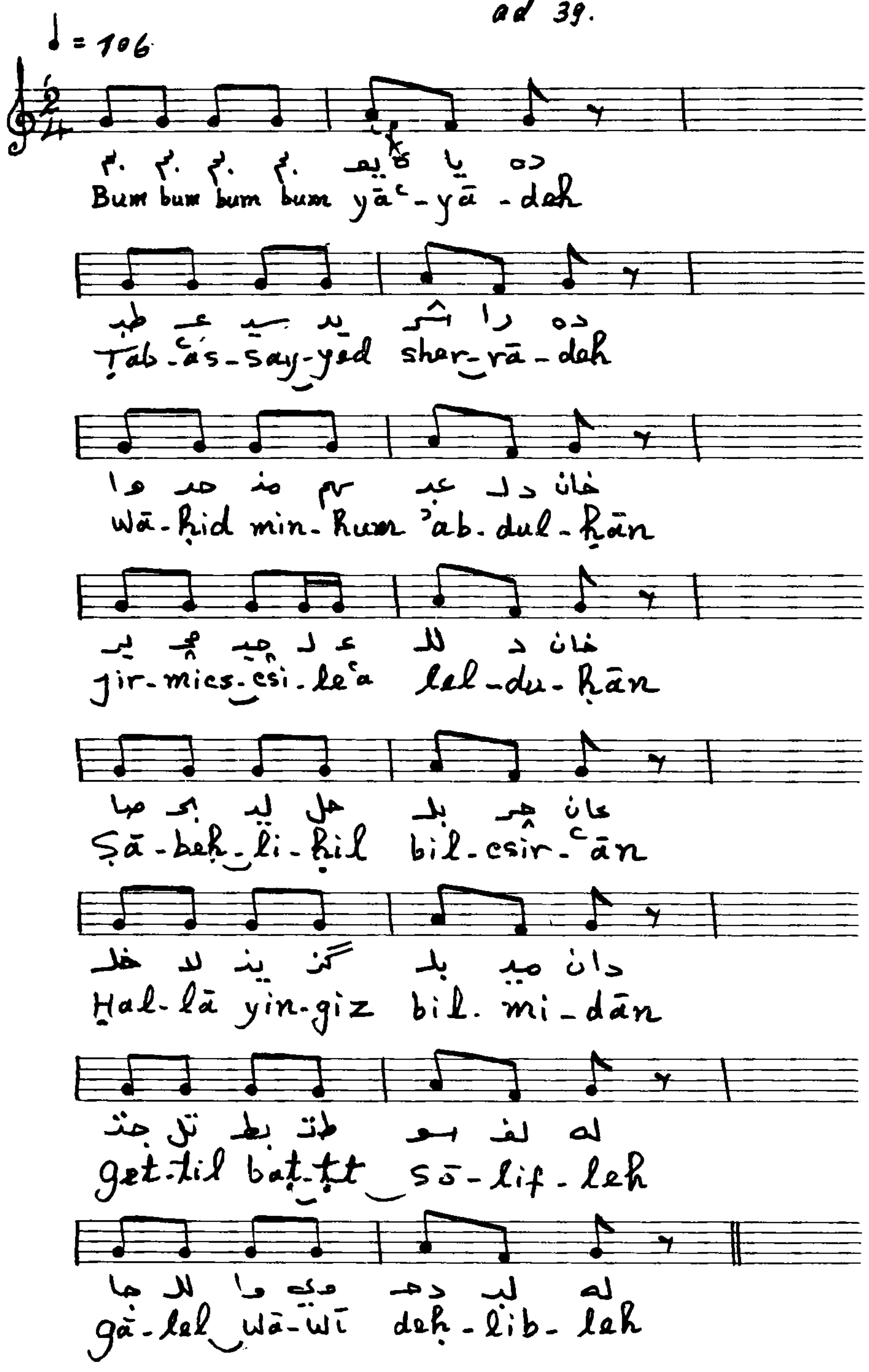
الواوي ابن آوى



بم .. بم .. بم .. بم يعياده

بم .. بم .. بم .. بم يعياده
طبْع السيّدْ شَرّاده
واحدْ منهم عبد الخان ..
يرمي الچيله غْلَكُه خَان
صاب حليحل بالچرعان
خَلّاه ينگزْ بالميدان
جتّي البَطَّه تْسُولفْ لَهَ
جاللّْواوي سيدخْلِبْ لَه
دِحْلِبْ دِخلِبْ دِخليبه

بم بم .. بم بم .. يعياده -١-



بمبم .. بمبم .. بصياده -٢-

دح لب دح لب دح ليـ بـه

Diḥ-lib diḥ-lib diḥ - lē - beh

T. f.

ياعمي جتك الشمس

وهي لعبة تمثيلية انتقادية هزلية لطيفة تتناول نقدا للناحية العاطفية لدى الشيوخ من الرجال الذين اقعدتهم الشيخوخة واودي بهم الهرم ، ولكنهم ينشطون عندما يلوح لهم ذكر المرأة والزواج بها حيث يحاولون التظاهر بالقوة والنشاط وطراوة الشباب .

طريقة اللعبة

تلبس احدى اللاعبات عباءة وتضع خرقا فوق ظهرها كالحدبة وتقوس ظهرها وتتظاهر بالشيخوخة وقد تلبس وجها مستعارا ولحية وشوارب بيضاء ثم يتحلق حولها عدة صبايا يغنين ويصفقن ويرقصن ، واحداهن قد تزيت بزي العروس أو ما يشبهه . والشيخ كان قد رقد في مكان اشرقت عليه الشمس .

يخبرهن وهن راقصات
ياعمي جتك الشمس .
فيجيبهن
مگدر اگوم من حدبتي

وهكذا وعندما يأتي ذكر اسم العروس ، يفتح عينيه ، ومذ يبصر بها يبدو عليه النشاط والفرح ثم يستوي واقفا على قدميه والعروس تبتعد عنه وهو يتبعها حتى يعدو خلفها والبنات من حوله يصفقن ويرقصن مرددات:

ياعمي ليش اتخبلت
ياعمي ليش انجنيت

ثم يأخذن بالرقص والدوران . لقد حصلت على هذا النص من البصرة..

شرح المفردات العامية

جتــك   جــاءتك

مگــدر   لا اقــدر

اگــوم   اقــوم

جــالك ؛ جــاء اليك

الچلب   الكلب
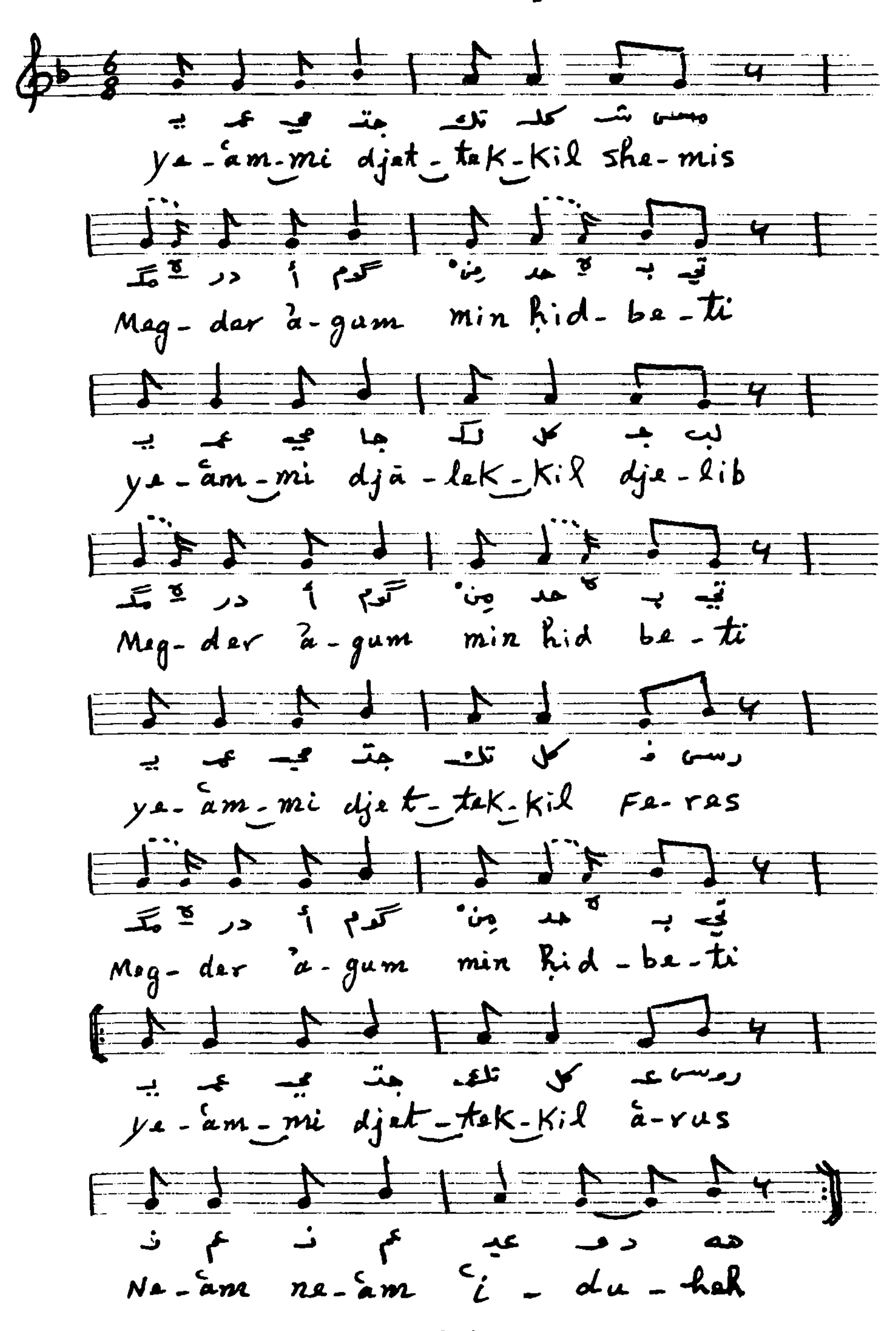
اتخبلت   فقدت عقلك او جننت
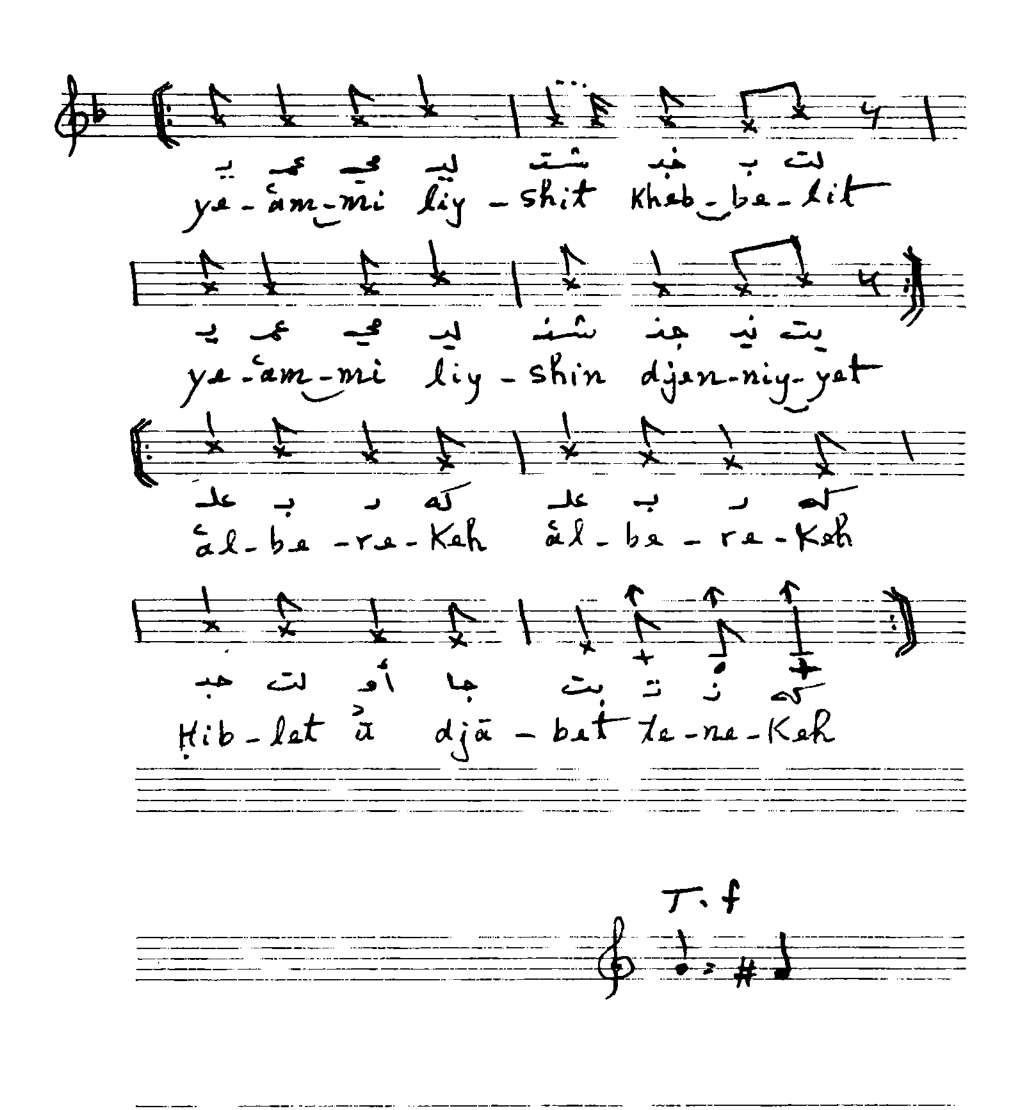


ياعمي جتك الشمس

ياعمي جتك الشمس..
مگدر اگوم من جدبتي..
ياعمي جالك الحلب..
مگدر اگوم من جدبتي
ياعمي جتك الفرس..
مگدر اگوم من جدبتي..
ياعمي جتك العروس..
نعم.. نعم عيدوها
ياعمي ليش اتخبلت
ياعمي ليش انجنيت

يا عمي جتك الشمس



يا عمي جبتك لشمس



دراسة تحليلية للابعاد الموسيقية

التي تحتويها الالحان الاساسية لاغاني

ولعب الاطفال الشعبية العراقية ..

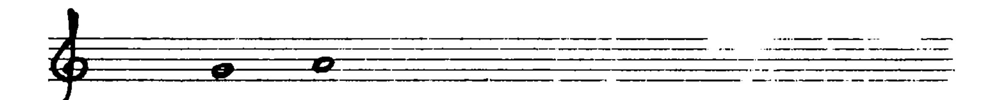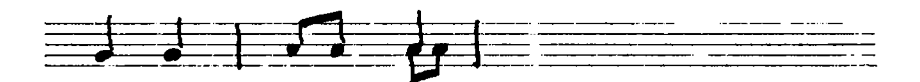
عند دراسة الالحان الاساسية لاغاني ولعب الاطفال الشعبية والمدونة في كتابي الاول هذا اتضح ان الابعـــاد الموسيقية لتلك الالحان لا تتجاوز
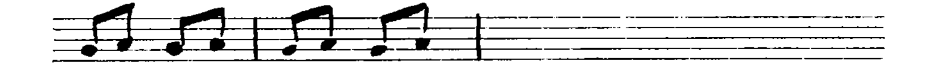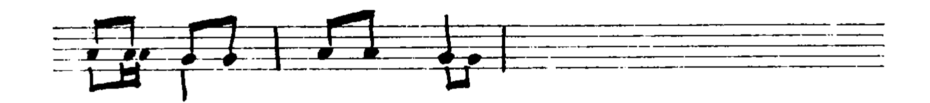
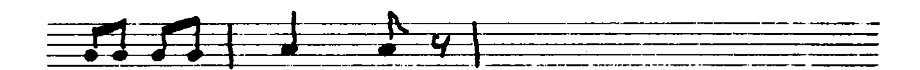
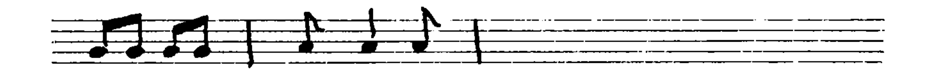
١ ــ الفاصلة الثانية ــ كبيرة وصغيرة
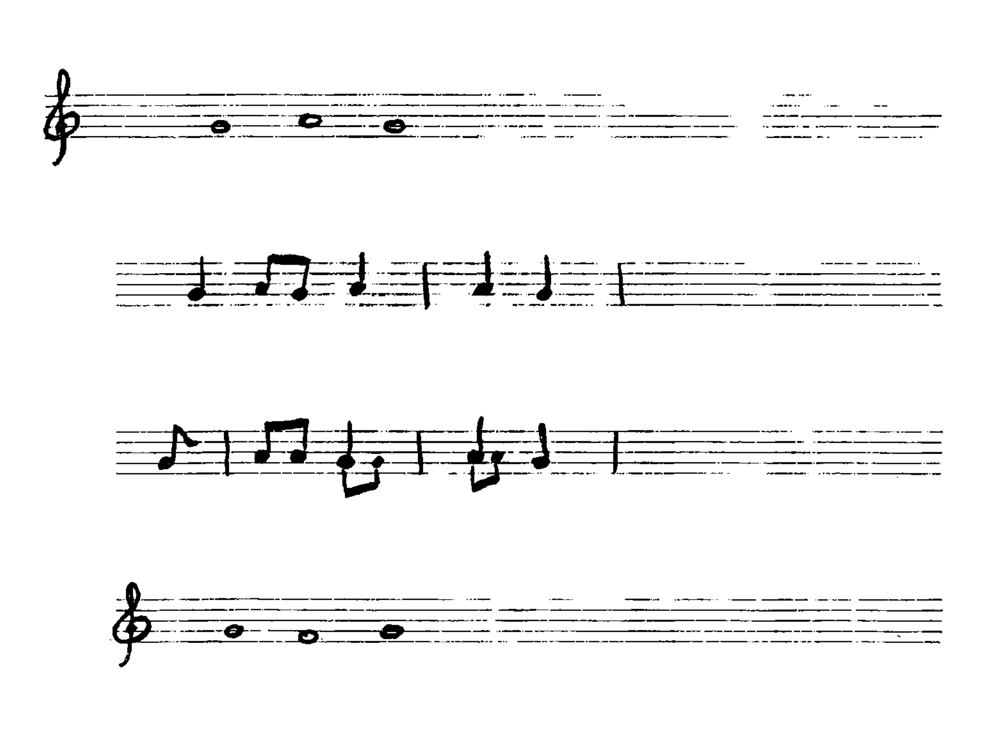
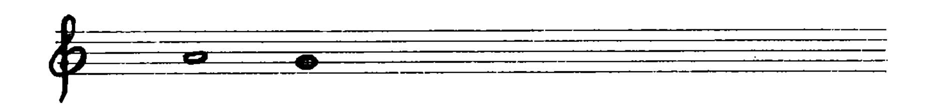
٢ ــ الفاصلة الثالثة ــ كبيرة وصغيرة
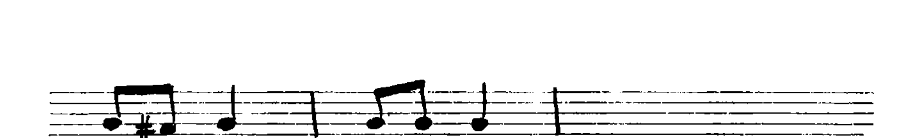
٣ ــ الفاصلة الرابعة ــ كما هي الحال في الدللول .

ادرج في هذا الملحق مجمل الالحان الاســاسية وابعادها الموســيقية لاغاني والعاب الاطفال الشــعبية المدونة في هذا الكتاب .

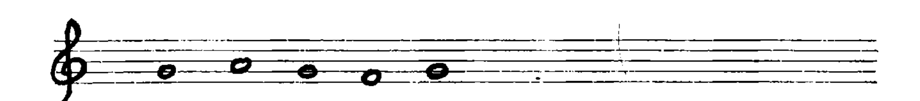


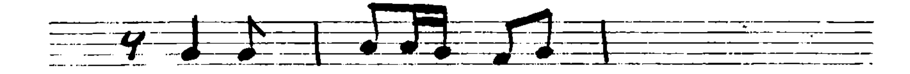



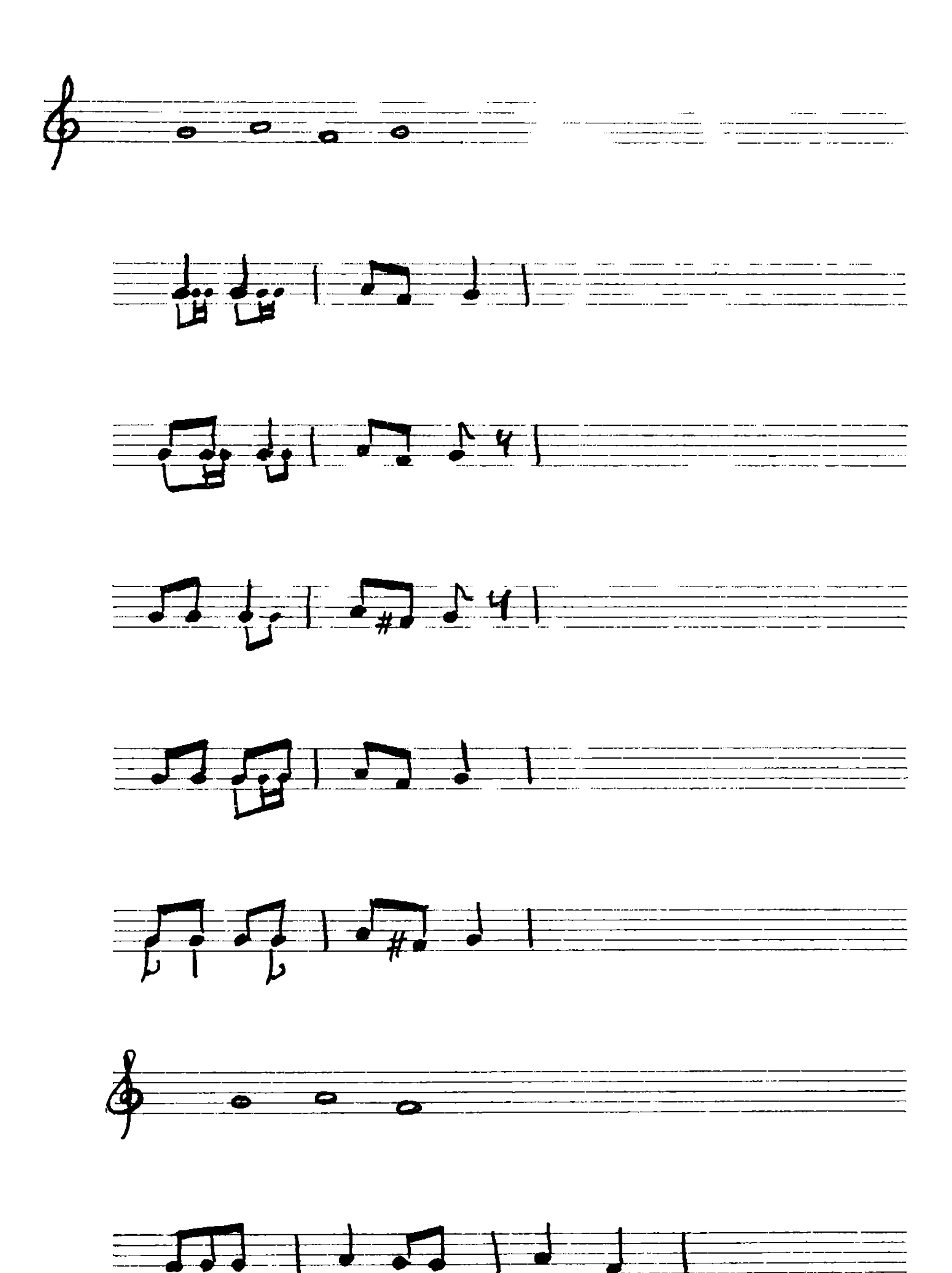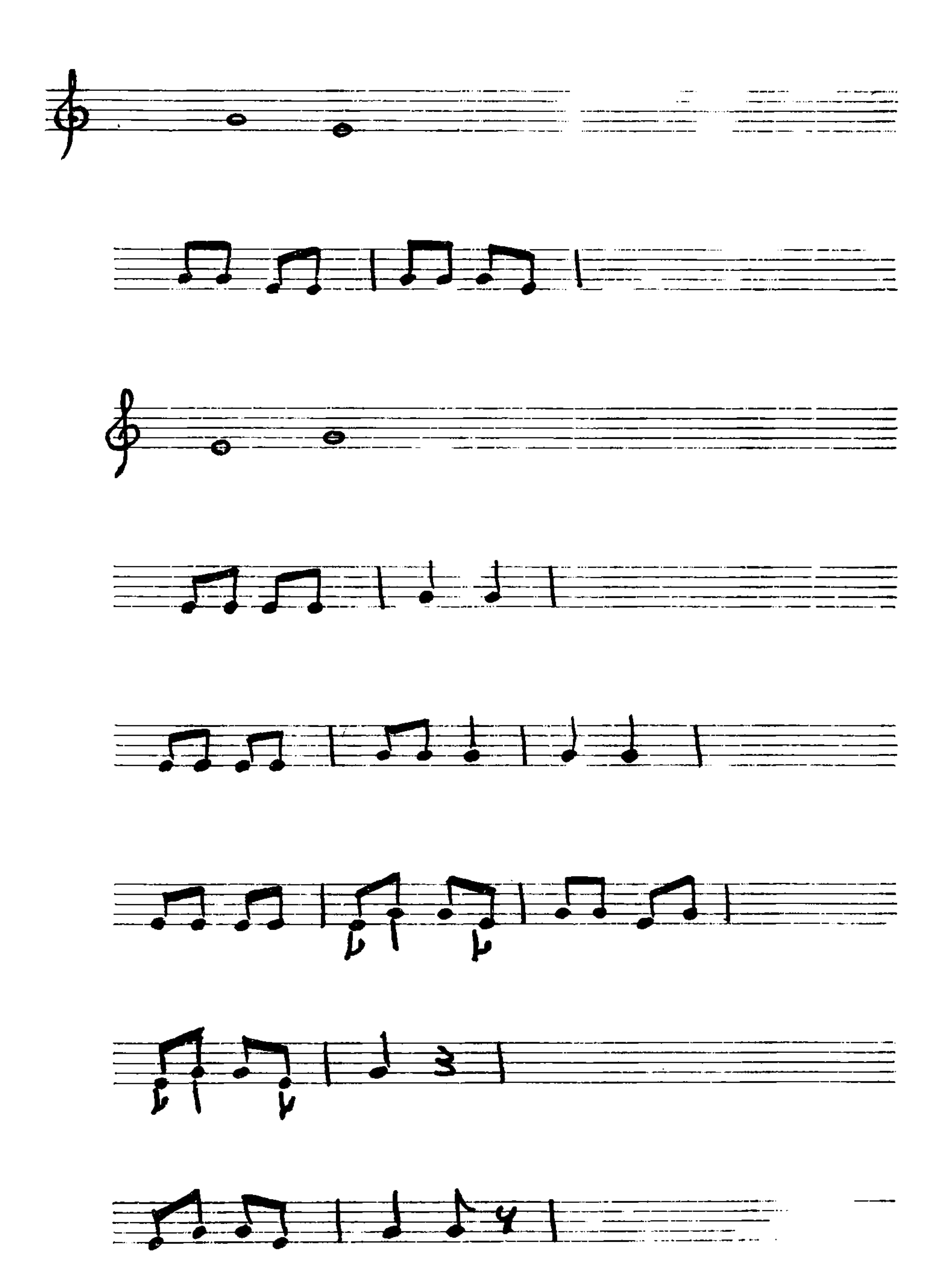





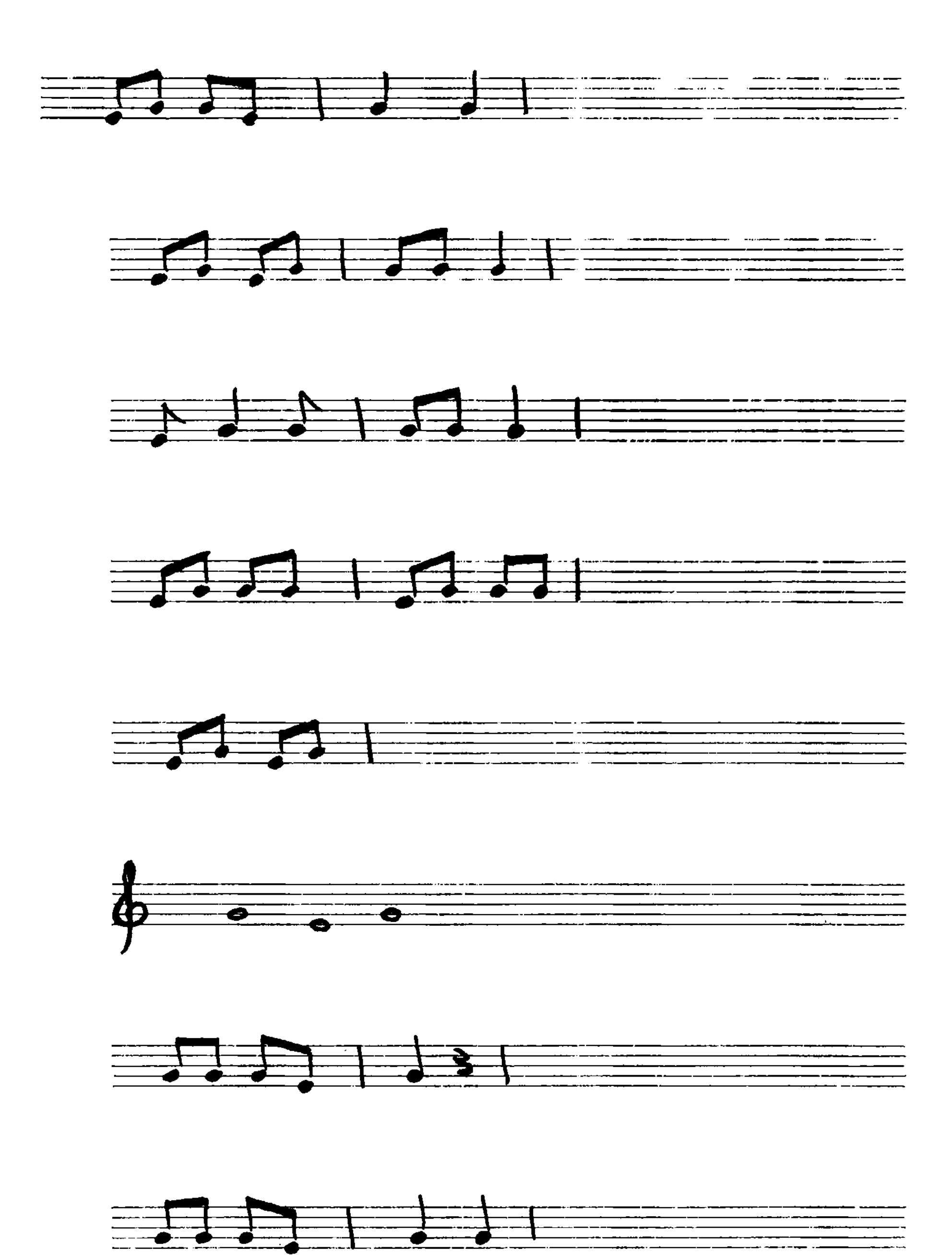


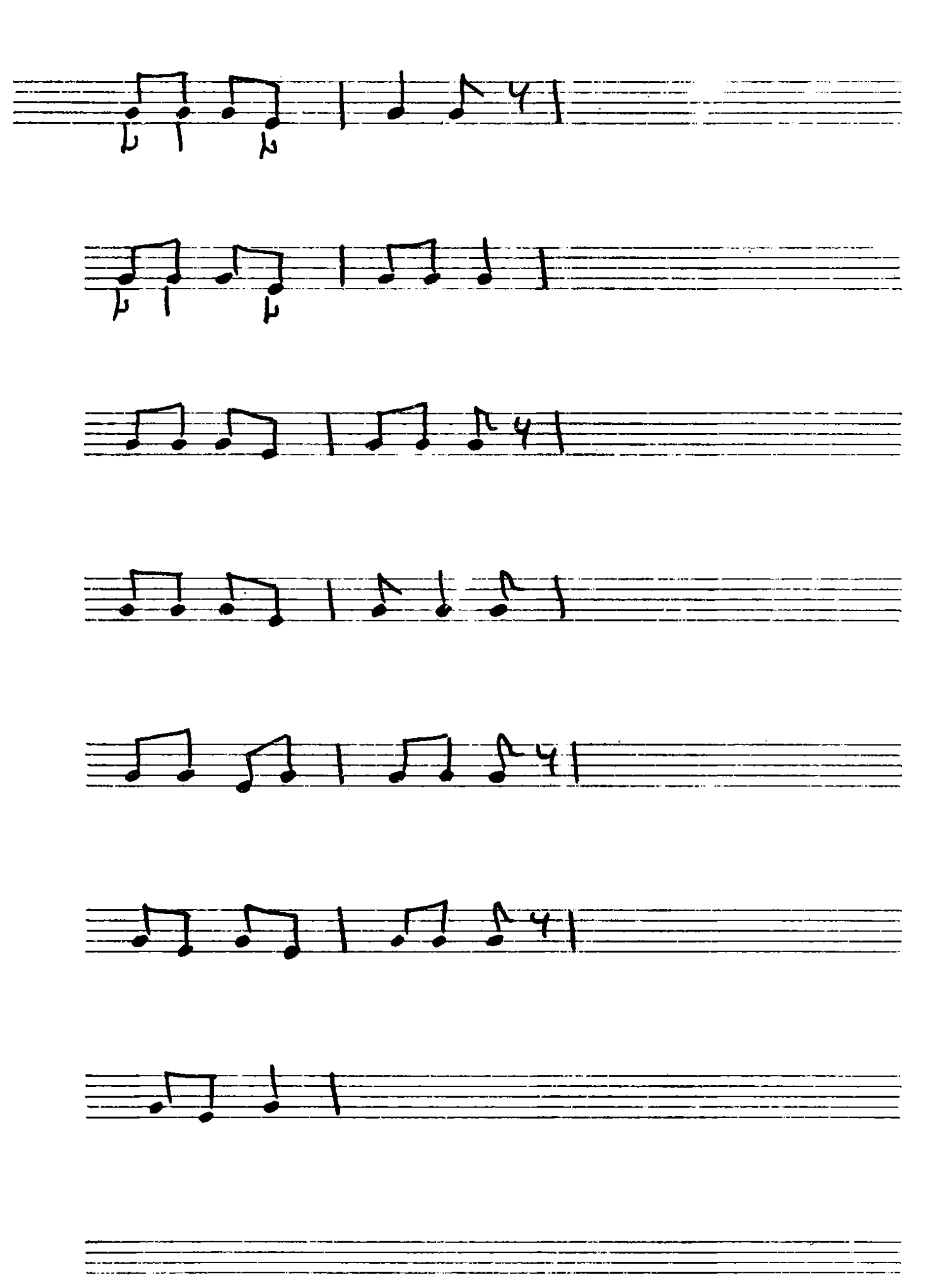



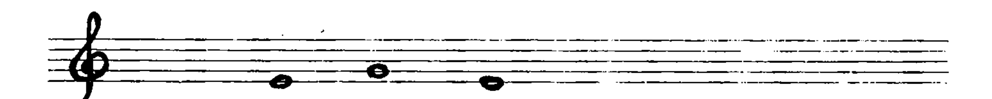


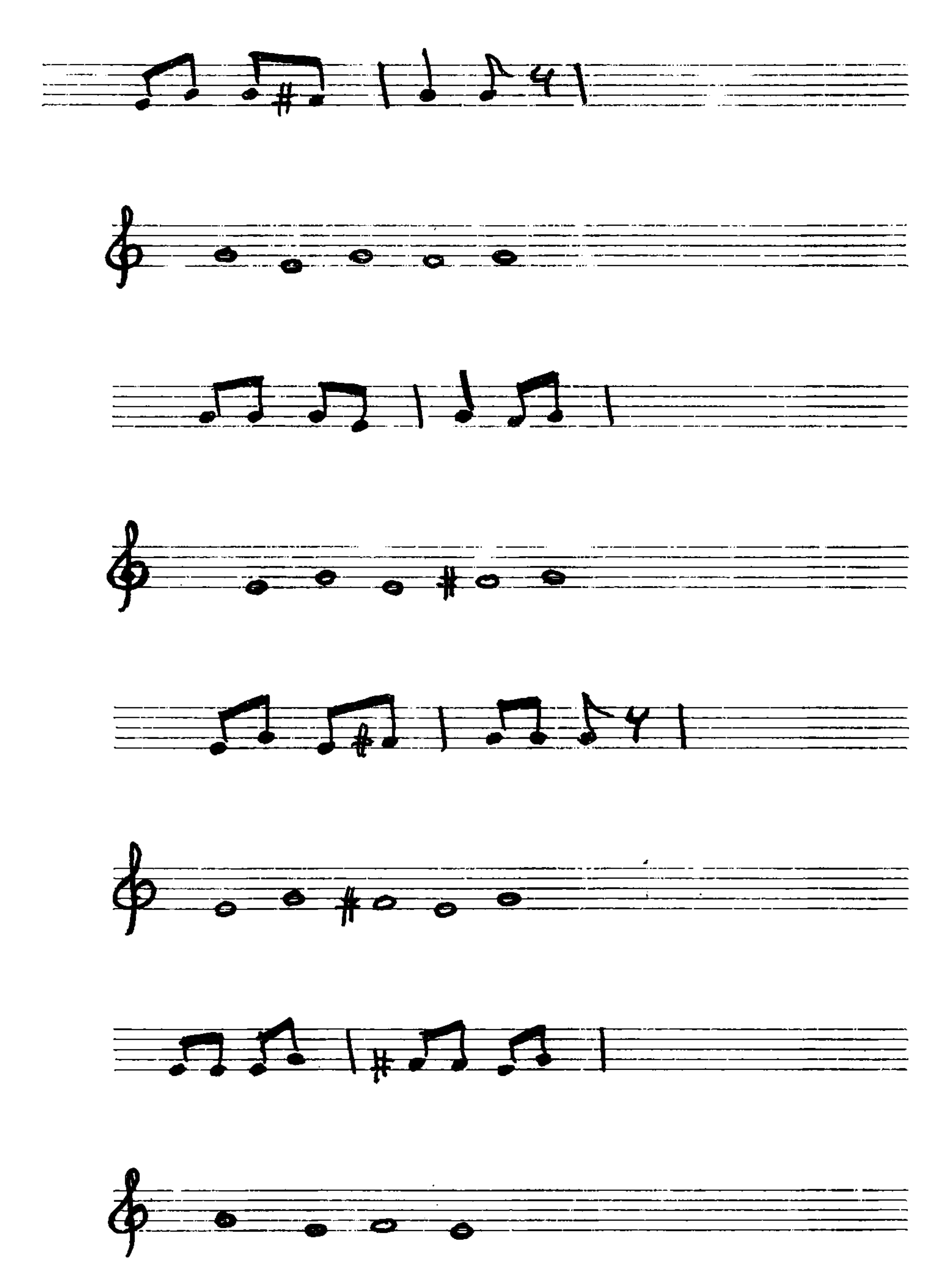


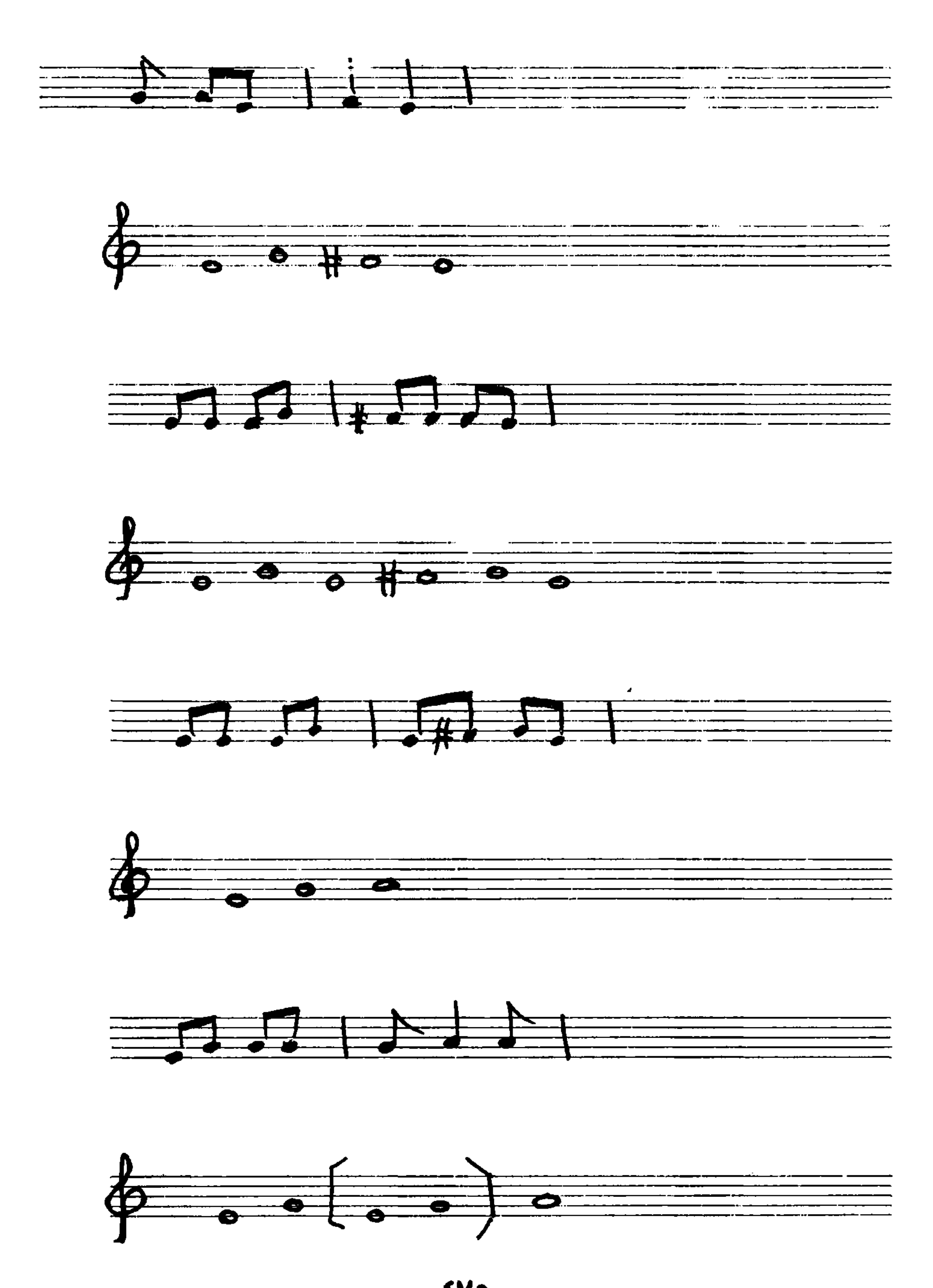


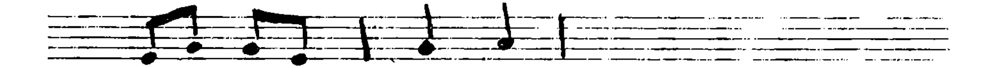


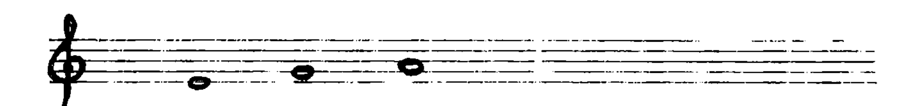


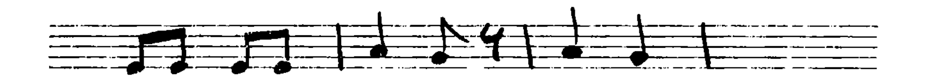


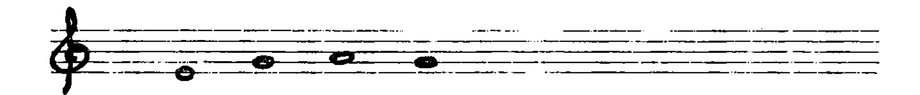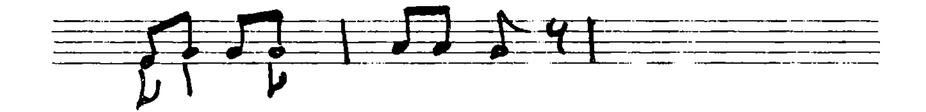




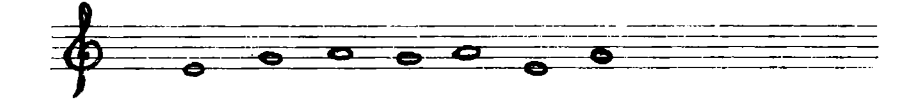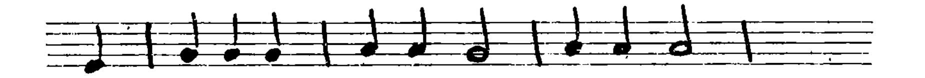




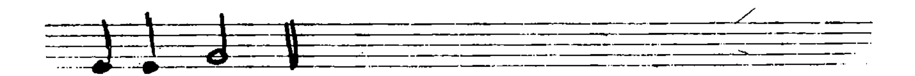


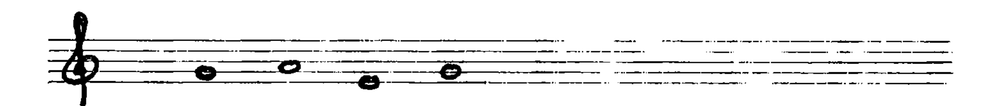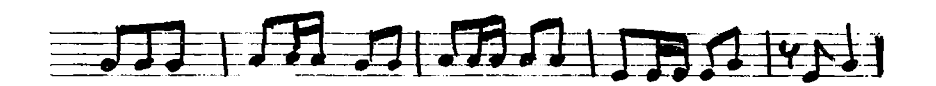




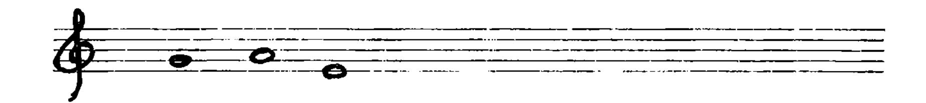


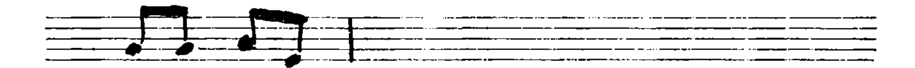


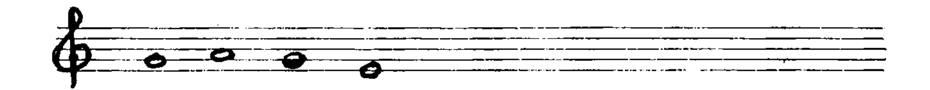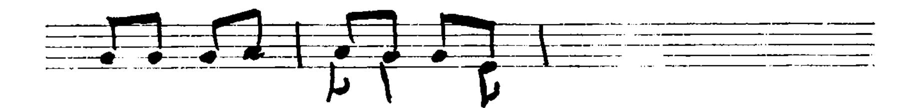








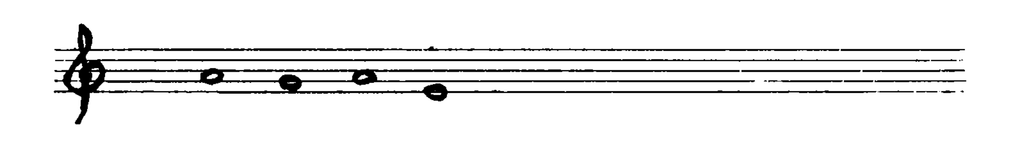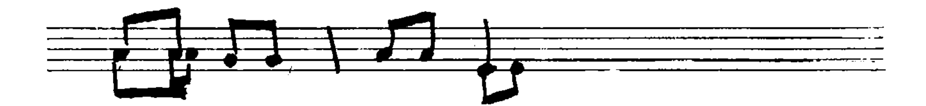




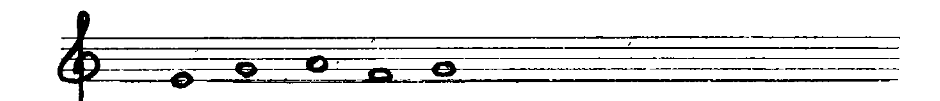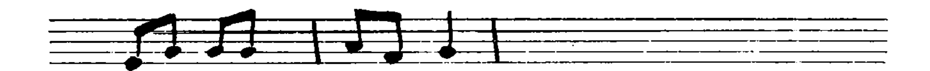




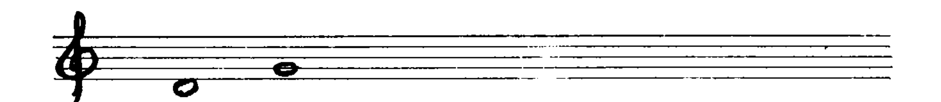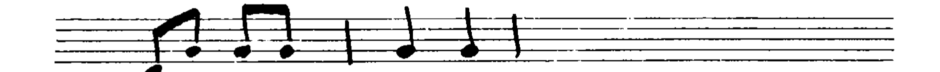






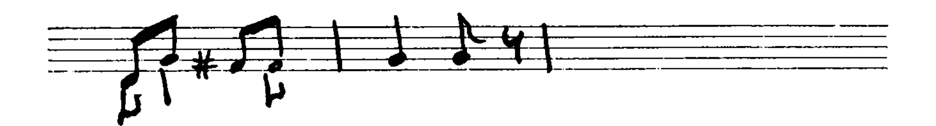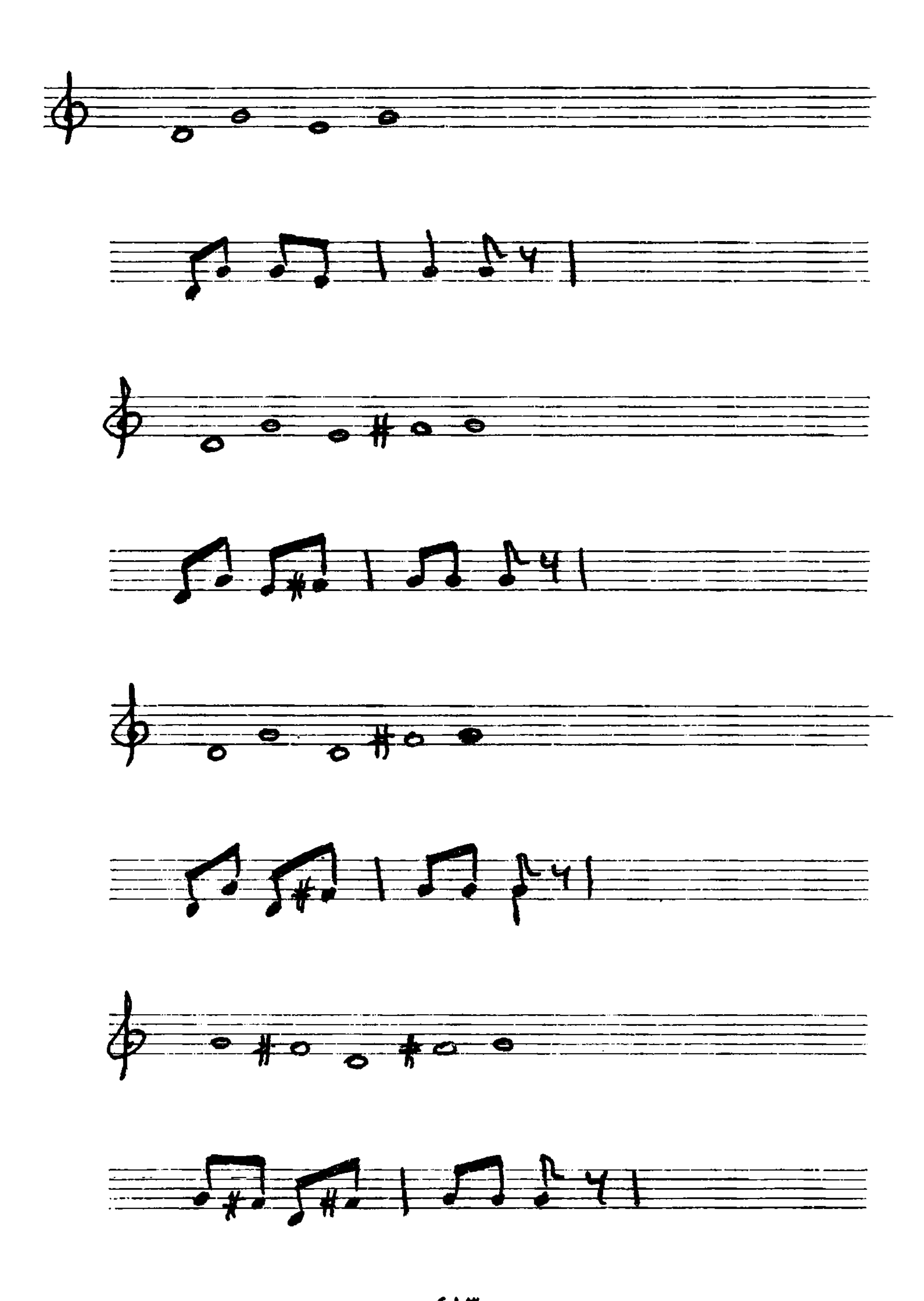




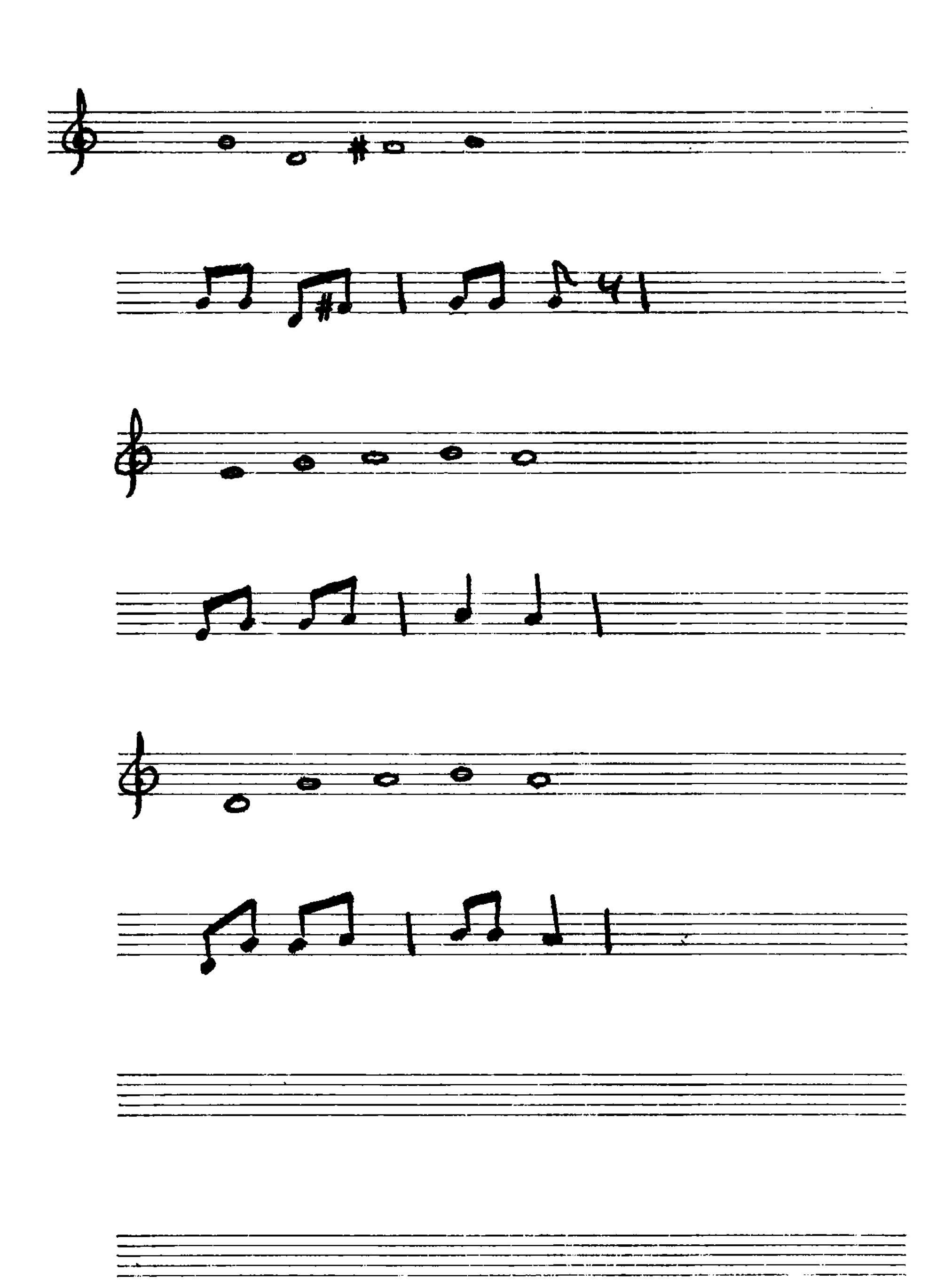












المراجـــع

١ ـ كتاب الالفاظ الكويتية ـ الشيخ جلال الحنفي
اضافة الى مناقشاتي العديدة معه ..

٢ ـ كتاب الالعاب الشعبية في البصرة عبد اللطيف الدليشي

٣ ـ كتاب الاغنية الشعبية ـ الدكتور احمد مرسي

٤ ـ كتاب اغاني ترقيص الاطفال احمد ابو سعد
عند العرب

٥ ـ كتاب الالعاب الشـــعبية الشيخ يونس السامرائي
لصبيان سامراء اضافة الى مناقشاتي العديدة معه ..

٦ ـ كتاب لمحات موجزة عن الموصليين في اغانيهم الشعبية لعبد الغني الملاح ،
اضافة الى مناقشاتي العديدة معه وهو لم يطبع بعـــد

٧ ـ مجلة « التراث الشعبي العراقية »
للاعداد التالية :

أ ـ السادس ، السابع ، الثامن ، لعام ١٩٧٤ .

ب ـ الرابع ، لعام ١٩٧٥ .

جـ ـ الاول والثـــاني والثالث لعام ١٩٧٦ .

الفهــرس

اللوحات التخطيطية :

هناء مال الله

خطـوط :

جسام محمد

غــلاف

نضــال الاغا

الاشراف الفني

محمد هاشم

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ــ بغداد
١١١ لسنة ١٩٨٠

مطابع الرسالة
كويت

الجمهورية العراقية وزارة الثقافة والاعلام

دار الرشيد للنشر السلسلة الفلكلورية (١٦)

سعر النسخة الواحدة ٦٠٠ فلسا

طبع في مطابع الرسالة - الكويت